إقـــرار

أنا أحمد محمد ديب ضاهر الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

" دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق **أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا** في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

والله خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

Student's name: Ahmed M. D. Daher أحمد محمد ديب ضاهر **اسم الطالب:**

Date: 2017-03-14 16 جمادى الثانية، 1438 هـ **التاريخ:**

Signature: **التوقيع:**

ضمن البرنامج المشترك مع جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة

تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية

غزة – فلسطين

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

جامعة الأقصى بغزة

دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية

Palestinian Media's Role in Supporting the Diplomatic Efforts of State Recognition from the Palestinian Elite Media's Perspective

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية

إعداد الطالب

أحمد مُحمَّد ضاهر

إشراف الدكتور

أحمد إبراهيم حمَّاد

أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام – جامعة الأقصى.

عميد كلية الإعلام سابقا.

1438هـ – 2017م

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **احمد محمد ديب ضاهر**، لنيل درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية**، وموضوعها:

"دور الاعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 07 جمادى الثانية 1438هـ، الموافق 2017/03/06م الساعة الثانية عشر ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أحمد إبراهيم حماد	مشرفاً ورئيساً
د. خالد رجب شعبان	مناقشاً خارجياً
د. عمرو صبري أبو جبر	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية** واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

رئيس الأكاديمية

د. محمد إبراهيم المدهون

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
رئاسة الأكاديمية

(سورة البقرة، :32)

إهداء

إلى أمي الغالية نبع الحنان ونور حياتي؛ التي أنارت لي الطريق ودرب الحياة.

إلى أبي الكريم الذي زرع؛ ليجد اليوم طيب حصاده.

إلى زوجتي الحبيبة/ منال فارس ضاهر... التي شاركتني حياتي بحلوها ومرها؛ وعرفاناً مني بصبرها ودعمها.

إلى إخوتي الذين شاركوني الأمل والألم، والصبر في الشدة.

إلى أسرانا البواسل الذين يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

شكر وتقدير

بداية شكراً وحمداً لله على أن خلقني مؤمناً به عابداً له أولاً وأخيراً، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم هادي البشرية إلى سبيل الرشادة والنجاة.

والشكر موصول إلى الدكتور/ أحمد إبراهيم حماد أستاذ الإعلام، وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى سابقاً، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على دراستي، وعلى صبره واحتماله طيلة فترة الدراسة، ودعمه الفياض الذي جعل قيمة لدراستي من خلال ملاحظاته وأفكاره البناءه.

كما أشكر الدكتور الحبيب على قلبي/ عمرو أبو جبر على إرشاده، ونصحه، وكونة عضواً خارجياً في مناقشة الدراسة، والشكر موصول للدكتور الكفؤ/ خالد شعبان الذي تفضل مشكوراً لمناقشة الدراسة.

ثم الشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور/ سالم صباح رئيس جامعة فلسطين الذي شجعني على اكمال دراستي، والشكر موصول للأستاذ الدكتور/ حسين أبو شنب أستاذ الإعلام، ومؤسس كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، الذي ساعدني في اختيار عنوان هذه الدراسة، كما أشكر الدكتور/ أحمد الوادية الذي لم يبخل عليّ من خبرته وعلمه الوفير، والشكر موصول إلى الدكتور/ زهير عابد عميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى سابقاً، وشكراً للأستاذ/ رائف بركة مدير الجودة الأكاديمية في جامعة فلسطين على ما بذله من جهد في مساعدتي لإتمام هذه الدراسة، وأشكر الأستاذة/ مريم أبو دحروج مدير المكتبة المركزية في جامعة فلسطين، وأشكر الدكتور فرج الأغا الذي تفضل بتدقيق الدراسة لغويا.

الباحث

أحمد محمد ضاهر

ملخص الدراسة

تعد وسائل الإعلام ذات أهمية في النظام السياسي وتربطها به علاقة تكاملية دائرية، ولاسيما حينما تقبل الدولة على حدث ما يشغل الرأي العام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية، وذلك من خلال وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، حيث ناقشت الدراسة التطور التاريخي لفكرة الدولة الفلسطينية في المرحلتين: الحديثة والمعاصرة من خلال استعراض المواقف ورصد الأحداث، إلى جانب التعرف على مفهوم الإعلام الفلسطيني ومكوناته وانعكاساته على المجتمع، وكذلك الإشارة إلى علاقة النظام السياسي بالنظام الإعلامي.

استخدم الباحث المنهج التاريخي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لتناسق المنهجين مع موضوع الدراسة، ولضمان الوصول إلى نتائج متعمقة لدور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، كما استخدم الباحث صحيفة الاستبانة؛ وصولا لتحقيق الهدف المنشود.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن الإعلام الفلسطيني دعم الجهود الدبلوماسية وتمثل هذا الدعم من خلال نقل وقائع الجهود الدبلوماسية، وإثارة وتوجيه الرأي العام، واستضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة بالاعتراف بالدولة، وأن هناك قضايا وموضوعات قد أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية، وتمثلت هذه القضايا في: الانقسام السياسي والجغرافي في البيت الفلسطيني، وعدم الجدية والضعف العربي، والتنصل والتدخل الخارجي في الشؤون الفلسطينية، والضغط على السلطة الفلسطينية، والاعتداءات الإسرائيلية، وتعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان أهمها: ضرورة تفعيل الجاليات الفلسطينية، وتفعيل الجهود الإعلامية في جميع دول العالم، وذلك من خلال الأنشطة والفعاليات التضامنية مع القضية الفلسطينية، والعمل الجاد على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني، وإطلاق قنوات ناطقة بغير العربية لإطلاع العالم، وأروبا على وجه الخصوص على مجريات الأحداث في فلسطين المحتلة، والانتهاكات الإسرائيلية على كافة الأصعدة، بغية إحراج أوروبا والدول المساندة للاحتلال الإسرائيلي، أخذ موقف تجاه الانتهاكات الإسرائيلية، وتعبئة الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية.

Abstract

The study aimed at exploring the Palestinian media's role in supporting the diplomatic efforts of state recognition from the Palestinian elite media's perspective. The study discussed the historical development of the idea of a Palestinian state in two phases; the modern and contemporary through demonstrating the events and incidents as well as exploring the Palestinian media concept, components, and reflection on society, and pointing to the relationship between the political and informational systems.

The scholar used the historical and analytical descriptive approaches as they highly become the topic of this study for getting profound results. Besides, the questionnaire was the tool of collecting data.

The study came to some results, the most important are:

- The Palestinian media supports the diplomatic efforts through covering news and proceedings, provoking and directing the public opinion, hosting political and legal characters to interpret the issues related to state recognition.
- Some issues affect the diplomatic efforts negatively like the Palestinian political and geographical division, unseriousness, Arab weakness, disavowal and external interference in the Palestinian affairs, exerting pressure on the Palestinian Authority, the Israeli aggressions, and the Israeli-Palestinian stalled negotiations.

Finally the study recommends the following:

- Necessity of activating the role of the Palestinian communities as well as the informational efforts around the world through activities in solidarity with the Palestinian case.
- Necessity of reunifying the Palestinian body.

Launch of non-Arabic tongue channels to convey the Palestinian incidents and Israeli aggressions to the world for embarrassing Europe and the countries that take the Israeli side and for mobilizing public opinion for the sake of the Palestinian case against the Israeli aggressions.

فهرس محتويات الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء.	ب
الشكر والتقدير.	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية.	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	ج
فهرس المحتويات.	ح
فهرس الجداول.	ذ
قائمة الملاحق	ر
الفصل الأول (الإطار المنهجي).	
مقدمة الدراسة.	1
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	2
أهداف الدراسة.	3
فروض الدراسة.	3
أهمية الدراسة.	3
حدود الدراسة.	4
مصطلحات الدراسة.	4
دراسات سابقة تناولت الإعلام.	6
دراسات سابقة تناولت الدبلوماسية.	12
الدراسات الأجنبية.	16
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة	18
مصفوفة الدراسات السابقة.	20
الفجوة البحثية.	21
الفصل الثاني (الدولة الفلسطينية .... والانتصار السياسي).	
المبحث الأول (التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية).	
فلسطين في أواخر العهد العثماني 1804-1908م.	24
فلسطين في ظل الاحتلال الغربي 1914-1948م.	25
المؤتمر العربي الفلسطيني 1919-1920م.	27

قرار التقسيم رقم181.	32
ضياع فلسطين وقيام دولة إسرائيل.	33
الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة 1948-1993م.	34
حكومة عموم فلسطين 23\09\1948م.	34
إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية 28\05\1964م.	35
إعلام وثيقة الاستقلال.	39
فلسطين في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية 1993-2012م.	40
المشروع السياسي واتفاقية أسلوا.	40
مؤتمر أنابولس للسلام (2007).	44
فلسطين تطلب الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.	45
المدلول السياسي للتصويت على منح فلسطين عضو بصفة مراقب.	47
المبحث الثاني (مقومات الدولة والمواقف السياسية).	
مقومات الدولة الفلسطينية.	49
الاعتراف بالدولة الفلسطينية وانعكاساتها القانونية.	51
مواقف القوى الفلسطينية من الدولة.	52
المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية.	55
القضايا الداخلية وانعكاساتها على الجهود الدبلوماسية.	56
فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية.	56
الانقسام السياسي.	57
حصار غزة والعدوان عليها.	58
الفصل الثالث (الإعلام الفلسطيني وانعكاسه على مشروع الدولة).	
المبحث الأول (الإعلام الفلسطيني وتطوره).	
الإعلام الفلسطيني وتطوره.	61
مفهوم الإعلام الفلسطيني.	61
مراحل تطور الإعلام الفلسطيني.	62
وظائف الاعلام.	64
الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع.	66
وسائل الإعلام وتأثيرها على الوضع الداخلي.	67
المآخذ على الإعلام الفلسطيني.	68
إيجابيات الاعلام الفلسطيني.	69

ومكونات وتصنيفات الإعلام الفلسطيني.	69
المبحث الثاني (الإعلام الفلسطيني ومشروع الدولة)	
علاقة النظام الإعلامي بالنظام بالسياسي.	72
تأثير النظام السياسي على النظام الإعلامي.	73
اعتماد السياسة على الإعلام، واعتماد الإعلام على السياسة.	74
القضايا السياسية وانعكاسها على الواقع الإعلامي.	75
الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.	75
المصالحة الفلسطينية.	79
حكومة التوافق الوطني.	79
الفصل الرابع (الدراسة الميدانية)	
المبحث الأول (منهجية الدراسة وإجراءاتها)	
مقدمة.	81
منهج الدراسة.	81
مجتمع الدراسة.	81
عينة الدراسة.	82
متغيرات الدراسة.	82
أداة الدراسة.	82
خصائص عينة الدراسة.	83
خطوات إجراء الدراسة.	92
المبحث الثاني (خلاصة الدراسة)	
تحليل الدراسة.	93
نتائج الدراسة.	126
توصيات الدراسة.	129
مقترحات الدراسة.	130
قائمة المراجع والمصادر.	131

قائمة الجداول

محتوى الجدول	رقم الصفحة
مصفوفة الدراسات السابقة.	21
الفجوة البحثية.	22
خصائص عينة الدراسة.	89
دعم الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.	102
كيفية تأدية الإعلام الفلسطيني دوراً مهماً في دعم الجهود الدبلوماسية.	105
أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	107
توظيف الإعلام الفلسطيني إمكانياته للتغطية الإعلامية للاعتراف بالدولة.	109
إسهام الإعلام الفلسطيني في معالجة القضايا السياسية للاعتراف بالدولة.	110
حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني.	112
نقل الإعلام الفلسطيني خطوات القيادة الفلسطينية للاعتراف بالدولة.	112
استخدام الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية.	114
أكثر الوسائل التي استخدمها الإعلام الفلسطيني للتغطية الإعلامية.	115
أكثر البرامج التلفزيونية التي دعمت الجهود الدبلوماسية.	116
أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني.	118
أكثر القضايا والموضوعات التي أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية.	122
الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام الفلسطينية على الجهود الدبلوماسية.	124
تأثير الإعلام الفلسطيني على الجمهور في تكوين المعارف والاتجاهات.	122
تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية.	125
مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته.	128
الفروقات الديمغرافية لعينة الدراسة.	129

قائمة الملاحق

اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1) جدول بأسماء المحكمين لصحيفة الاستقصاء.	148
ملحق رقم (2) كتاب تحكيم صحيفة الاستقصاء.	149
ملحق رقم (3) صحيفة الاستقصاء.	150
ملحق رقم (4) اسم المدقق اللغوي.	151

الفصل الأول
الإطار المنـهجي

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.

مقدمة

يؤدي الإعلام بوسائله المختلفة، سواء كانت سمعية، أو بصرية، أو مكتوبة، أو إلكترونية، دوراً رئيسياً في تثقيف وتوعية الفرد وإحداث تغيير نسبي في بعض سلوكياته، على مستوى الفرد والجماعة، وعلى المستوى الشعبي، وفي كافة المجالات.

والعاملين في الحقل الإعلامي هم أصحاب هدف يسعون دائماً إلى تحقيقه، وهو تنمية وتطوير أفراد المجتمع وإخبارهم بمجريات الأمور، ومساعدتهم في الإفادة من أوقات فراغهم من خلال تكوين المواقف، والآراء، والترفيه، والتسلية، كما إن الإعلام هو انعكاس طبيعي لتوجهات وتطلعات مؤسسات المجتمع، وعامل مهم في زيادة الترابط الاجتماعي وتماسكه.

ويعد الإعلام في الوقت الحالي سلاحاً أكثر قوة يستطيع من خلاله متخذو القرار وصناعه الوصول إلى ما يرنون ويصبون إليه سواءً كان داخلياً أو خارجياً؛ من أجل تحقيق أهدافهم وتشكيل الرأي العام وحشد الجماهير حول موقف معين، والشواهد على ذلك كثيرة، وأقربها ما اصطلح على تسميته "الربيع العربي"، والأحداث الجارية فيه (أبو شنب، 2010: 91)

أن أهم وسائل التأثير في السياسة الخارجية لأي دولة هي سيادتها، وقوتها العسكرية، وإمكانياتها الاقتصادية، يضاف إليها سلاحها الإعلامي المؤثر في العلاقات الدولية، وكل ذلك يوظف في خدمة الفعل السياسي الخارجي المعبر عنه في الدبلوماسية الناجحة (الهاشمي، 2011: 3).

والإعلام الفلسطيني بوسائله المختلفة المحدودة الإمكانيات؛ يحاول طرح القضية الفلسطينية العادلة في المحافل الدولية، والداخلية وتسليط الضوء على الجهود الدبلوماسية الفلسطينية، حيث دأبت القيادة الفلسطينية على بذل كافة الجهود لكسب وتحقيق الاعتراف بالدولة، وهو استحقاق طبيعي يتماشى مع الاتفاقيات الدولية الموقعة و"اتفاقية أوسلو التي عقدت بتاريخ 13 سبتمبر 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل، والتي من بنودها طرح الملف النهائي للقضية الفلسطينية بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاقية "(منظمة التحرير الفلسطنية، دائرة شؤون المفاوضات،2011: 5).

وفي هذه الدراسة تناول الباحث دور الإعلام الفلسطيني في دعم الجهود الدبلوماسية؛ للاعتراف بالدولة الفلسطينية تحت عنوان **دور الإعلام الفلسطيني في دعم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية.**

❖مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور وسائل الإعلام في تدعيم جهود القيادة الفلسطينية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية القادرة والفاعلة، وتقييم مستوى الكفاءة الإدارية في تخطيط وتنظيم وتوجيه، وإدارة العمل الإعلامي الفلسطيني بغرض الوقوف على حجم الإنجازات والإخفاقات، وأوجه القصور في أداء الوسائل الإعلامية، ومن ثم المساهمة في اقتراح آليات التطوير، والتحسين المستقبلي لأداء الوسائل الإعلامية وتتحدد مشكلة الدراسة في التالي:

التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية؟

وينبثق عن الستاؤل الرئيسي العديد من التساؤلات التالية:

1. ما الوسائل والأساليب المستخدمة في الإعلام الفلسطيني لدعم الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
2. ما القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
3. ما أثر وانعكاسات الإعلام الفلسطيني على الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
4. ما تقييم أفراد العينة لأداء وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
5. ما هي مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته؟

❖ الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحث لوسائل الإعلام الفلسطينية للاطلاع على الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وجد الباحث أهمية كبيرة ودوراً فاعلاً لدى الوسائل الإعلامية المختلفة في دعم ومساندة القيادة الفلسطينية وتحريك الشارع الفلسطيني وذلك من خلال التغطية الإعلامية ومواكبة الاحداث والمستجدات، وفي هذا الصدد كان لزاما توضيح دور الإعلام في قضية الاعتراف

الدول بالدولة الفلسطينية للوقوف على أهم الإنجازات التي حققها الإعلام الفلسطيني لتعزيها، وأهم الإخفاقات لتصحيحها من خلال النتائج والتوصيات.

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية.
- تبيان الوسائل والأساليب المستخدمة في الإعلام الفلسطيني لدعم الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- التعرف على القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- توضيح أثر وانعكاسات الإعلام الفلسطيني على الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- تقييم أفراد العينة لأداء وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- تبيان مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته.

❖ **فروض الدراسة:**

بناء على الاهداف السابقة يمكن وضع الفروضية التالية:

- **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغيرات: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، مكان المهنة، طبيعة العمل، الانتماء والتوجه الحزبي).**

❖ **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الوقوف على دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية وأثر ذلك على المشروع الوطني الفلسطيني، يمكن أن يضيف رؤية علمية جديدة، لمعرفة مدى العلاقة الوثيقة بين النظام الإعلامي، والنظام السياسي.
- تثير هذه الدراسة اهتمام العاملين في الحقل الإعلامي، والقيادة الفلسطينية، بالانتباه واليقظة لأهمية ودور الإعلام في كثير من المواقف، وخاصة في مجال السياسية الخارجية والعمل الدبلوماسي.
- قد يستفيد من هذه الدراسة رجال السياسة، والعاملون في الحقل الإعلامي الفلسطيني فيزيدهم نشاطاً وحماساً خدمة لقضيتهم.
- تعمل هذه الدراسة على إثراء المعرفة لدى الباحثين وتضيف معلومة جديدة للقارئ لفتح آفاقاً جديدةً؛ للبحث العلمي في موضوعات أخرى ذات علاقة.

- توجيه الاهتمام لدور الإعلام، وخاصة في القضية الفلسطينية التي تحتاج إلى منابر إعلامية متعددة، وبلغاتٍ تصل إلى جميع العالم وخاصة الأوروبي منهم.
- يهم صناع القرار والقادة السياسيين، والنخب الإعلامية في فلسطين وغيرها من الساحات في القطاعات المخلفة.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول دور وسائل الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على النخبة الإعلامية الفلسطينية لوضع تصور لحجم جهود وسائل الإعلام الفلسطينية في تدعيم الجهود الدبلوماسية المبذولة من قبل القيادة الفلسطينية من أجل الاعتراف بدولة فلسطين.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على النخبة الإعلامية الفلسطينية في محافظات قطاع غزة.
- **الحد الزماني:** خلال الفترة الزمنية لعام 2012م.

❖ **مصطلحات الدراسة:**

- **الإعلام الفلسطيني:** هو "استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، وتوظيفها تجاه القضية الفلسطينية ودعمها على المستويات الفلسطينية، والعربية والدولية، بما يحقق الضغط المتواصل، والمنظم على القيادات الفاعلة وصناع القرار في مختلف إرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف والقرارات والتي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً لاهتمام المجتمع الدولي، وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني؛ لتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني" (أبو شنب، 2014: 13)
- **الدبلوماسية:** ثمة تعريفات متعددة للدبلوماسية لدى روادها ومفكريها وكتابها فمنهم من نظر للدبلوماسية على أنها عملية تفاوضية فعرفها بـ "إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض"، وهناك من ينظر إليها بأنها "استخدام شخصيات متعددة؛ لإدارة العلاقات بين الحكومات" ومنهم من يرى أن الدبلوماسية هي خط الدفاع الأول للدولة –أي بمثابة الدرع الواقي لدولته– من خلال ذكائه وحنكته، وعلاقاته الدولية، ووهناك تعريف آخر للدبلوماسية بأنها "الفن والعلم الذي تحاول به الدولة تحقيق أهدافها في السياسية الخارجية، وتفادي الصراع المسلح". (شلبي، 1997: 29)
- **التعريف الإجرائي للجهود الدبلوماسية:** وهنا يقصد الباحث من الجهود الدبلوماسية في الدراسة أي الطريقة التي اتبعتها منظمة التحرير الفلسطينية؛ من أجل نيل الحقوق الفلسطينية المسلوبة من قبل

المحتل الإسرائيلي بالطرق السلمية "الدبلوماسية" المشروعة وفق القانون الدولي وصولاً للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

- **الدولة:** تعددت التعريفات التي نسبت إلى الدولة وذلك لتعدد كتّابها ومفكريها، حيث كتب هيجل "إن الدولة هي الفكرة المقدسة التي تعيش فوق الأرض" وآخر يرى بأنها "تنظيم اجتماعي اصطناعي؛ لتوفير حياه كريمة للفرد في مجتمع ما" (العوري، 2014: 25).
- **التعريف الاجرائي للنخبة الإعلامية الفلسطينية:** وهنا يقصد الباحث في النخبة الإعلامية الفلسطينية هم النخب الفاعلين والعاملين في الحقل الإعلامي الفلسطيني من رؤساء تحرير، ومدراء مؤسسات إعلامية، وناطقين إعلاميين وأكاديميين، وكتاب، والذين لهم القدرة على التأثير في الرأي العام، وتكوين قيم وثقافة المجتمع، بحكم طبيعة وظيفتهم ومشاركاتهم.

❖ **الدراسات السابقة:**

أولاً: الدراسات التي تناولت الإعلام:

وجد الباحث عدداً من الدراسات التي توضح دور الإعلام في كثير من المجالات والمواقف، سواء في مجالات مجتمعية، وتنموية، وسياسية وذلك على النحو التالي:

1. **دراسة (أبو قوطة، 2015) بعنوان: "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية دراسة ميدانية" وهدفت** الدراسة إلى التعرف على حجم اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية دراسة ميدانية، ومدى متابعتهم لكل المواقع، باعتبارها أحد الوسائل إعلامية، **واستخدم** الباحث منهج المسح الإعلامي **وخلصت** الدراسة ان غالبية النخب السياسية تتابع المواقع الالكترونية لكسب المعلومات وجاءت المواقع في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها النخب السياسية **واوصت** الدراسة بضرورة تطوير أداء المواقع الإلكترونية وتعزيز مبدأ الموضوعية فيها، وتشكيل مجلس أعلى للإعلام الفلسطيني يمثل القطاع الإعلامي الرسمي وينظم السياسة الإعلامية الفلسطينية.
2. **دراسة (اشتيوي، 2014)، بعنوان: "الأداء المهني لقناة الأقصى الفضائية في ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية" وهدفت** الدراسة إلى معرفة الأداء المهني لفضائية الأقصى، والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، وتقييم مستوى العمل الإعلامي من تخطيط، وتنظيم، وتوجيه، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي الكمي، **وخلصت** الدراسة إلى وجود أداء مهني في التغطية الإعلامية لقناة الأقصى، وتحظى فضائية الأقصى بنسبة عالية من المشاهدة، ومتابعة برامجها من قبل النخبة الإعلامية الفلسطينية، بلغت 91.1%، وجود كفاءة إدارية لأداء القناة ويتمثل ذلك في "الإعداد، والتقديم، والإخراج" **وأوصت** الدراسة الفضائيات الإسلامية الفلسطينية أن تأخذ منحى أكثر استقلالية في نقل الحدث إلى جمهور المشاهدين، وتوحيد المصطلح الإعلامي الإسلامي بين القنوات، واستخدام لغة متوازنة غير متحيزة في عرض الأحداث، والابتعاد عن الحزبية في التغطية الإعلامية لجميع القضايا.
3. **دراسة (الصوفي، والبريهي، 2014) بعنوان: "دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي" دراسة ميدانية، وهدفت الدراسة** إلى معرفة دور وسائل الإعلام في وتكوين اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ما اصطلح على تسميته إعلامياً بثورات "الربيع العربي" لمعرفة اتجاهات هذه النخبة نحو صدق التحركات، واتجاهاتها نحو مبررات قيام الثورات،

واتجاهاتها نحو محركات الثورات، واتجاهاتها نحو الحكومات العربية، ودور الإعلام في فيها **واستخدم** الباحثان المنهج الوصفي التحليلي **وخلصت** الدراسة بنتائج كان أهما: أن (73.3%) من مجموع عينة الداراسة يهتمون بمتابعة أخبار تحركات "الربيع العربي" وتطوراتها، و(20.3%) منهم يظهرون اهتماماً متوسطاً، و(5.8%) لا يولون إهتمام، وظهرت القنوات الفضائية الإخبارية كأهم مصدر في ترتيب المصادر الصحفية التي تتابعها عينة الدراسة، وتأخذ من خلاله الأخبار والمعلومات عن تحركات "الربيع العربي"، **وأوصت** بضرورة الإسراع بوضع برامج استراتيجية للنهوض بالإعلام العربي لمواجهة المخاطر والتحديات الحالية.

4. **دراسة (عليان، 2014)، بعنوان: "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية"، وهدفت** الدراسة إلى رصد ومتابعة وتحليل الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني؛ للحصول على عضوية الأمم المتحدة، **واعتمدت** الباحثة المسح الشامل للمواد الصحفية الخبرية ذات الاهتمام بقضية طلب الاعتراف بدولة فلسطين؛ وهم موقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية بي بي سي عربي، وموقع فضائية الحرة **وخلصت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها الاهتمام الكبير من جانب موقع فضائية روسيا اليوم بقضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة مقارنة مع فضائية بي بي سي عربي وفضائية الحرة، **وأوصت** الدراسة إبداء المزيد من الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وتغطية تطوراتها بما يتناسب مع حجم الاهتمام التي تحظاه القضية الفلسطينية لدي الجمهور العربي، وزيادة الاهتمام باستخدام الوسائط المتعددة؛ لتدعيم النصوص الصحفية لجذب الجمهور لهذه المواقع.

5. **دراسة (حماد، 2013) بعنوان: "دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، هدفت** الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية للقنوات الفضائية، وتكوين الإدراك والمعرفة السياسية، وتحليل هذه العلاقة لمعرفة نوع القنوات الفضائية المحببة لدى الطلبة، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **وخلصت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: إن النواحي السياسية الداخلية من أساسيات، وأولويات اهتمام طلبة الجامعة، وثانيها القضايا المحيطة بهم، وثالثهما العالمية، وأن الترتيب الأول هو ملف المصالحة الفلسطينية ضمن اهتمامات عينة الدراسة من ملف القضايا السياسية المحلية، والترتيب الثاني جاءت قضية الرواتب الشهري، **وأوصت** الدراسة، بضرورة اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية (المكتوبة، والسميعة، والبصرية) بشكل أكبر بقضية المشاركة السياسية، والمعرفة السياسية لطلبة الجامعات، وارشادهم بأساليب عوامل

التأثير والحيادية، والصراحة في التغطية، والمعالجة وبما يزيد الإقبال والمصداقية فيما تقدمه مختلف الوسائل الاعلامية.

6. **دراسة (الوزان، 2013) بعنوان:** "**اعتماد الجالية المصرية بليبيا على القنوات الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية دراسة ميدانية**"، **هدفت** الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على القنوات الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، **واستخدم** الباحث منهج المسح بالعينة، **وخلصت** الدراسة إلى أن نسبة مشاهدة الفضائيات المصرية كانت (97.4%) من عينة الدراسة، مما يعني أن مشاهدتها عالية في الخارج من قبل المصريين القاطنين بالخارج، **وأوصت** الدراسة بوضع برامج خاصة للجاليات المصرية القاطنين بالخارج؛ لربط المواطن بالدولة المصرية، واطلاعه على كل مجريات الأمور، وكذلك إنشاء موقع إخباري خاص للجاليات المصرية القاطنة في ليبيا؛ ليكون لديه مجمل الأحداث السياسية.

7. **دراسة (العويمر،2013) بعنوان:** "**دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية دراسة تحليلية ميدانية** "، **وهدفت** الدراسة إلى بحث دور الإذاعة والتلفاز الأردني في تعزيز التنمية السياسية للمواطن الأردني، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت** الدراسة، إلى تدني مستوى الثقافة السياسية لدى المواطن الأردني، وتدني في المشاركة والتفاعل السياسي، وكذلك في الانتخابات البرلمانية والإلتحاق بالأحزاب السياسية، وتبين كذلك أن وسائل الإعلام الأردنية سواء المرئية، أو المسموعة، لم يقوما بواجبهما على الوجه المطلوب، حيث لم يتم زيادة البرامج التثقيفية في النواحي السياسية، عبر الإذاعة والتلفزيون، فالبرامج السياسية المعروضة عبر الوسائل المرئية والمسموعة الأردنية محدودة جداً، ومجملها نشرات إخبارية ينقصها الاستفاضة، والتحليل، **وأوصت** الدراسة بزيادة الاهتمام وبشكل كبير بالبرامج السياسية لتحقيق التثقيف، والتنمية السياسية لدي المواطن الاردني.

8. **دارسة (عابد، 2012) بعنوان:** "**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية**"، حيث اعتبر الباحث أن الإنترنت قد غزا كل مرافق الحياة الأسرية والاجتماعية، مما ساعد في تغير توجهاته، وأشار إلى أن ظهور هذه الشبكات قد ساهم في تشكيل الرأي العام لدي المجتمع الفلسطيني، وطرح قضايا ذات اهتمام عام، مثل القضايا الاجتماعية والسياسية، حيث **هدفت** الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إملاء الرأي العام الفلسطيني نحو إحداث التغيير السياسي، والاجتماعي و**استخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، **وخلص الباحث** إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي عبر

الشبكة العنكوتية استخداماً هو البريد الإلكتروني، ويتم ذلك في البيت وبشكل يومي ثلاث ساعات، وأن تحقيق الثقة فيها متوسط، ولا يوجد تأثير كل من السكن، والجنس على دور تلك المواقع في إملاء الرأي العام اجتماعياً، وسياسياً **وأوصت** الدراسة بضرورة وجود رقابة دقيقة على شبكات التواصل الاجتماعي.

9. **دراسة (أبو جزر،2011) بعنوان:** "**دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة**"، **هدفت** الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى فئة الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وقد خصص الباحث قناتي الأقصى، وفلسطين، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **وخلصت** الدراسة إلى وجود (62.9%) من المبحوثين يحرصون على مشاهدة قناة الأقصى الفضائية بينما (37.91%) يشاهدون قناة فلسطين الفضائية، وكشفت الدراسة أن كافة المبحوثين يشاهدون البرامج السياسية، والأخبار في كل من الفضائيتين؛ لوجود اعتقاد لدى المبحوثين أن القناتين تشكلان عاملاً رئيسياً وهاماً في تشكيل وعيهم السياسي **وأوصت** الدراسة إلى تجنب تركيز الفضائيتين على ما يعكر صفو الوحدة الوطنية، من خلال استخدام المفردات الدالة على ذلك.

10. **دراسة (سلطان، 2011) بعنوان:** "**الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني الفلسطيني**"، **حيث** تعد هذه الدراسة حلقة من حلقات الوصل بين حلقتي الإعلام والسياسة، حيث تمحورت حول الإعلام الحزبي الفلسطيني، وتأثيره على المشروع الوطني الفلسطيني بالتطبيق على النخبة الفلسطينية؛ **وهدفت** الدراسة إلى التعرف على درجة تأثير الإعلام الحزبي على المشروع الوطني الفلسطيني والدور الكبير المنوط به، سواء على المستوى السياسي، أو على المستوى الإعلامي؛ لخدمة المشروع الوطني، **واستخدمت** الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و**خرجت** الدراسة بمجموعة من النتائج كان أبرزها أن 78% من النخبة الفلسطينية من عينة الدراسة يرون أن المناكفات الإعلامية الحزبية تؤثر سلباً على وحدة الهدف الفلسطيني، وأن 85% منهم يرون أن الانتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية أثر على سياستها الإعلامية، وأن 80% منهم يرون أن الإعلام الحزبي يهتم برأي الحزب، وخدمة أهدافه على حساب الرأي الآخر والمصلحة الوطنية، **وأوصت** الدراسة بضرورة التركيز على تبني خطاب إعلامي حزبي مسؤول يتحلى بروح الحوار والتعددية والوطنية، ويعمل على إنهاء الانقسام الفلسطيني، من خلال خطة إعلامية وطنية موحدة، والتركيز على بناء نظام إعلامي فلسطيني قادر على الاستجابة لمتطلبات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

11. **دراسة (طالب، 2011) بعنوان:** "دور **الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**" **وهدفت** الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوعي لمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة **واستخدم** الباحث منهج المسح بالعينة للوصول الى النتائج، **وخرجت** الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها: أن عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية، وهو ما يشير إلي متابعة الطالبات للتطورات التي تحدث علي الساحة الفلسطينية، أو فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وأن عينة الدراسة ترى أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة علي تعزيز الوحدة الوطنية بنسبة 60%، **وأوصت** بزيادة مساحة الوقت للبرامج التفاعلية التي تعطي الجماهير الفرصة للتعبير عن رأيهم وزيادة الرقابة والضغط علي هذه البرامج من أجل منع استخدامها من قبل مثيري الفتنة ومحاولي تشويه صورة كل من فتح وحماس لأهداف مشبوهة.

12. **دراسة (أبوهربيد، 2010) بعنوان:** "دور **وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة**"، **هدفت** الدراسة، إلى التعرف على طبيعة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطيني في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني، ومدى تأثير هذه التنشئة على طبيعة الانتماء المرئي للوسيلة الإعلامية، **مستخدمة** المنهجين: الوصفي التحليلي والتاريخي، **وتوصلت** الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الفلسطيني لم تقم بالدور المنوط بها في التنشئة السياسية، واستُبدل بدور التعبئة الفكرية، بما يخدم مصلحة الحزب السياسي التابعة له، الأمر الذي أدى إلى مزيد من التعصب الحزبي، وتراجع في مفهوم الوحدة الوطنية، وأن وسائل الإعلام لا تلتزم الحيادية، والموضوعية في صياغة الخبر وتحليله، **وأوصت** الدراسة، بضرورة التزام وسائل الإعلام الحيادية والموضوعية في جميع البرامج، مع تخصيص مساحات إعلامية تعمل على التعبئة السياسية,

13. **دارسة (طومان، 2010) بعنوان:** "**وسائل الإعلام الفلسطينية وأثرها في الانقسام السياسي 2006-2009 دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات غزة**"، **وهدفت** الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلام الفلسطيني في الانقسام السياسي داخل البيت الفلسطيني، **واعتمدت** الدراسة على وصف وتحليل المعلومات والبيانات من خلال **استخدام** صحيفة الاستبيان، لمعرفة رأي طلبة الجامعات، وقياس مدى ثقتهم بدور الإعلام الفلسطيني خلال وبعد فترة الانقسام، **ونتج** عن الدارسة تميز وسائل الإعلام الفلسطيني بالطابع الحزبي منذ ولادتها، والتخلي عن موضوعيتها بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006م، وتحولت وسائل الإعلام الفلسطيني إلى إعلام دعائي، مهد لحالة الانقسام، وكذلك ارتجالية الإعلام الفلسطيني والبعد عن التخطيط الإعلامي الواعي الذي ضاعف من شعلة الخلاف وانقسام المجتمع

الفلسطيني، **وأوصت** الدراسة، الالتزام بالمهنية والموضوعية الإعلامية، ووقف الخطاب الإعلامي الحزبي، باعتباره خطابا فئويا زاد من تأجيج الصراع، وألحق الضرر بالمشروع الوطني، وبالثقافة السياسية.

14. **دراسة (حلس، ومهدي، 2010) بعنوان: "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من كلية الآداب جامعة الازهر بغزة" وهدفت** الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني ومدى تأثير ذلك على ثقافة المبحوثين، ومحاولة الكشف عن أشكال الوعي، ومدى تعرض الشباب للوسائل الإعلامية المرئية، وعلاقتها في بلورة مستوى المعرفتهم، ووعيهم بالقضايا المجتمعية، ومعرفة أهم المواد والموضوعات التي يقبل عليها الشباب الجامعي الفلسطيني، **واستخدم** الباحثان منهج المسح الاجتماعي، **وخرجت** الدراسة بعدد من النتائج كان أهمها: أن هناك تأثير لوسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن تعدد وسائل الإعلام يزيد من فرصة الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، **وأوصت** الدراسة بضرورة وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية غير الهادفة، والتي تستهدف قيم ومفاهيم المجتمع الفلسطيني، والعمل على تحقيق الاشباع السياسي والثقافي والاجتماعي والتربوي.

15. **دراسة (الفضلي، 2010) بعنوان: "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي" وهدفت** الدراسة على التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو قضاياه المحلية، ومدى معرفة الجمهور الكويتي لقدرة هذه القنوات في تحصيل المعلومات؛ لإملاء حاجياته ومن ثم تكوين أرائه السياسية نحو القضايا المحلية، وكذلك هدف الباحث إلى معرفة مدى ارتباط أجندة القنوات الفضائية، بالجمهور، **استخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج، **وتوصل** إلى العديد من النتائج أهمها: أن المواطن الكويتي يعتمد على القنوات الفضائية المفضلة لديه لإشباع رغباته وتزيد المتابعة عند وجود حدث سياسي كبير مثل حل مجلس الأمة، أو إجراء الانتخابات، أو أثناء الاستجوابات، في أكثر منها في الأوقات العادية، وكذلك لعبت القنوات الفضائية دورا مهما وكبيرا في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية، **وأوصت** الدراسة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة أن تقوم بتوعية المواطن نحو القضايا المحلية، لكي يبدي تأييده، أو معارضة الأحدث المحلية بناءً على توفر المعلومات والقيام بإرسال رسائل تثقيفية للجمهور تتضمن مواد الدستور لكي يعرف المواطن حقوقه التي كفلها الدستور وواجباته التي فرضها عليه، والانفتاح

أكثر على الرأي السياسي المعارض، لتعطي هذه القناه انطباعا لدى مشاهديها بأنها قناة ذات توجه ديمقراطي.

16. **دراسة (عريقات، 2008) بعنوان:** "**دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007م**" **حيث** هدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007، و**استخدم** الباحث منهج مسح الجمهور ووسائل الاتصال لعينة من الشباب في الأردن بلغت 600 فردا، **وخلصت الدراسة** إلى ضعف واضح لدور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية، وقد جاءت درجة اعتماد الشباب على التلفزيون الأردني في معرفة الشأن المحلي متوسطة بشكل عام، **وأوصت** الدراسة، بضرورة وضع خطة ممنهجه للتلفزيون الأردني مع تخصيص مساحات تثقيفية واسعة للبرامج ذات العلاقة بالسياسة.

17. **دراسة (البرنية، 2005) بعنوان:** "**استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية**"، **هدفت** الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني في محافظات عزة للقنوات الفضائية الإخبارية العربية وعلاقة ذلك بمستوى المعرفة بالقضايا العربية، وقد **استخدم** الباحث منهج المسح بصحيفة الاستقصاء، **وخلصت** الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن أهم المواد التي تقبل عينة الدراسة على مشاهدتها في القنوات الفضائية الإخبارية العربية هي حسب اهتماماتهم بالترتيب: مواجيز الأخبار، النشرات الإخبارية، البرامج الحوارية، **وأوصت** الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالبرامج السياسية والاخبارية وذلك لاحداث التثقيف المعرفي في النواحي السياسية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الدبلوماسية:

1. **دراسة (القوقا، 2015) بعنوان:** "**دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006 –2015**"، **هدفت** هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الفلسطينية بنوعيها الحكومي والشعبي لإزالة الحصار عن قطاع غزة خلال الفترة 2006 – 2015، والتعرف أيضاً على مراحل التطور في النظام السياسي الفلسطيني **واستخدمت** الباحثة في دراستها المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل النظم، **وخلصت** الدراسة إلى جمله من النتائج كان أبرزها: أن الحصار ما زال قائماً، ولم تنجح كل الجهود الدبلوماسية سواء الحكومية أو الشعبية في إزالتة عن القاطنين في محافظات قطاع غزة، الذي أصاب كامل محافظات القطاع، كما سبّب حدوث الانقسام في البيت الفلسطيني زيادة في

الحصار، وتشتيت مجمل الجهود، **وأوصت** الدراسة بضرورة مواصلة واستمرار الجهود الدبلوماسية الحكومية منها والشعبية لإزالة الحصار مع البحث المستمر عن أساليب خلاقة مجدية، مع الإسراع في إنهاء الانقسام ياالبيت الفلسطيني بين القوى الفلسطيني لاسيما (فتح، وحماس) الذي أضر بالقضية الفلسطينية بشكل كبير.

2. **دراسة (الغريز،2015) بعنوان:** "**دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية** "**وفود التضامن الدولية إلى قطاع غزة نموذجا** "**2008-2013**"، **وهدفت** الدراسة الى التعرف على دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية وتعزيز مواقف الوفود التضامنية لقطاع غزة، **واستخدمت** الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل النظم، والمنهج الاستشرافي، **وخلصت** الدراسة إلى أن الوفود الدولية المتضامنة مع قطاع غزة لها انعكاس ايجابي على المجتمع الفلسطيني حيث أنها تعمل على تسويق مظلومية الشعب الفلسطيني والقصية الفلسطينية لدى العالم وفي أروبا بشكل خاص، **وأوصت** الدراسة، بضرورة تفعيل الجاليات الفلسطينية في المجتمعات الغربية، وتفعيل الدبلوماسية الشعبية، وتشكيل رابطة دولية تضم كافة المؤسسات النشطة في مجال الحراك الشعبي.

3. **دراسة (سحويل،2014) بعنوان:** "**مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية**"، **هدفت** الدراسة إلى التعرف على مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني، وظروف نشأته، وكيفية تطوره، ومن الجهة المختصة به، بالإضافة إلى مدى توافق الممارسة الدبلوماسية مع القوانين والأعراف الدبلوماسية، ومعرفة مدى تأثير قبول فلسطين كدولة غير عضو على التمثيل الدبلوماسي، وبيان أثر الانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية على ذلك، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى منهج تحليل النظام، وأداة المقابلة لجمع البيانات، **وتوصلت** الدراسة إلى نتائج عده من أهمها: أن فلسطين تعد شخصاً من أشخاص القانون الدبلوماسي الدولي والذي يعتبر أحد فروع القانون الدولي العام ممثله بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن الجهة المتخصصة بالتمثيل الدبلوماسي هي منظمة التحرير الفلسطينية، وأن الانقسام السياسي الذي حدث في الساحة الفلسطينية قد أضر ضررا كبيرا بالمشروع الوطني الفلسطيني وبالدبلوماسية الفلسطينية، **وأوصت** الدراسة لكي يرتفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني على مستوى كافة دول العالم بما يلي: إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبار أنها هي الحاضن والممثل للكل الفلسطيني، وأن تكون الدائرة السياسية هي المخولة بتمثيل الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، وقد رأى الباحث أن يتم بناؤها على أسس وطنية،

والاستفادة من المصالحة الفلسطينية في إظهار الشعب الفلسطيني ونظامه السياسي أمام المجتمع الدولي موحداً، ومثقفاً، ومنفتحاً، ومتفقاً على أهدافه ومبادئه من أجل تفويت الفرصة على المحتل الإسرائيلي من استخدام ورقة الانقسام السياسي لتنفيذ مخططه على أرض الواقع.

4. **دراسة (حمدان، 2014) بعنوان: "الاختصاص السياسي والدبلوماسي لرئيس السلطة الفلسطينية"، هدفت** الدراسة إلى التعرف على الاختصاص السياسي والدبلوماسي لرئيس السلطة الفلسطينية، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والمنهج القانوني المؤسساتي، **وتوصلت الدراسة** إلى أن نظام الحكم في فلسطين نظام مختلط مزج بين خصائص كلا النظامين الرئاسي والبرلماني، وبالتالي يصنف ضمن الأنظمة شبه الرئاسية التي يتمتع فيها كل من الرئيس ورئيس الوزراء بصلاحيات واسعة ومؤثرة، **وأوصت** الدراسة، بضرورة إنهاء الانقسام السياسي للبيت الفلسطيني، وعقد المجلس التشريعي لممارسة مهامه ونشاطه كمراقب على الحكومة، ومؤسسات الدولة، وإعادة النظر في بعض نصوص القوانين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بالعلاقة التكاملية بين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بالدائرة السياسية وبين السلطة الوطنية الفلسطينية ممثله بمؤسسة الرئاسة ووزارة الخارجية.

5. **دراسة (نتيل، 2014) بعنوان: "الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي"، هدفت** الدراسة إلى ابراز دور الوسائل الدبلوماسية في إدارة الأزمات وحل النزاعات وذلك من خلال تسليط الضوء على المفاوضات كأداة دبلوماسية لتنفيذ القرارات السياسية الخارجية، **واستخدمت** الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، **وخلصت** الدراسة إلى أن الدبلوماسية، والتفاوض على ارتباط وثيق، ولا يمكن خوض العملية التفاوضية بدون وجود الدبلوماسية، وأن المفاوضات هي أفضل وسيلة من بين وسائل الدبلوماسية التي نصت عليها الأمم المتحدة لتسوية النزاعات الدولية، كما أن البعثات الدبلوماسية والقنصلية تلعب دورا مهما في حل النزاعات **وأوصت** الدراسة بضرورة إنشاء مراكز خاصة لإدارة الأزمات، والعمل على تدريب الدبلوماسيين والوفود التفاوضية والقائمين على حل النزاعات.

6. **دراسة (عمارة، 2014) بعنوان: "دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة 2006-2013"، هدفت** الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمات الصحية أثناء الحصار القائم على محافظات قطاع غزة، من خلال التعرف إلى طبيعية الأزمات الصحية، وعلى واقع الدبلوماسية الفلسطينية، ووظائف وومهام السفارات الفلسطينية، من الأزمات الصحية التي حلت بالقطاع الصحي خلال الحصار الإسرائيلي القائم على محافظات

قطاع غزة، دور حكومة قطاع غزة في إدارة الأزمات الصحية، وفعالية الدبلوماسية والحراك الشعبي كبديل لمهام الدبلوماسية الحكومية **وتوصلت** الدارسة بضرورة اتحاذ قرار إطلاق التحرك السياسي، والدبلوماسية الفلسطينية الجادة، وضرورة توجيه الجهود الدبلوماسية الفلسطينية نحو الخارج، عبر القيام بالتحركات الدبلوماسية الواسعة، والتوجه نحو قيام علاقة بناءة مع المحيط العربي، بحيث تكون ظاهرة وصريحة مؤثرة في القطر العربي من أجا ستثمارة لتدعيم الناحية التفاوضية الفلسطينية، **وأوصت** الدراسة بضرورة التعامل بجدية ومسؤولية أكبر من السابق مع استحقاقات العمل السياسي والدبلوماسي، وضرورة تفعيل الدبلوماسية الشعبية لإحداث حراك شعبي في المجتمعات الصديقة.

7. **دراسة (توام،2013) بعنوان:** "**دبلوماسية التحرر الوطني–التجربة الفلسطينية**"، **هدفت** الدراسة الى التعرف على العمل الدبلوماسي الفلسطيني، حيث استعرض الباحث التجربة الفلسطينية المتمثلة بالعمل السياسي سواء من الناحية القانونية، أو السياسية، أو الدبلوماسية، وأشار الباحث الى وجود ثلاث مراحل مر بها الشعب الفلسطيني، وهي: مرحلة الوحدة للحركة الوطنية الفلسطينية، والعمل المسلح، ومرحلة العمل السياسي، والاعتراف الدولي بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وأخيراً مرحلة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، **وخلصت** الدراسة إلى أن النشاط الدبلوماسي للحركة الوطنية الفلسطينية، قد أثر في العلاقات الدولية كونه شخص من أشخاص القانون الدولي، وأكدت الدراسة على ثنائية المقاومة المسلحة بجانب العمل السياسي الدبلوماسي، **وأوصت** الدراسة، بضرورة استخدام القانون الدولي كأحد اشكال المقاومة السلمية المكفولة والمشروعة في النضال، لنيل الحقوق، وتقرير المصير، وتقييم ومراجعة النشاط السياسي بعد قيام السلطة الفلسطينية لتقييم التجربة الفلسطينية.

8. دراسة **(عيروط، 2011) بعنوان:** "**الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وأثرها علي مستقبل القضية الفلسطينية**"، **وهدفت** الدراسة إلى التعرف على الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي ونتائجها علي مستقبل القضية الفلسطينية والتعرف على أشكال المفاوضات الدائرة بين الطرفين، وتسليط الضوء على القضية الفلسطينية، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والإقليمي للتعرف على أشكال المفاوضات الدائرة بين الطرفين **واستخدم** الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمقارن، **وخلصت** الدراسة أن الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الاسرائيلي هو صراع ذو طبيعة وجودية لا يمكن حله بالشكل الحالي، ولكن يمكن إدارته ومحاولة تكبير المكاسب وتصغير الخسائر، وهو يعتبر بيئة متجددة دائمة التشكيل والتحول تسيطر عليها المصالح والأحداث الجغرافية والسياسية، وكذلك إلى التشكلات العربية والعالمية التي تتحكم فيها توازنات القوى الدولية **وأوصت** الدراسة إلى بضرورة استغلال التغير العربي على المستوى الاقليمي والقيام

بمفاوضات في إطار استراتيجية فلسطينية جديدة فعالة تحدث أزمة لتضع حكومة الاحتلال الإسرائيلي أمام مسؤولياتها كدولة محتلة، بحيث تؤدي إلى تدخل القوى الدولية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي وأيضاً والمجتمع الدولي ككل بصورة مؤثرة.

9. **دارسة (أبو رمضان، 2010) بعنوان: "الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها"، هدفت** الدراسة إلى التعرف على مظاهر الدبلوماسية الفلسطينية وشكلها الحالي، وسبل تطويرها وإصلاحها، وتوظيفها للنضال الفلسطيني السلمي، في المجتمع الدولي، اشار الباحث إلى أن مسار الدبلوماسية الفلسطينية ليس نتاج الفصائل فقط، وإنما من خلال الأطر الاجتماعية والمهنية التي تشكلت في سياق تكوين منظمة التحرير **استخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخ **وخلصت الدراسة** إلى أن قيام السلطة الفلسطينية بعد اتفاقية اسلوا أدى إلى تحول جذري في كيان النظام السياسي الفلسطيني برمته، أدى إلى ضعف البعثات الدبلوماسية، والسفارات الفلسطينية، بسبب خلافات البيت الفلسطيني لاسيما فتح وحماس والقوى الفلسطينية الأخرى، **وأوصت** الدراسة بضرورة إعادة هيكلة البعثات والسفارات الفلسطينية، ووضع من هم مؤهلين، وتوظيف قدرات البعثات الدبلوماسية للتأثير على برلمانات الدول المستضيفة، وضرورة إنهاء الانقسام في البيت الفلسطيني، ومشاركة الجميع في التمثيل الدبلوماسي.

ثالثا: الدراسات الاجنبية:

1. **دراسة (كومان، 2011) بعنوان: " U.s. mediate public diplomacy in a crisis: romanian case analysis of romanian media versus u.s. embassy framing.**

دراسة بعنوان: توسط الدبلوماسية العامة في أزمة: الرومانية في وسائل الإعلام مقابل الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى معرفة حالة الدبلوماسية الرسمية للولايات المتحدة الامريكية في رومانيا من خلال تحليل وتوثيق الإعلام مع توضيح تناول وسائل الإعلام لهذا الموضوع، **وخلصت** الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرومانية أطرت الأزمة الدبلوماسية العمومية بطريقة مختلفة عن تأطير المسؤولين الامريكان لها، أن الولايات المتحد الامريكية فشلت في تعزيز تأطير الأزمة الدبلوماسية العمومية إلى وسائل الإعلام الرومانية وبالتالي للجمهور، **وأوصت** بضرورة الاهتمام الكافي بوسائل الإعلام المختلفة، وذلك لقدرته على أداء الأدوار ومساندة الدبلوماسية الدولية.

2. **دراسة (يانغ، 2011) بعنوان " A Relational Approach to Public Diplomacy in a Multipolar World: Understanding the U.S. – China—Russia Relationship Concerning Libya through the People's Daily Newspaper"**

دراسة بعنوان: نهج العلاقة الدبلوماسية العامة في عالم متعدد الأقطاب: الولايات المتحدة –الصين وروسيا والعلاقة بينهما من خلال صحيفة الشعب اليومية هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تناول صحيفة الشعب اليومية لطبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وروسيا **باستخدام** المنهج الوصفي التحليلي **وخلصت** الدراسة إلى نتائج كان أهمها هناك اهتمام كبير لدى الصحيفة في تناول طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين تلك الدول ، وقد تبين ازدياد الاهتمام عند وجود حدث سياسي، أو حدث اقتصادي، **وأوصت** الدراسة بضرورة استغلال الصحف الإخبارية في تمرير الخطابات السياسية بين الدول الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وروسيا بشكل أكبر، وتخصيص مساحات صحفية لاطلاع القارئ بمجريات العلاقات الدبلوماسية.

3. دراسة (فينك، 2010) بعنوان:" THE REL ATIONSHIP MANAGEMENT PROCESS OF PUBLIC DIPLOMACY: U.S. PUBLIC DIPLOMACY IN ROMANI"

دراسة بعنوان: عملية إدارة الدبلوماسية العامة: الولايات المتحدة الأمريكية في رومينا، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدارة الدبلوماسية العامة: الولايات المتحدة الأمريكية في رومينا والتعرف على كيفية قيام الدبلوماسيين إيجاد طرق مختلفة لبناء والحفاظ على العلاقات مع المجتمع المدني الذي يتم تعيينهم، و**استخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **توصلت** الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن الدبلوماسيين في الولايات المتحدة الأمريكية له الدور الرئيسي في رومانيا من خلال انخراط الأعضاء في المجتمع المدني، وساهم ذلك في تسهيل العلاقات الثنائية بين أعضاء البلدين، وبالإضافة إلى ذلك، وجود دور للدبلوماسيين في الخارج؛ لبناء التقارب بين المجتمعات من الناس في التفكير. **وأوصت** الدراسة بضرورة الاهتمام بالدبلوماسية العامة كونها تقرب الشعوب فيما بينها، واختبار نظرية إدارة العلاقات الدبلوماسية العامة التي يمكن توسيع نطاقها لتوفر خط علاقات بين الجمهور.

4. دراسة (بويل، 2008) بعنوان: " The impact of television news on political participation and interest in the US presidential election"

دراسة بعنوان: "تأثير الأخبار التلفزيونية في المشاركة السياسية والاهتمام في الانتخابات الرئاسية الأمريكية" هدفت الدراسة إلى معرفة قدرة وتأثير النشرات الإخبارية التلفزيونية على المشاركة السياسية ومدى اهتمام الناخب الأمريكي بتلك الوسائل في حال الانتخابات، **وخرجت** الدراسة بنتائج كان أهمها: أن مصادر المعلومات لا حدود لها في انتشار المعلومات السياسية، وتعتبر الأخبار من أهم المصار التي يعتمد عليها الناخب الأمريكي في اختيار الرئيس، وكذلك التقارير الإخبارية.

5. دراسة (ارينجو، 2007) بعنوان: "TELEVISION INFLUENCE AND POLITICAL PARTICIPATION OF NIGERIA'S UNSEEN MINORITY"

دراسة بعنوان: "**تأثير التلفزيون بالمشاركة السياسية للأقلية في نيجيريا بالمقارنة مع الآخرين**". **وهدفت** الدراسة إلى معرفة حجم المشاركة السياسية الفاعلة من خلال رصد الحملات الإعلامية الانتخابية على شاشة التلفزيون والتصويت ووقت الانتخابات، وسعت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير التلفزيون في إشراك السكان في العملية الانتخابية، **واستخدم** الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **ونتج** عن الدراسة أن المواطنين في نيجيريا لديه تشعب كبير، وهذا ناتج إلى حد كبير من قبل وسائل الإعلام، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة بين المواطنين والتعرض للتلفزيون والمشاركة السياسية. شجعت البث لهم البحث عن مزيد من المعلومات حول الأحزاب السياسية والمرشحين للانتخابا،. **وأوصت** الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالتلفزيون كعامل تأثير في المجتمع النيجيري.

6. دراسة (كيران، 2002) بعنوان: "Mass media and political attention "

دراسة بعنوان: "**وسائل الإعلام والاهتمام السياسي**" **هدفت** الدراسة إلى معرفة قيمة الإعلام الجماهيري ومدى اهتمامه بالنواحي السياسية **باستخدام** المنهج الوصفي التحليلي، **وخلصت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن هناك تطور ملحوظ للإعلام الجماهيري، وقدرته على التأثير في وسائل الإعلام، **ونتجت** عن الدراسة أن وسائل الإعلام تؤدي دورا مهما في الحصول على المعلومات من خلال التقارير والتحليليات الإخبارية والصحافة الاستقصائية، وعظم الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية في ايصال المعلومات السياسية للمجتمع.

❖ **وحدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

من خلال اطلاع الباحث على مجمل الدراسات سابقة الذكر، المحلية والعربية، والأجنبية وجد الباحث أن لها أهمية كبيرة في استعراض قوة الإعلام الفلسطيني في الدبلوماسية، ومما لاشك فيه أن الباحث قد استفاد استفادةً كبيرة من خلال اطلاعه على الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بالموضوع، ومما توصلت إليه تلك الدراسات في مجالات متعددة كالإعلام والدبلوماسية والاعتراف بالدولة وهذه الاستفادة قد أثرت الباحث بأفكار جديدة وزودته بالكثير من المعلومات، وتعززت لديه بعض القناعات لدور وسائل الإعلام في كافة المجالات، ويحاول الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات والأبحاث السابقة الابتعاد كل البعد عن التكرار، ومحاولة الإتيان بجديد خدمة للوطن، وللأجيال القادمة، والبحث العلمي وفق الاتي:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في الإلمام بشكل كبير بموضوع الإعلام والنواحي الدبلوماسية والنواحي السياسية.

- ساعدت الباحث في تحديد المشكلة وصياغة التساؤلات المتعلقة بالدراسة، وضبط الفروض، والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
- تكونت لدى الباحث قاعدة بيانات، ومعلومات تفيد الجانب النظري، والجانب التطبيقي.
- وفرت الدراسات السابقة قائمة كبيرة من الابحاث والمراجع التي تفيد الدراسة في كلا الجانبين.
- ساعدت الدراسات السابقة في تكوين صحيفة الاستبيان والتي تم توزيعها على عينة الدراسة.

وأهم الاتفاقات على الدراسات السابقة وفق الآتي:

- يضم الباحث صوته إلى توصيات "أبو جزر" بشأن ضرورة تجنب الفضائيات الفلسطينية كل ما يعكر صفو المصالحة الفلسطينية؛ من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني، مع إعطاء المزيد لحرية الإعلام.
- لم تبخل دراسة "سلطان" بإعطاء كم كبير من المعلومات عن الإعلام الحزبي وسلبياته على القضية الفلسطينية، واستدل الباحث على ذلك من خلال التوصيات، والنتائج، إلا أن "سلطان" أغفل محاسن الإعلام الحزبي في القضية الفلسطينية، مع المبالغة في إبراز مساوئ الإعلام الحزبي.
- ويرى الباحث تحقق صدق النتيجة التي توصل إليها الباحث" التيجان"، حيث إن هذه الحالة –رغم تسارع الأحداث وتضخم المعلومات، وكثرة الأزمات–فإن المشاهد يجد مبتغاه وما يحتاج إليه من القنوات الإخبارية، وهنا يحاول الباحث توضيح (هل الإعلام الفلسطيني قادر على تدعيم الجهود المبذولة من قبل القيادة الفلسطينية؛ للاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية بالطرق الدبلوماسية من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية؟).
- جل الدراسات نادت بضرورة إنهاء الانقسام السياسي الفلسطيني وإصلاح البيت الفلسطيني الداخلي والخارجي لأنه يضر بالقضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على سعة الحس الوطني لدى معظم الباحثين.
- أكده دراسة "موسى حلس وآخرون" على قدرة الإعلام في توعية الجماهير، ومن ثم تشكيل الرأي العام، ووجهات النظر والآراء حول موقف معين.

جدول رقم (1) يوضح مصفوفة الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الإعلام	دراسات تناولت الجهود الدبلوماسية	دراسات تناولت الموضوعين
اشتوي، 2014.	القوقا، 2015.	أبوقوتة، 2015.
طالب، 2011.	الغريز، 2015.	الصوفي، البريهي، 2014.
طومان، 2010.	سحويل، 2014.	رولا عليان، 2014.
حلس، مهدي، 2010.	حمدان، 2014.	الوزان، 2013.
الفضلي، 2010.	نتيل، 2014.	العويمر، 2013.
عريقات، 2008.	عمارة، 2014.	عابد، 2012.
البرنية، 2005.	توام، 2013.	أبو جزر،2011
حماد، 2013.	عيروط، 2011.	سلطان، 2011.
	أبو رمضان، 2010.	أبوهربيد 2010.
الدراسات الأجنبية		
كومان، 2011.	يانغ، 2011.	بويل، 2008.
ارينجو، 2007.		كيران، 2002.
		فينك، 2010.

جدول رقم (2) يوضح الفجوة البحثية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسة الحالية
– دراسة (أبو قوتة، 2015) أوضحت مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية. – دراسة (اشتيوي، 2014) أشارت إلى الأداء المهني لقناة الأقصى الفضائية، إضافة إلى تقييم مستوى الكفاءة الادارية في تخطيط وتنظيم وإدارة العمل الإعلامي على ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية. – دراسة (عليان، 2014) ناقشت الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية. – دراسة (حماد، 2013) ناقشت دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. – دراسة (أبو جزر،2011) تطرقت لدور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. – دراسة (طالب، 2011) ناقشت دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. – دراسة (أبوهربيد، 2010) ناقشت دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة. – دراسة (حلس، ومهدي، 2010) أشارت الى دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. – دراسة (القوقا، 2015) تطرقت لدور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006 –2015. – دراسة (سحويل،2014) تحدثت عن مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية. – ودراسة (نتيل، 2014) أشارت الى الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي. – دراسة (عيروط، 2011) ناقشت الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وأثرها على مستقبل القضية الفلسطينية.	– معظم الدراسات السابقة وبشكل واضح لم تتحدث عن الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على الدبلوماسية الفلسطينية. – بعض الدراسات ناقشت الإعلام الفلسطيني من منظور سياسي وليس من منظور دبلوماسي مثل دراسة (طالب، 2011). – الإعلام الفلسطيني يؤثر في المجتمع الفلسطيني سواء إيجاباً أو سلباً يعمل على إحداث فجوة بين القوى الفلسطينية. – لم تشر الدراسات السابقة إلى حيوية الإعلام الفلسطيني وقدراته في لعب دور فاعل في الدبلوماسية الفلسطينية. – لم تركز الدراسات السابقة على خصوصية الإعلام الفلسطيني كونه اعلاماً مقاوماً يقع على كاهله محاربة الاحتلال الإسرائيلي بخلاف الدول المجاورة. – لم يجد الباحث (على حد علمه) دراسة تتحدث عن مراحل التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية منذ الحكم العثماني حتى الفترة المعاصرة.	– تعتبر هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تتناول دور الإعلام الفلسطيني في دعم الجهود الدبلوماسية من اجل الاعتراف بالدولة من وجهت نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية. – ركزت هذه الدراسة على التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية. – تطرق الباحث لعلاقة الإعلام بالسياسة وعلاقة السياسة بالإعلام. – أشارت إلى دور الإعلام الفلسطيني وأثرة الإيجابي في الجهود الدبلوماسية. – أظهرت هذه الدراسة قوة الإعلام الفلسطيني في تشكيل الرأي العام الداخلي والخارجي لحشد الجماهير المساندة لتوجهات القيادة الفلسطينية في سبيل الاعتراف بالدولة. – أشارت الدراسة إلى مساندة الدولة العربية والغربية في سبيل الحصول على الدولة وكذلك امتناع بعض الدول العربية عن مساندتها في تحقيق قيام الدولة ورفع علمها على السواري. – أظهرت الدراسة الاثار السلبية الناتجة عن الانقسام الفلسطيني بين القوى الكبرى (فتح، وحماس). – ربطت هذه الدراسة بين الإعلام والسياسة. – قدمت هذه الدراسة مقترحات وتوصيات للنهوض بالإعلام الفلسطيني في ضوء أراء النخبة الإعلامية الفلسطينية.

الفصل الثاني

الإطار المعرفي

الدولة الفلسطينية .... والانتصار السياسي

المبحث الأول:

التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية.

1. **فلسطين في أواخر العهد العثماني 1804-1908.**
2. **فلسطين في ظل الاحتلال الغربي 1922-1948.**
3. **الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة 1948-1993.**
4. **فلسطين في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية 1993-2012.**
5. **المدلول السياسي للتصويت على منح فلسطين صفة المراقب.**
6. **المكاسب من هذه الخطوة.**
7. **ما يؤخذ على هذه الخطوة.**

المبحث الثاني:

مقومات الدولة والمواقف السياسية.

1. **مقومات الدولة الفلسطينية.**
2. **مواقف القوى الفلسطينية من الدولة المرتقبة.**
3. **المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية المرتقبة.**

المبحث الأول:

التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية.

1. فلسطين في أواخر العهد العثماني 1804-1908.
2. فلسطين في ظل الاحتلال الغربي 1922-1948.
3. الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة 1948-1993.
4. فلسطين في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية 1993-2012.
5. المدلول السياسي للتصويت على منح فلسطين صفة المراقب:
6. المكاسب من هذه الخطوة.
7. ما يؤخذ على هذه الخطوة.

التطور التاريخي لفكرة بناء الدولة الفلسطينية.

مقدمة:

تميل البشرية بطبيعتها إلى العيش في جو من الهدوء والاستقرار في ظل سيادة وطنية متمسكة بعادتها وتقاليدها، والشواهد التاريخية زاخرة بذلك كالدولة الفاضلة كما رآها أفلاطون والدولة الكنعانية في فلسطين، والدولة البابلية في العراق، والدولة الفينيقية في لبنان، وغيرها من الدول في العصور المختلفة خاصة العصر الحديث.

ويعد تكوين الدولة نتيجة طبيعية يرتضيه المجتمع سواء كانوا أفراد أو أحزابا أو هيئات وهذه النتيجة تُعبر بشكل تلقائي عن وجود المكونات الأساسية لقيام الدولة حسب معطيات الواقع الحالي والعرف الدولي من شعب، وأرض، وسلطة، (الاعرج، 2013، :19) وحيث تعتبر قيام الدولة ظاهرة قديمة في تاريخ البشرية عرفها الإنسان لتوفير نوع من الاستقرار والأمان والاطمئنان (حافظ، 1992، :95).

وقد جسدت القيادة الفلسطينية زمن الإنتداب البريطاني أمثال "عبد القادر الحسيني، والحاج أمين الحسيني، الإعلامي إبراهيم طوقان" فكرة الاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني، حيث اتسمت المطالب الفلسطينية في بادئ الأمر بالاستقلال، ووقف الهجرة اليهودية، وتمثل هذه المطالب أصول، وجوهر السياسة الفلسطينية، وثوابتها (حافظ، 1992، :98).

وتوجد ثلاثة أمور تجعل القضية الفلسطينية هي القضية الأبرز والأكثر حضوراً في معظم القمم العربية، والمؤتمرات الغربية: أولها طبيعة الأرض بقدسيتها وبركتها ومركزيتها في قلوب الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص والأمة الإسلامية والعربية على وجه العموم، وثانيها طبيعة المحتل الإسرائيلي الذي يدعي أحقيته في الوجود بأرض فلسطين من الناحية العقائدية، والتاريخية، وثالثها طبيعة التحالفات الغربية مع الصهيونية العالمية، والتي من أهدافه الأساسية تمزيق الأمه العربية والإسلامية (صالح، 2012، :15).

وتحاول الدراسة توضيح رؤية عامة للقضية الفلسطينية من خلال النظر إلى التطور التاريخي للقضية الفلسطينية بشكل وجيز وبالقدر الذي يعطي الفكرة والهدف الذي تحاول الدراسة تحقيقه بدايةً من الحكم العثماني مرورا بالاحتلال الغربي والإسرائيلي وانعكاسات ذلك على مشروع الدولة، وانتهاءً بقدوم السلطة الفلسطينية وإقامة الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

1. فلسطين في أواخر العهد العثماني (1804-1908).

لم يكن لفلسطين كيان سياسي أو إداري مستقل قائم بذاته إبان الحكم العثماني ولكن كانت فلسطين تعرف باسم جنوب سوريا –جزء من بلاد الشام– حيث بدأت فكرة بناء الدولة الفلسطينية والاستقلال حينما شعر الشعب الفلسطيني بأن أرضه بدأ سلبها واعطائها إلى اليهود في عهد محمد علي باشا (*) بسبب اعتماده على المال اليهودي لتقوية نفوذه، وقد أجرى المحاولات للانفصال عن الإمبراطورية العثمانية، فتحرك الشعب الفلسطيني ضد الخديوي محمد علي من خلال ثورة عظيمة عام (1804) شارك فيها معظم أطياف الشعب الفلسطيني، ولكن سرعان ما أخمدت هذه الثورة واستطاع إعادة الأمور كما كانت وزاد من بسط سيطرته إلى أن وصل إلى أطراف الشام (زعيتر، 1999، :33).

أ. ثورة القدس على الخديوي عام (1834):

ظلت فكرة الاستقلال الوطني عن حكم محمد علي حاضرة في أذهان وعقول المجتمع الفلسطيني رغم وجود الصعاب والمعيقات التي تحول دون تنفيذ ذلك، ولكن ظلت المحاولات بين الفينة والأخرى حيث شارك نحو عشرة ألاف من أهل القدس بثورة ضد حكم الخديوي إبراهيم محمد علي الذي كان يحكم الأراضي الفلسطينية نيابة عن أبيه وطالبوه بالحرية والاستقلال والتخلص من حكمه فقاموا بحصار خانق للخديوي إبراهيم دام فترة، ولكن سرعان ما أخمدت هذه الثورة حيث أرسل الخديوي محمد علي الإمداد لإنقاذ ابنة وشارك بنفسه بثلاث كتائب من المشاة وكتيبتين من الفرسان، ومن الجدير ذكره أنه بعد اخماد هذه الثورة طالبت الحكومة البريطانية بفتح قنصلية لها في فلسطين وذلك لمتابعة البلاد عن قرب (السويدان، 2004، :203).

(*) محمد علي باشا ذو الأصل الالباني ولي حاكما على مصر في عهد الحكم العثماني على مصر وبلاد الشام.

ب. المؤتمر الصهيوني الأول عام (1897):

كان لانعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عام (1897) في سويسرا بقيادة ثيودور هيرتزل أكبر الأثر في إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية كما يعد البداية الملموسة للعمل السياسي والمؤسسي المنظم وفق خطط مدروسة لتأسيس الدولة اليهودية على أرض فلسطين، وقد حرص هيرتزل على استخدام القنوات الدبلوماسية وقوة المال اليهودي في تشجيع الأنظمة الغربية لتبني الفكرة الصهيونية، وقد وضح هيرتزل للدول الغربية المغانم المرجوة من هذا المشروع والانعكاس الإيجابي، والفوائد التي ستجنيها الدول الغربية في حال تم اعتماد قيام الدولة اليهودية، وفي ذلك الوقت حاول هيرتزل الاتصال بالسلطان عبد الحميد الثاني لتحقيق المشروع الصهيوني والسماح لليهود بالهجرة والعيش بسلام في فلسطين من خلال اغرائه بالمال اليهودي، حيث طرح عليه إقامة المنظمة الصهيونية بسداد الديون العثمانية للدول الغربية مقابل هجرة اليهود واستقرارهم في فلسطين، وهنا سجل السلطان عبد الحميد الثاني موقفة الرافض رغم حاجة السلطان الماسة للمال في ذلك الوقت لترتيب أموره (صالح 2012، :15).

- يلاحظ أن التحرك الفلسطيني لتحديد مصيره إبان الحكم العثماني جاء مبكرا ومنفرداً دون مساندة من بقية الدولة المجاورة وهذا يرجع إلى قوة الحكام المسيطرين على البلاد العربية أمثال محمد على باشا، والخديوي إبراهيم باشا هذا الحال ينطبق على معظم البلاد العربية التي تحكم بأمر السلطان العثماني المنتشر نفوذه.
- ويلاحظ أن ضعف الحكم العثماني قد انعكس سلباً على الشعب الفلسطيني مما شجع الحركة الصهيونية في زيادة أطماعها في فلسطين وبروز أجواء أفضل لتأسيس الحلم اليهودي في فلسطين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لم تتقدم البلاد في أواخر العهد العثماني حيث كان للفوضى نصيب وافر أسهم في تأخر الاستقرار في الحكم.

2. فلسطين في ظل الاحتلال الغربي (1914-1948).

أ. الحرب العالمية الأولى (1914-1918).

انتهت الحرب العالمية الأول بفوز قوات الحلفاء (الوفاق الثلاثي وهم الأمبراطية البريطانية والمملكة الإيرلندا، وجمهرية فرنسا والإمبراطورية الروسية) على دول المركز (ألمانية، والنمسا، والدولة العثمانية، وبلغاريا) مع انتهاء الحرب العالمية الأولى أخذ كل طرف الانتفاع من نتائجها لصالحه حيث ضيقت

الحكومة العثمانية على الوجود اليهودي رغم خسارتها في الحرب والوضع الصعب الذي كانت تعيشه، ومن جهة أخرى أصبحت الحركة الصهيونية تميل على الحكومة البريطانية بعد سيطرة بريطانيا على فلسطين (صالح، 2012، :30).

ب. وعد بلفور(1917):

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية التي كانت تحكم الوطن العربي، وتطبيقاً للإتفاقية التي أصطلح على تسميتها سايكس بيكو عام (1916) التي كانت بين فرنسا وبريطانيا، تم تقسيم وتمزيق المحيط العربي بينهما، فوقعت فلسطين ضمن حصة ونطاق نفوذ بريطانيا، وفي حينها صدر إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين في مؤتمر سان ريمو عام (1920)، ثم تحت الانتداب البريطاني بقرار رسمي من عصبة الأمم المتحدة عام (1922)، وكان قد صدر وعد بلفور من وزير خارجية بريطانيا عام (1917) الذي جاء فيه "أن حكومة بريطانيا ستعمل بكل الوسائل على إيجاد دولة يهودية على أرض فلسطين"؛ هذا الوعد يتنافى مع العرف الإنساني، والقانون الدولي، حيث عملت بريطانيا بكل الوسائل غير القانونية على إحلال اليهود مكان الشعب الفلسطيني، والعمل على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وظلت تهيئ السبل لهذا الكيان الطارئ والدخيل إلى أن تم طرد وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه عام (1948) وإقامة دولة إسرائيل (تايه، 2006، :9).

جاء وعد بلفور في ظل ضعف عربي، وصراعات دولية، حيث دارت مفاوضات لمدة نحو ثلاث سنوات بين الحكومة البريطانية والمنظمة الصهيونية العالمية حول اصدار مرسوم يعطي الحق لليهود بالعيش والاستيطان في أرض فلسطين، ووفقاً لمقولة إبتدعوها "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وتوجت المفاوضات السرية بإصدار وعد من لا يملك لمن لا يستحق من وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور، إلى اللورد روتشيلد، –أحد زعماء الحركة الصهيونية العالمية–، ومن الجدير ذكره أن عدد اليهود في ذلك الوقت كان لا يتجاوز نحو 5% من إجمالي سكان فلسطين (الأعرج 2013، :30).

تلقى الفلسطينيون هذا الوعد بالإضرابات والثورات والاحتجاجات في جميع البلاد الفلسطينية وأصبح العراك واضحاً بين الفلسطينيين واليهود القاطنين في فلسطين وبشكل مباشر (لأعرج 2013، :42).

- يلاحظ مما سبق أن وعد بلفور قد شكل منعطفاً حاداً في حياة الأمة العربية بشكل عام، وكارثة حلت بالشعب الفلسطيني بوجه خاص وهذا يظهر طبيعة الازدواجية التي كانت تتعامل بها القوى الكبرى (بريطانيا، وفرنسا) بحق القضية الفلسطينية حيث كانت القوى الكبرى تعمل على مساندة الحركة الصهيونية العالمية في سبيل إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ولم تأخذ بالاعتبار أن هذه الأرض بها شعب متمسك بوطنه وأرضه.

ت. المؤتمر العربي الفلسطيني (1919-1920):

بعد أن تكشفت نوايا الدول الاستعمارية (بريطانيا، وفرنسا) تجاه الوطن العربي من خلال تقسيمه وتشتيت أوصاله وتمزيق هويته وذلك لتحقيق الحلم الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود على الأرض الفلسطينية، حيث طالبت اللجنة الصهيونية في مؤتمرها الذي عقد في حيفا عام (1918) بتنفيذ بنود وعد بلفور وإقامة دولة لليهود، وتغيير اسم فلسطين لتصبح "ارض إسرائيل"، فتحرك القادة العرب لعقد مؤتمرهم الذي سُمي بالمؤتمر العربي الفلسطيني الأول من (19\01\1919-10\02\1919) وقد صدر عن هذا المؤتمر مجموعة من القرارات كان أهمها: (أميل، 2009، :54).

- رفض تقسيم بلاد الشام إلى دويلات.
- اعتبار فلسطين جزء من بلاد الشام وليست دولة مستقلة.
- إعلان سوريا دولة مستقلة ضمن الوحدة العربية.
- تشكيل حكومة وطنية فلسطينية ترعى شؤون البلاد ومصالح الناس.

- يلاحظ مما سبق أن هذا المؤتمر يعد أول مطلب حقيقي رسمي ينادي بقيام دولة فلسطينية مستقلة على كامل التراب الفلسطيني ولكن سرعان ما تدخلت الخديعة البريطانية التي كانت تتعامل بازدواجية وتكيل بمكيالين بين العرب واليهود، ولطالما خدعت العرب وأوقعتهم في أوهام حيث أقنعت الشريف حسين

بالدخول في المفاوضات مباشرة من أجل الوصول إلى حل مرضي لجميع الأطراف ويمكن تسجيل أهم النقاط على هذه المفاوضات كالتالي:

- عقد مؤتمر صلح بين العرب والدول الاستعمارية.
- التخلي عن فلسطين مقابل إعطاء الشريف حسبن دولة على الأرض العربية.
- وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية.

الجدير بالذكر أن الشريف حسين وافق على هذه البنود الأمر الذي أدى إلى ضياع فلسطين مرة أخرى بموافقة عربية (عبد الهادي، 1994، :34).

وهنا يبرز الضعف العربي حيث لم تصبح القضية الفلسطينية القضية الأولية في مناقشتهم واجتماعاتهم، ويمكن إرجاع هذا الضعف في الأمه العربية إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- عدم وجود وحدة عربية جامعة للكل العربي.
- هيمنة بريطانيا وفرنسا على جميع مقدرات الوطن العربي.
- قوة نفوذ الحركة الصهيونية.
- شعور قادة العرب ومن ضمنهم الشريف حسين بأن بريطانيا قد وقفت معهم ضد الأتراك.
- البعد عن الدين والشريعة الإسلامية.
- ضعف خبرة القيادة العربية بالأمور السياسية والنظرة المستقبلية.

وبذلك تراجعت فكرة إقامة دولة على أرض فلسطين وفي ظل هذه الحالة من الضعف والشرذمة التي عانت منها الأمة العربية بوجه عام والشعب الفلسطيني بوجه خاص، الأمر الذي أدى إلى زيادة في أطماع الغرب في فلسطين وزيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

بعد أن ابتعدت بعض الدول العربية عن دورها تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته تحرك الحاج أمين الحسيني بنفسه رحمه الله لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من فلسطين فأسس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى حيث يعد هذا المجلس بمثابة حاضنة للحركة الوطنية في فلسطين (صالح، 2002، :56).

ث. الكتاب الأبيض (1930)

تطورت الأحداث العربية سريعاً وأصبح هناك حراكاً دولياً في كثير من المواقف حيث اقترح (ونسيون تشرشل) وزير المستعمرات البريطانية كتاباً اصطلح على تسميته "الكتاب الأبيض" عام (1930) أشار فيه إلى عزم الحكومة البريطانية تأسيس حكومة ذاتية في فلسطين، وإعطاء الجنسية الفلسطينية للعرب واليهود على حد سواء، وتنظيم الهجرة اليهودية مع ما يتناسب مع القدرة الاقتصادية والاستيعابية للبلاد (أبومور،2014، :56).

قوبل هذا الكتاب الأبيض برفض كل من القيادات الفلسطينية والعربية على اعتبار أنه لا يلبي رغبات الشعب الفلسطيني أولاً، ولا طموحات الحراك العربي ثانياً، وكذلك رفضته الحركة الصهيونية رغم انحيازه الكامل للمشروع الصهيوني الرامي لإقامة كيان يهودي في قلب الوطن العربي، وذلك لأنه يتضمن قيام كيان فلسطيني، وظل العرب والفلسطينيون يعقدون المؤتمر تلو الآخر، وصولاً إلى المؤتمر الخامس الذي نادى بالعمل العسكري ضد الوجود اليهودي والإنجليزي على السواء فتحرك الكفاح المسلح وعمت الإضرابات وكثرت الثورات في وجه المحتل البريطاني والوجود اليهودي (أبو مور، 2014، :83).

ومن الجدير بالذكر أن الحاج أمين الحسيني كان مدركاً لأهمية الوحدة الوطنية، وتوحيد الصف الفلسطيني فقد قام، بإنشاء اللجنة العربية العليا عام (1936) والتي نتج عنها توحيد جميع الأحزاب الفلسطينية تحت هذه المظلة، وقد صدر عن هذه اللجنة مجموعة من القرارات كان أهمها: (صالح، 2012، :45).

- إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- منع نقل الأراضي الفلسطينية إلى اليهود وتجريم من يقوم بذلك.
- إنشاء حكومة وطنية فلسطينية.
- إنشاء برلمان منتخب يكون مسؤولاً عن الحكومة.

لم تلق هذه المطالب أي اهتمام أو حتى نقاش من قبل الاحتلال البريطاني فعمت الإضرابات والثورات من جديد وأصبح الكفاح المسلح هو المتحدث عن المطالب الفلسطينية فنادت بريطانيا بالمفاوضات من أجل الوصل إلى حل سلمي يرضي جميع الأطراف وتحقيق العدل المنشود، فدارت مفاوضات بين قيادات الثورة الفلسطينية المتمثلة باللجنة العربية الفلسطينية العليا وبين الاحتلال البريطاني، حيث شكلت لجنة لتقصي الحقائق ومعرفة أسباب اندلاع الثورة الفلسطينية (السويدان،2004، :163).

في ظل الثورات الشعبية، والتحرك العربي أرسلت الحكومة البريطانية لجنة تقصي حقائق لمعرفة أسباب اندلاع ثورة فلسطين الكبرى عام (1936) اصطلح على تسميتها "لجنة بيل 1937" حيث طالبت اللجنة العربية بإقامة حكومة وطنية ذات حكم دستوري ذاتي يتمتع فيها جميع المواطنين بالتساوي مع اليهود القاطنين في الأرض الفلسطينية ولديهم ما يثبت ممتلكاتهم (أبومور،2014، :68).

وقد خرجت "لجنة بيل" بتوصية تقسيم فلسطين إلى ثلاث دويلات الأولى لليهود تشمل السهل الساحلي، والثانية مناطق داخلية للعرب يتم تحديدها مع القادة العرب، والثالثة منطقة دولية تحت الوصاية البريطانية تشمل المقدسات (القدس، وبيت لحم، والناصرة) وإلغاء الانتداب البريطاني (وثائق القضية الفلسطينية،1992، :277).

جاء هذا القرار مخالفاً لكل التوقعات العربية، والفلسطينية كونه أعطى الحق والسند القانوني، لقيام دولة لليهود على أرض بها شعب متمسك بأرضه، وعاداته، وتقاليده، ودينه، وكون هذه التوقعات كانت تميل إلى إنصاف المجتمع الفلسطيني المتمثلة في قيام حكومة تدير شؤون البلاد، وبرلمان منتخب من قبل أفراده، وفي هذا الصدد رفضت اللجنة العربية العليا هذا القرار، وحاولت القيادات العربية إقناع عصبة الأمم المتحدة العدول عن هذا القرار الجائر، واستمروا في مطالبهم في إنشاء حكومة فلسطينية مستقلة تنعم بسلام، وأمان كبقية دول العالم، لكن دون فائدة كون أن العرب لا حول لهم ولا قوة وهدوء الثورة العربية، وبهذا جرى التقسيم فأصبح الشعب الفلسطيني وحده يقاتل اليهود والبريطانيين (كتن، 2000، :44).

وجدت الحكومة البريطانية موجةً عالية وثورةً عارمة شارك فيها الشعب، والقيادة، والجماهير العربية والحكومات مطالبة بإلغاء قرار التقسيم وإنهاء الاحتلال وإيقاف الهجرة اليهودية، وإيقاف بيع الأراضي لليهود، وأمام هذا الموقف أرادت الحكومة احتواء الغليان الشعبي بطرح مشروع وزير خارجية بريطانيا "مالكوم ماكدولز" الذي يتضمن قيام دولة فلسطينية بعد عشر سنوات مع السماح باستمرار هجرة اليهود إلى فلسطين ويعد هذا الطرح بمثابة محاولة من بريطانيا تهدئة الأوضاع في الساحة الفلسطينية فقط وليس لإقامة دولة فلسطينية بالفعل، ومن الدلائل على ذلك قيام الحكومة البريطانية بإرسال وفدها لمنظمة الارجون لشرح السياسة البريطانية والهدف الأساسي من هذا المشروع (الفرا، 2015، :30).

ج. المشروع الأمريكي –البريطاني (موريسون 1946):

قدمت الحكومة الأمريكية، بالتعاون مع الحكومة البريطانية مشروعاً ينهي النزاع القائم في المناطق الفلسطينية، والخروج بتوصيات من شأنها الوصول إلى حل حيث خرج المشروع بقرار تقسيم فلسطين وإتاحة قيام نظام حكم ذاتي للعرب واليهود بإدارة حكومة مركزية (وثائق القضية الفلسطينية،1992، :282).

رفضت الأنظمة العربية هذا القرار وعبرت عن استيائها من التحيز الغربي تجاه الحركة الصهيونية المنادية بقيام دولة لليهود، وحيث قدمت الأنظمة العربية مقترحاً بديلاً يفضي إلى قيام دولة فلسطينية خلال فترة لا تتجاوز شهر ديسمبر (1948) هذا الطرح لم يلقِ قبول الحكومة البريطانية وأبدت رفضها القاطع له وقدمت مقترحاً اصطلح على تسميته مشروع "بيفن" من قبل وزير خارجيتها (أرنست بيفن) عام (1947) ينص على استمرار الانتداب البريطاني مدة تصل إلى خمس سنوات يكون خلالها قيام تجمعات عربية ويهودية لها حكم ذاتي، وكذلك تم رفض هذا المشروع وتمسكت الأنظمة العربية بوحدة الأراضي الفلسطينية فحولت الحكومة البريطانية الملف الفلسطيني إلى عصبة الأمم المتحدة لأخذ القرار المناسب وحل القضية (كتن، 2000، :91).

ح. قرار التقسيم رقم181:

في ظل الانحياز الغربي لليهود والمشروع الصهيوني قررت عصبة الأمم المتحدة تشكيل لجنة خاصة لإعداد دراسة حول المسألة الفلسطينية وتقديم حل يرضي جميع الأطراف المتنازعة حسب تصورها فقدمت مشروعين الأول يقضي بتقسم فلسطين إلى دولتين وجعل مدينة القدس مدينة دولية وهو الأكثر قبولاً بين الأوساط الغربية، والأخر مشروع الدولة الأحادية تكون القدس عاصمة لها، وعرض المشروع على عصبة الأمم المتحدة من أجل التصويت عليه وإصدار القرار المناسب فحاز المشروع الأول على الأغلبية (الكيالي، 1994، :77).

أبدى الشعب الفلسطيني والأمة العربية رفضهم القاطع لهذا القرار فاشتعلت الاضرابات والثورات من جديد، وحشد الجماهير، وفي ظل هذه الأجواء قامت جامعة الدول العربية بإنشاء الهيئة العربية العليا لفلسطين، وتم تكليف الحاج أمين الحسيني بإدارة هذه الهيئة وتدبير شؤون البلاد (سويدان،2004 :270).

خ. مشروع الكونت برنادوت:

في إشارة إلى التظاهر في ابداء التعاون، وإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وتسوية النزاع الفلسطيني، الإسرائيلي، أرسلت عصبة الأمم المتحدة وسيطاً دولياً جديداً هو "الكونت برنادوت" الذي قدم تصورات، ومقترحات في مجملها تحسين، وتجميل لقرار التقسيم الذي رفضه الفلسطينيون، والعرب، والمسلمين، هذه المقترحات شملت على إنشاء اتحاد فيدرالي يضم وحدة عربية، وأخرى يهودية، وضم مدينة القدس إلى الحكم العربي فقوبل هذا المقترح برفض فلسطيني، وعربي، وأخر إسرائيلي، حيث اعتبر العرب أن هذه المقترحات جاءت تأكيداً على قرار التقسيم وتحسين صورته، وكان الرفض الإسرائيلي بسبب التعديلات التي أدخلت على قرار التقسيم من خلال ضم القدس إلى الوحدة العربية (وثائق القضية الفلسطينية،1992، :45).

وفي مقابل الرفض العربي، والإسرائيلي قام "الكونت برنادوت" بإجراء بعض التعديل على المقترحات بإضافة عودة اللاجئين إلى ديارهم فوراً، وقيام دولتين أولى فلسطينية، وأخرى إسرائيلية، واعتراف عربي بوجود إسرائيل، ووضع القدس تحت الوصاية الدولية، وأمام هذه التعديلات قامت إسرائيل بعملية تصفية

للمندوب الدولي "الكونت برنادوت" بعد تقديم التعديلات على المقترحات السابقة وبهذا فشل المشروع وبقي الوضع كما هو عليه (صالح، 2012، :50).

د. ضياع فلسطين (*) وقيام دولة إسرائيل:

حلت حالة من الضعف والهزيمة في الجيوش العربية كان من نتائجها ضياع فلسطين وقيام دولة الاحتلال الإسرائيلية، وفي هذه الأثناء، أعلن "ديفد بن جوريون" –رئيس وزراء إسرائيل–قيام دولته على انقاض الشعب الفلسطيني قبل انتهاء الانتداب البريطاني المؤرخ بتاريخ (1948/05/14) حيث كانت بريطانيا قد حددت أن انتهاء الانتداب البريطاني سيكون في (1948/05/15) وبذلك تكون إسرائيل استبقت ملء الفراغ قبل انتهاء الانتداب (تانيا، 2004، :15).

- إن المتتبع لتطور القضية الفلسطينية يلاحظ أن الدول الغربية كان لديها مخطط تسعى لتنفيذه بشكل تدريجي، في ظل غفلة من الأمة العربية حيث أنه بإعلان قيام دولة إسرائيل يكون قد تكشف الأمر جلياً حوا أطماع الغرب في الوطن العربي، وبالأخص فلسطين، فمنذ أن بدأت الحروب الصليبية، بدأ التكالب على الحكم العثماني لإسقاط الخلافة الإسلامية، وتقسيم الوطن العربي إلى دول هشة لا تستطيع تحقيق التنمية، ولا القرار المستقل دون الرجوع الى القوى الكبرى الحاكمة (فرنسا، بريطانيا).
- ويتضح من خلال ما سبق أن كافة الأفكار والمشاريع التي طرحت من جهة الانتداب البريطاني، وعصبة الأمم، لحل المسألة الفلسطينية، لم تكن تلبي أدنى احتياجات ولا تطلعات الشعب الفلسطيني المتمثلة في الحرية والاستقلال، وإقامة الدولة المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية، بل اقتطعت من حقه في أرضه ووطنه لصالح اليهود والحركة الصهيونية.
- هناك عوامل كثيرة حالت دون تنفيذ مشروع "الكونت برنادوت" كان أهمها: رفض العرب والإسرائيليين للمشروع على حد سواء، وعجز عصبة الأمم المتحدة عن كبح جماح المنظمة الصهيونية العالمية.
- ساهم ضعف أداء الدول العربية بشكل كبير في ضياع فلسطين، وتشريد أهلها وهدم ديارهم، وفي ضياع وهدم المقدسات الإسلامية، والمسيحية، وقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي ويرجع الباحث ذلك إلى ما يلي:

(*)لمزيد من المعلومات أنظر سمارة، عدنان، (2013) المشروع الوطني الفلسطيني واقع وتطلعات، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي العام-جامعة القدس المفتوحة، رام الله، (ص38).

- الانقسام بين الدول العربية وكثرت الخلافات بين الحكام العرب.
- عدم الجاهزية والعجز عن التخطيط لما بعد انتهاء الانتداب البريطاني.
- قوة ونفوذ المنظمة الصهيونية العالمية.
- الدعم والمساندة الغربية اللامحدودة لليهود.
- الجاهزية والتخطيط المنظم من قبل اليهود.

3. الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة (1948-1993).

أ. حكومة عموم فلسطين (1948\09\23).

نظرا للتطورات السياسية في الساحة الفلسطينية، والإقليمية تجسدت فكرة إنشاء كيان يدير الأراضي الفلسطينية لدى الحكومات العربية، وقبل عقد القمة العربية بهذا الخصوص كان الشارع الفلسطيني منقسماً على نفسه والتنافس سيد الموقف لتمثيل فلسطين في جامعة الدول العربية ما بين بقايا اللجنة العربية العليا بعد حلها من قبل الانتداب البريطاني، وغياب زعيمها المفتي محمد أمين الحسيني، وفريق أخر يسمى الجبهة العربية تتكون من رؤساء الأحزاب الفلسطينية (البزم، 2014، :37).

اجتمعت الأنظمة العربية قبيل نهاية الانتداب البريطاني لملء الفراغ العربي فور انتهاء الانتداب البريطاني في فلسطين فقررت إنشاء هيئة أسمتها "الإدارة الفلسطينية العامة" –حكومة عموم فلسطين– حتى يتم من خلالها إدارة البلاد الفلسطينية، لها كافة الصلاحيات كدولة مستقلة ،وتم تكليف أحمد حلمي عبد الباقي رئيسا لها، وحيث اعترف بها مجلس الجامعة العربية ودول عدة مثل مصر، وسوريا، والعراق، وعدد من باقي الدول العربية، باستثناء المملكة الهاشمية الأردن (البرغوثي،2014، :52).

إن من الملاحظ على هذه الحكومة والموقف العربي ما يلي:

- جاء الإعلان عن الحكومة متأخراً كونها أقرت بتاريخ (1948/09/23) وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم التخطيط العربي لمجريات الأمور لما بعد الانتداب البريطاني.
- سرعة قيام دولة اسرائيل والاعتراف بها حيث اعترفت روسيا، وأمريكا قد اعترفت بإسرائيل فور الإعلان عن قيامها (بنصف ساعة من الإعلان) وهذا يدل على التخطيط الغربي لذلك.
- التخبط وعدم وحده القرار العربي.

ولكن بالرجوع إلى حكومة عموم فلسطين وبعد إقرارها قامت الحكومة بالدعوة إلى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في (1948/10/01) في غزة برئاسة الحاج أمين الحسيني، حيث أعلن المجلس أن فلسطين دولة حرة مستقلة ذات سيادة وطنية، وقد منح المجلس الثقة للحكومة المكونة من عشرة وزراء بقيادة "أحمد حلمي عبد الباقي"، وذلك لإدارة شؤون البلاد والعمل على تسهيل حياة الفلسطينيين (قيس، واخرون، 1999، :79).

لم يدم عمر حكومة عموم فلسطين طويلاً، وسرعان ما انهارت وتم تعطيل عملها، وأوقف العمل بها، لأن الحكومات العربية لم تكن جادة في الاعتراف بها، وإنما كان هذا الاعتراف إعلامياً فقط، ونجد ذلك جليا حينما دعت الجامعة العربية حكومة عموم فلسطين للمشاركة في انعقاد الدورة التاسعة لمجلس الجامعة، ومع اقتراب الموعد المحدد للمشاركة لم تجدد الجامعة دعوتها لحكومة عموم فلسطين، لذلك لم تشارك حكومة في دوريات مجلس الجامعة لثلاث سنوات متتالية، ولما نجد تأخراً واضحاً في الحصول على عضوية فلسطين بعضوية كاملة في الجامعة العربية حتى عام (1976) أي في الدورة السادسة والستين، وكذلك لم تجد هذه الحكومة الدعم الكافي لمواجهة التوسع الإسرائيلي في كافة المجالات سواء على المستوى العسكري، أو الاقتصادي، أو السياسي وكل ذلك بفضل الدعم الغربي الكبير لليهود والقصور العربي الواضح (عبد الهادي،1994، :45).

ليس هذا بحسب بل إن هيئة الأمم المتحدة اعتبرت أن وجود حكومة عموم فلسطين مخالف للقرارات الدولية وأهمها قرار التقسيم ولا يتماشى مع المواقف الدولية المؤيدة لقيام دولة يهودية (عبد الهادي،1994، :55).

ب. إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام (28\05\1964):

انهارت حكومة عموم فلسطين بسبب اقصائها من قبل الحكومة المصرية في قطاع غزة، وكذلك المملكة الأردنية الهاشمية من خلال سعيها لضم الضفة الغربية لإدارتها، بحجة محاولات القضاء على جماعة الإخوان المسلمين (أبو شباب، 2012، :54).

هذه الأسباب جعلت القيادات الفلسطينية تعيد التفكير في وضع الاستراتيجيات، والاهداف الوطنية حيث شعر عدد كبير من الشباب اليافعين أن قربهم النسبي من جماعة الاخوان المسلمين سيعرضهم لخطر الملاحقة من قبل الحكومة المصرية، ويبعدهم عن الهدف الأساسي، وهو تحرير فلسطين (*) مثل ياسر عرفات، وخليل الوزير، وعبد الفتاح حمودة، وكمال عدوان، وأبو إياد، وغيرهم من قيادات الصف الأول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وكذلك ظهرت حركة القوميين العرب حيث كان أعضائها من الطلاب المتواجدين في بيروت ومن أبرزهم جورج حبش حيث أنه تبنى سياسات الناصريين وأحزاب أخرى بدأت تنشط بشكل كبير (أبو شباب، 2012، :52).

أصبحت الأمور تخرج شيئاً فشيئاً عن إدارة جمال عبد الناصر –الرئيس المصري الأسبق– في غزة وكذلك قادة الدول العربية فتشاورا حول إيجاد حاضنة للكل الفلسطيني تجمع الأطر والأحزاب الفلسطينية فانعقد المؤتمر العربي الفلسطيني في القدس في الفترة من (5/28 إلى 6/2/في العام 1964)، وجاءت وفود عن الدول الممثلة لجامعة الدول العربية، حيث افتتح الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية الذي وافته المنية عام (1999) بخطاب له، وانتهى المؤتمر بمجموعة من القرارات كان أهمها إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية، تكون ممثله للشعب الفلسطيني، وحاضنة لكل الأحزاب، مع تحديد أجهزتها ومؤسساتها اللازمة للعمل ومباشرة المهام وتم تكليف أحمد الشقيري رئيسا لها (سمارة، 2013، :41).

تحرك "الشقيري" لإيجاد كيان يضبط المجتمع الفلسطيني ويأخذه نحو التحرير فتشاور مع القيادة المصرية والقيادة الأردنية حتى لا تكون تحركاته مصيرها كمصير حكومة أحمد حلمي عبد الباقي، وتم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في القدس بتاريخ (28\05\1964)، وأعلن رسمياً ولادة منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اعتمد ميثاقها باعتبار الكفاح المسلح وسيلة لتحرير فلسطين، وعدم التنازل عن أي جزء

(*) لمزيد من المعلومات أنظر سمارة، عدنان (2013) المشروع الوطني الفلسطيني واقع وتطلعات، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الري العام-جامعة القدس المفتوحة، رام الله، (ص42).

من فلسطين كل فلسطين بثلاث هيئات اللجنة التنفيذية وتكون بيدها القرات التنفيذية للمنظمة، والمجلس المركزي بمثابة مجلس استشاري، والمجلس الوطني بمثابة البرلمان الفلسطيني لسن التشريعات. (قيس، واخرون، 1999، :79).

ت. منظمة التحرير عضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة وإعلان الاستقلال:

اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية مكانة كبيرة في قلوب الشعب الفلسطيني وذلك بعد وصول حركات فاعلة مثل حركة التحرير الوطني فتح لإدارة المنظمة حيث انعقت القمة العربية في شهر (10\1974) وحصلت منظمة التحرير على لقب ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وعلى قيمتها كمنظمة فاعله بعد دخولها مقر الأمم المتحدة المنعقد في أمريكا عام (1974)، كان ذلك انتصاراً سياسياً جنته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وزاد من قيمة هذا الانتصار حينما تم اعتماد المنظمة عضواً مراقباً في هيئة الأمم المتحدة. (العمر، 2002، :38).

ويمكن تسجيل المكاسب لهذه الصفة بالتالي:

- اعتبار فلسطيني كياناً وليس لاجئاً.
- اعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
- الاعتراف بحقه في العودة إلى أرضه وديارة.
- حق الفلسطيني في استخدام كافة الوسائل لنيل حقوقه وتقرير مصيره.
- أصبح صوت فلسطين مسموعاً في المحافل الدولية، ولدى شعوب العالم.

يعتبر العصر الذهبي لمنظمة التحرير الفلسطينية في المساندة من الأنظمة العربية وتقديم الدعم من عام (1967) وحتى أوائل السبعينات حيث بدأ الدعم العربي يضعف شيئاً، فشيئاً اقتصادياً، وسياسياً وذلك بسبب كثرة الخلافات العربية، وبالتالي انعكس على الأداء العسكري للمنظمة وأصبح العمل السياسي والدبلوماسي هو البديل لمنظمة التحرير، فتحركت المنظمة بهذا الاتجاه حتى تخرج من المأزق، فظلت هذه الحالة فترة ليست بالقصيرة فنادت حركة فتح في الدورة السادسة للمجلس الوطني الفلسطيني بدولة

ديمقراطية، تكون بعيدة كل البعد عن أشكال التمييز والعنصرية يعيش فيها الكل جنباً إلى جنب بسلام وأمان (أبراش، 2008، :40).

ث. الانتفاضة الأولى وظهور حركة حماس والجهاد الإسلامي:

انطلقت الشرارة الأولى لانتفاضة الشعب الفلسطيني بتاريخ (1987\12\08) شارك فيها جميع الفصائل حتى الداخل الفلسطيني الذي كان لهم دور فاعل في اشتداد وتيرة الانتفاضة حيث بدأت الانتفاضة بوسائل بسيطة كالحجارة ثم السكاكين، والبنادق الخفيفة وانتهاءً بالعمليات الاستشهادية والتي برعت فيها حركتا حماس، والجهاد الإسلامي وفصائل أخرى، والذين انقلبت موازين القوى بدورهم الفاعل، وأربكوا حسابات الاحتلال الاسرائيلي لكبر عدد، وحجم العمليات الإستشادية، والمشاركة الجماهيرية الواسعة. (صالح، 2002، :238).

يمكن تسجيل الانطلاقة الأولى لحركة المقاومة الإسلامية حماس مع صدور المنشور الأول لها في (1987\12\14) والتي تعتبر امتداداً لحركة الاخوان المسلمين، حيث تعتبر نفسها حركة إسلامية تستمد شرعها من الكتاب والسنة خرجت من رحم معاناة الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه وإقامة الدولة الإسلامية فاهتمت بتربية أفرادها تربية دينية جهادية وقد نجحت الحركة بتكوين قاعدة جماهيرية عريضة وقوية في كثير من المعاهد، والنقابات، وفئات المجتمع. (أبو شباب، 2012، :57).

ونشأت حركة الجهاد الإسلامي نتيجة ثمرة حوار فكري وتدافع سياسي شهدته الحركة الإسلامية الفلسطينية أواخر السبعينات، وقادته مجموعة من الشباب الفلسطيني في أثناء وجودهم للدارسة الجامعية في جمهرية مصر العربية، وكان على يقودهم مؤسس الحركة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، والشيخ عبد العزيز عودة، نتيجة للحالة التي كانت تعيشها المنطقة، وفي ذلك الوقت من إهمال للقضية الفلسطينية، تقدمت حركة الجهاد الإسلامي، كفكرة وكمشروع في ذهن مؤسسها الدكتور فتحي الشقاقي، حلًا لهذا الاشكال، وفي أوائل الثمانينيات وبعد عودة الدكتور فتحي الشقاقي، وعدد من إخوانه إلى فلسطين تم بناء القاعدة التنظيمية للحركة في أرض فلسطين، وبدأ التنظيم لخوض غمار التعبئة الشعبية، والسياسية في

الشارع الفلسطيني بجانب الجهاد المسلح ضد الوجود الاحتلالي الإسرائيلي، حلًا وحيداً لتحرير فلسطين. (اليوميات الفلسطينية، 2013، :52).

هذه الأحداث ومع اشتدادها وضعت الحكومة الإسرائيلية، ودول العالم الغربي، في مازق فكري وسياسي، كما جعلتها تفكر ملياً في إيجاد حل سياسي يعطي الشعب الفلسطيني كياناً يتمتع بصلاحيات تنفيذية للبلاد ويكون مسؤولاً أمام المجتمع الدولي عن سير الحياة المدنية للشعب الفلسطيني، وبذلك أعيد الاعتبار إلى منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تم تهميشها من الدول الغربية وبعض الدول العربية حيث استجابت الأنظمة العربية في اجتماعها لدعم الانتفاضة الفلسطينية عام (1988) في سبيل وقف الغطرسة الإسرائيلية والانتهاكات المتكررة ضد الشعب الفلسطيني (أحمد 2013، :1278).

ج. إعلان وثيقة الاستقلال:

أعلنت وثيقة الاستقلال، وقيام دولة فلسطين بتاريخ (15\11\1988) في الجزائر، والانتفاضة الشعبية تجتاح الأراضي الفلسطينية المحتلة من أقصاها إلى أقصاها، حيت أقرت الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تلك الوثيقة "إستقلال فلسطين"، فكان الترحيب من الأنظمة العربية والاعتراف بها لأكثر من 120 دولة –بصيغ مختلفة – بدولة فلسطين، مع استنكار الدول الغربية، حيث ترتب على الإعلان طرح المبادرة السياسية الفلسطينية، والرضا بالحل السلمي، وإحلال الدبلوماسية لنيل الحقوق، واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار (388) وقرار (242) ونبذ الإرهاب والذي كان المطلب الأساسي لأمريكا لبدء المفاوضات (الفرا، وآخرون 2015، :30).

- من خلال ما سبق يمكن القول أنه بإعلان حكومة عموم فلسطين يكون أول كيان سياسي معترف فيه من جامعة الدول العربية في إطار دستور فلسطيني، يحدد شكل الدولة الفلسطينية المرتقبة، ومهام الوزرات، والوزراء والإدارات الحكومية؛ لكن لم يدم عمر تلك الحكومة طويلا ويرجع الباحث ذلك إلى ما يلي:

- انقسام البيت الفلسطيني بين مؤيد ومعارض لها، مما أدى إلى ضعف القيادة السياسية في إدارة تلك الحكومة، وبالتالي كان من نتائج هذا الضعف هو إقصاؤها وضم الضفة الغربية للمملكة الأردنية الهاشمية، وفي الجهة المقابلة ضم قطاع غزة إلى الإدارة المصرية، وتعيين حاكم عسكري مصري لإدارة قطاع غزة.
- عدم جدية الأنظمة العربية بدعم القضية الفلسطينية من خلال تأييد وتبيني حكومة عموم فلسطين حيث كان الاعتراف بها إعلاميا فقط.
- انشغال الأنظمة العربية بمشاكلها الداخلية والخارجية وترك القضية الفلسطينية دون متابعة.
- كان للثورات الفلسطينية وانطلاق الشرارة الأولى للانتفاضة أثر إيجابي على مشروع الدولة الفلسطينية المرتقبة ودعم عربي.

4: فلسطين في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية (1993-2012).

أ. المشروع السياسي واتفاقية أوسلو:

إن الخلافات والتجاذبات السياسية التي مرت فيها الأنظمة العربية، كان لها انعكاساتها السلبية على مجمل مشاريع الدولة الفلسطينية، التي طرحت في مختلف المراحل، ويلاحظ أن الدولة الفلسطينية تمثل الهدف النهائي للعمل الوطني الفلسطيني، وأن التراجع عن الاستراتيجيات لإقامة الدولة جاء تحت ضغط، وضعف واقع العالم العربي، والنظام السياسي الفلسطيني المتأزم؛ الذي ساد في معظم مراحله السياسية، فالانقسام والتشرذم بين القوى الفلسطينية حول كيفية التحرك في نحو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة قد أثر بشكل سلبي (أحمد، 2013، :2).

وبسبب التمزق ووجود الصراعات بين الدول العربية كحرب الخليج وما نتج عن هذه الحرب من تفكك وتبديد للثروات العربية، عانت منظمة التحرير الفلسطينية، معاناة كبيرة، ويعتبر ذلك الوضع أسوأ فترة

على القضية الفلسطينية، وكذلك أحداث أيلول (*) المؤسفة التي تركت آثارها السلبية في الفكر السياسي الفلسطيني ومشروع الدولة الفلسطينية بمجملها (هلال، 2010، :13).

ليس هذا فحسب؛ بل هناك عوامل أخرى أثرت في القضية الفلسطينية كانهيار الاتحاد السوفيتي والهيمنة الأمريكية كقوة وحيدة على العالم، فرأت منظمة التحرير الفلسطينية أنه لابد من تحريك الوضع السياسي، مما أدى إلى خفض سقف مطالبها، وتغيير في استراجياتها من الكفاح المسلح، إلى المفاوضات السياسية، فاعترفت بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بتقسيم فلسطين مثل قرار "181"، وقرار "242" لعلها تجد من هذه الاعترافات آذاناً صاغية وعودة المنظمة إلى الحاضنة السياسية، حيث شُكّل الوفد الفلسطيني برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي لخوض غمار المفاوضات المباشرة مع الطرف الإسرائيلي وصولاً إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، فدارت عدة حوارات، وبدأت النقاشات بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي برعاية أمريكية ومباركة عربية (صالح، 2007، :145).

وفي ظل المفاوضات السرية التي دارت، بين الطرفين، والتي تُوجت باتفاقية أوسلو التي وقعها محمود عباس –الذي أصبح الرئيس الفلسطيني– ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية وشمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل (صالح، 2007، :147).

ويلاحظ مما سبق أن التجاذبات والخلافات السياسية كان لها بالغ الأثر السلبي على مشروع الدولة الفلسطينية، حيث استغلت دولة الاحتلال الإسرائيلي الخلافات من خلال تمرير مخططاتهم، وتحقيق مطامعهم، والذي كبح جماحهم قوة، وبسالة المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى الحراك السياسي والجهود الدبلوماسية، وجعلت دولة الاحتلال تفكر في إعطاء جزء من الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني.

(*) للمزيد أنظر حوراني، فيصل: الفكر السياسي الفلسطيني ص172–173 وأنظر أسباب أحداث أيلول 1970 في الأردن: رياض، محمود: مذكرات ص282

ب. قيام السلطة الفلسطينية (1994):

ارتأت منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة حركة التحرير الوطني فتح المنهج السياسي وممارسة العمل الدبلوماسي للوصول إلى ما تصبوا إليه حيث شُكّلت الحكومة برئاسة ياسر عرفات، وعدد من الوزراء، وكان ذلك بداية قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وفق ما عُرف باتفاق غزة أريحا أولاً، ووُضع القانون الأساسي الفلسطيني الناظم للعملية الإنتخابية، فأجريت الإنتخابات الرئاسية والتشريعية عام (1996) الذي بدوره اعتمد الدستور والإجماع عليه، وفي ظل معارضة للأحزاب الإسلامية (حماس، الجهاد الإسلامي) ذلك وأعلنت عدم رغبتها في المشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية بل مقاطعتها (العمر، 2002، :8).

أصبحت السلطة الوطنية الفلسطينية تواجه معارضة شديدة من خلال تحرك الفصائل الإسلامية المتمثل بحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وقيامهما بعمليات في العمق الإسرائيلي؛ مما أحرج موقف السلطة الفلسطينية في المحافل الدولية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت هذه العمليات ذريعة أمام حكومة الاحتلال الإسرائيلي لتهدد من خلالها مسيرة السلام ما لم تقم السلطة الفلسطينية بواجبها الأمني، فأصبح الضغط متزايداً، على السلطة؛ فأقدمت على اعتقال قيادات الفصائل المعارضة، والتي تقوم بالعمليات الفدائية في العمق الإسرائيلي كحركتي حماس والجهاد الإسلامي، ومن الفصائل المعارضة بشكل عام (الدجني، 2010، :31).

وفي ظل التعنت الإسرائيلي والتهروب من استحقاقات اتفاقية أوسلو الموقعة ما بين منظمة التحرير الفلسطينية، ودولة الاحتلال الإسرائيلي، والتي تنص على فتح ملفات المرحلة النهائية من المفاوضات والمتمثلة في: (ملف القدس، واللاجئين، والأسرى، وتفكيك المستوطنات، ...) هذا التعنت الإسرائيلي جعل السلطة الفلسطينية تفكر بشكل جاد في تحريك الشعب الفلسطيني؛ للانتفاض في وجه المحتل، وأصبحت الأمور تتجه نحو التصعيد حكومةً وشعباً(صالح، 2002، :8).

ازدادت الأمور صعوبة أثر دخول زعيم المعارضة الإسرائيلية وقتها "أرئيل شارون" بأعداد كبيرة من المستوطنين، والمعارضين للحكومة الإسرائيلية وسياساتها، في باحات المسجد الأقصى عام (2000) مما أدى إلى تفجر الأوضاع في الأراضي المحتلة، فثار الشعب الفلسطيني بأكمله، فكان ما اصطلح على تسميتها بانتفاضة الأقصى الثانية، وعلى أثر ذلك ارتكب الجيش الإسرائيلي أبشع المجازر بحق المدنيين الفلسطينين، وبحق القرى، والمدن الفلسطينية من خلال القصف العشوائي، والمتواصل على المقرات الحكومية وتصفية عدد كبير من المقاومين (سليم،2001، :10).

وردا على المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشبان الفلسطينيين المنتفضين، والعزل الذين كانوا يواجهون الآلة الحربية الإسرائيلية بما يمتلكون، للدفاع عن أرضهم وحقوقهم، أفرجت السلطة الفلسطينية عن كافة قيادات الفصائل الفلسطينية لاسيما "حماس والجهاد الإسلامي" من السجون، في إشارة لإطلاق اليد لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي (الأزعر، 2013، :85).

ويلاحظ أن اندلاع الانتفاضة الثانية (الأقصى) قد شكل منعطفا حادا على المشروع السياسي الفلسطيني، حيث قامت دولة الاحتلال الإسرائيلي بقصف المقرات الحكومية الفلسطينية، وتخريب، وتدمير البنية التحتية بشكل كامل.

ت. فوز حماس في الانتخابات وتشكل الحكومة:

دخلت الانتفاضة مرحلة تصعيد غير مسبوق من حيث العمليات الاستشهادية، وخطف الجنود والقذائف الصاروخية الخفيفة، والثقيلة ومع اشتداد هذه الأحداث، قررت إسرائيل الانسحاب من غزة ومن جانب واحد دون إبرام اتفاق مع السلطة الفلسطينية (صالح، محسن وأخرون، 2015 :74).

رفعت هذه الأحداث من رصيد المقاومة في قلوب المجتمع الفلسطيني، فشاركت حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية تحت قائمة التغيير والإصلاح، ففازت بأغلبية في المجلس التشريعي بنسبة نحو 61%، وفق الدستور الفلسطيني يوكل إلى الحزب الفائز في الانتخابات مهمة تشكيل الحكومة، إما منفرداً أو بالشراكة مع الأحزاب الأخرى، فشكلت حركة حماس الحكومة منفرده في ظل معارضة فصائلية كبيرة

تتزعمها حركة فتح، فدخلت فلسطين مرحلة جديدة مليئة بالاضطرابات مع مقاطعة دولية لهذه الحكومة لاسيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وهددت السلطة بقطع المساعدات، وعدم التعامل معها(الأزعر، 2013، :112).

ث. مؤتمر أنابولس للسلام (2007):

في ظل المقاطعة الدولية لحكومة حماس، والاحداث المؤسفة التي وقعت بالشعب الفلسطيني من انقسام سياسي بغيض بين القوى الفلسطينية لاسيما فتح وحماس، دعت الولايات المتحدة الأمريكية السلطة الفلسطينية والإحتلال الإسرائيلي إلى مؤتمر دولي في أنابولس (27\11\2007) وذلك لاستئناف المفاوضات بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني بشكل مباشر، على أن تختتم مع نهاية ولاية الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في (2009)، ولكن كان الخلاف واضحاً بين الطرفين "الإسرائيلي والفلسطيني"، حيث كان موقف الوفد المفاوض الفلسطيني متصلباً حول تحديد سقف زمني للوصول إلى إتفاق، وفي المقابل رفض إسرائيلي لتحديد سقف زمني. (الجبهة الديمقراطية، التقرير السياسي، 2013، :37)

دارت المفاوضات التي أطلقها "مؤتمر أنابولس" في حلقة مفرغة، لعدم جدية الحكومة الإسرائيلية في المفاوضات، وعجز المؤتمر (أنابولس) عن تحقيق أي إختراق جوهري، ليس هذا بحسب بل إنتهت المفاوضات بعدوان دموي حيث شن الإحتلال الإسرائيلي حملة أصطلح على تسميتها من قبل الاحتلال الإسرائيلي "الرصاص المصهور" في ظل صمت أمريكي فاضح (الجبهة الديمقراطية، التقرير السياسي، 2013، :37).

يلاحظ مما سبق أن من أسباب فشل مؤتمر أنابولس للسلام، هو إستغلال الاحتلال الإسرائيلي حالة الانقسام الفلسطيني، وما خلفه من ضعف، وتفاقم إختلال في موازين القوى التي حكمت العملية التفاوضية، من تنصل من إلتزاماتها، والتهرب من متطلبات الحل النهائي، ومن جهة أخرى مواصلة تصعيد سياسة الأمر الواقع الاحتلالي، وتكريسة كمرجية للمعملية التفاوضية بديلاً لقرارات هيئة الأمم المتحدة والاتفاقيات

الموقعة، كان لها بالغ الأثر السلبي على الجهود الدبلوماسية الرامية لقيام دولة فلسطينة، وتحقيق السيادة الوطنية.

بقيت الفجوة كبيرة حول قضايا الوضع النهائي بين الجانبين، وأصرار الاحتلال الإسرائيلي على تأجيل بحث القدس، واللاجئين، المستوطنات، والأسرى إلى أمد بعيد، وفي ظل التراجع الدولى والتعند الإسرائيلي أرادت قيادة منظمة التحرير تحريك القضية الفلسطينية من جديد بعد توقف دام نحو سنتين في خطوة سمية من بعض المحللين السياسيين الهروب إلى الأمام.

ج. طلب فلسطين الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة بصفة دولة:

استوفت دولة فلسطين كافة المتطلبات المطلوبة لإقامة دولة مستقلة وفق اتفاقية مونتيفيديو عام (1933) والتي تحدد واجبات الدولة حقوقها، وجاء في نص الطلب "إن شعبنا الفلسطيني هو الشعب الذي أقام بشكل دائم على أرضه، وله الحق في تقرير مصيره والذي اعترفت به هيئة الأمم المتحدة مراراً وتكراراً، كما اعترفت بهذه الحقوق محكمة العدل الدولية عام (2004)، بالإضافة إلى حقنا المُسلّم به في العيش بسلام، وآمان في أراضينا، بحدود عام (1967) رغم الاحتلال الإسرائيلي لها، وكذلك لدينا المقدرة على نسج علاقات مع دول المحيط العربي، والغربي، ولدينا سفارات في الخارج، وبعثات دبلوماسية في أكثر من (100) دولة، ولقد نوه البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والاتحاد الأوروبي إلى جاهزية القواعد الاساسية اللازمة لقيام الدولة الفلسطينية" (منظمة التحرير الفلسطينية، مكتب المفاوضات ، 2011، :5)

وتعمل دولة فلسطين على إحلال السلام، الطمئنية كونها ملتزمة بتطبيق حقوق الإنسان، والديمقراطية وسيادة القانون، والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وينص قرار ميثاق للأمم المتحدة رقم (181) والذي يشكل الأساس القانوني لقبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة – على وجوب النظر بإيجابية لطلب الدولة الثانية المنصوص عليها في القرار السابق الذكر، أي فلسطين، بالانضمام كعضو في الأمم المتحدة، وفي هذا الصدد يكون الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، وقبولها عضواً كاملاً في هيئة الأمم

المتحدة منسجماً مع الإرادة الدولية الملتزمة بإيجاد حل سلمي للخلاص من الإحتلال الإسرائيلي منذ العام (1947) (العمر، 2002، :6).

وبعد انسداد الأفق لتحريك العملية السلمية، وتعثر المفاوضات السياسية مع الحكومة الإسرائيلية، تحركت السلطة الوطنية الفلسطينية خطوة دبلوماسية إلى الأمام في سبيل انتزاع الاعتراف الدولي بدولة فلسطين كاملة العضوية في هيئة الأمم المتحدة على حدود عام (1967) في (23-09-2011) كونها مكتملة الأركان من شعب، وأرض، وحكومة، ولكن اصطدم هذا التوجه بالفيتو الأمريكي(*5) الذي طالما دافع عن الكيان الإسرائيلي دون النظر إلى احتياجات الشعب الفلسطيني، صاحب القضية العادلة، ووفق القوانين الدولية المعمول بها في هيئة الأمم المتحدة يحتاج أولاً موافقة الدول الخمس الأعضاء الدائمة العضوية الاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية وهم: (الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، والصين، فرنسا، وبريطانيا) وهذا الذي لم تحظَ به الدولة الفلسطينية من خلال الفيتو الأمريكي، والتحريك الإسرائيلي (عريقات، 2012، :23).

ح. فلسطين عضو بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة:

إن عدم المساندة الأمريكية لخطوات السلطة الوطنية الفلسطينية الدبلوماسية لم تثنيها عن تحقيق الحلم الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية ولو على أقل ما يمكن من أرض فلسطين، فتحركت السلطة الفلسطينية بخطوة ثانية محسومة النتائج، ولا قيمة للفيتو الأمريكي في معارضتها فيه ألا وهي الحصول على دولة عضو بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة، وبالفعل ألقى محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية كلمته بحضور كافة دول العالم، فنال الموافقة بأغلبية كبيرة نحو (188) دولة تمثل ما يقارب من 95% من إجمالي سكان العالم، علماً بأن باقي الدول امتنعت عن التصويت لأنها تربطها علاقات

(*) انظر الأعرج، حسين (2013) المشروع الوطني الفلسطيني واقع وتطلعات، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الري العام-جامعة القدس المفتوحة (ص31)، رام الله، فلسطين.

سياسية، وتجارية، وعسكرية بإسرائيل وهم: (الويات المتحدة الأمريكية، إسرائيل' كندا، بنما، تشيكيا، جزر مارشال، ميكرونيزيا، ناورو، وبالاو). (المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية،2013، :167).

5.المدلول السياسي للتصويت على منح فلسطين عضو بصفة مراقب:

جاءت عضوية دولة فلسطين بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة؛ لترفع الإجحاف المزدوج الذي ألحقه إتفاق أوسلو بالحقوق الوطنية: كالهبوط بمكانة الاستقلال إلى الحكم الذاتي، وبمكانة الأرض المحتلة إلى الأرض المتنازع عليها، وإن المكسب المحصّل لدولة فلسطين خطوه مهمة –لا شك– فيه على طريق فك القيود من إتفاقات أوسلو، وهذه المكانة لم يكن بالإمكان إدراكها لولا اتساع دائرة القناعة على أوسع نطاق دولياً، والموعد لانصاف الشعب الفلسطيني قد اقترب مع الحقوق الوطنية المشروعة، وهذا يستخلص من خلال اتجاهات التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة. (سليمان، وأخرون،2015، :130)

في ضوء ما تقدم من الطبيعي التذكر بأن المنحى الإيجابي للموقف الدولي تجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني يتحرك بشكل نسبي –وإلى حدٍ ما– بالشكل المطلوب، هذا من جه ومن الجهه الأخرى نجد هناك وتحمّس، وتحسن في الأداء السياسي، والدبلوماسية الفلسطينية.

يعتبر انضمام فلسطين إلى هيئة الأمم المتحده بصفة مراقب بمدلولها السياسي، مكسباً سياسياً رفع من مكانة فلسطين، ويظهر توفر الشروط الأساسية لقيام الدولة الفلسطينية كاملة العضوية والذي ينعها وجود الفيتو الأمريكي، ضغوط الحركة الصهيونية العالمية.

6.التداعيات الإيجابية من هذه الخطوة:

توجهت القيادة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين بصفة مراقب وذلك من خلال تقديم طلب رسمي للأمم المتحدة حيث جيشت الجيوش الدبلوماسية (*) بين دول العالم لكسب

(*) أنظر شاهين، لنا. (2013) مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة. (ص194).

الثقة وأصبحت القيادة الفلسطينية قيادة مكوكية تطوف شرقاً، وغرباً، شمالاً، وجنوباً لطلب المساندة من دول العالم، ويمكن إجمال المكاسب الذي تمخض عن هذا الاعتراف ما يلي: (رسلان، 2013، :5).

1) الحصول على وضع دولة بصفة مراقب.
2) عزل الاحتلال الإسرائيلي ومحاصرته سياسيا ودبلوماسياً.
3) إمكانية الانضمام إلى المحافل، والاتفاقيات الدولية، ومن أهمها محكمة الجنايات الدولية.
4) تثبيت كافة القرارات المتعلقة بقضية فلسطين.
5) توسيع حضور ومشاركات دولة فلسطين في هيئة الأمم المتحدة واعتبارها شخصا من أشخاص القانون الدولي.
6) الرجوع إلى العمق العربي والإسلامي لتبني القضية الفلسطينية من جديد.
7) التفكير بأساليب خلاقة ومبدعة للمقاومة الشعبية السلمية، وخلق أفكار جديدة بكل ما يتوفر لدينا من مقومات.
8) إمكانية أن تصبح فلسطين ممثلة في العديد من المعاهدات والاتفاقيات.

7.التحديات التي تواجه الدولة الفلسطينية:

واجهت قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية في سبيل حصولها على دولة بصفة مراقب غير عضو تحديات كبيرة أثرت سلباً على مشروع الدولة كما أشار (الأعرج، 2013، :34) وذلك وفق الآتي:

1) الرفض الأمريكي والإسرائيلي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؛ لأن طبيعة هذا الاعتراف يُفضي إلى نسف الأفكار الصهيونية الرامية لإقامة دولة يهودية في الإقليم العربي.
2) الوضع العربي المتردي والمنقسم على ذاته، وكثرة الخلافات السياسية بين الدول العربية.
3) الانقسام الفلسطيني البغيض الذي أضر بالقضية الفلسطينية بصورة كبيرة.
4) تجميد تحويل الضرائب للسلطة الفلسطينية، مما أدخل السلطة في ضائقة مالية أثرت سلباً على خططها التنموية.

المبحث الثاني:

مقومات الدولة الفلسطينية، والمواقف السياسية.

1. مقومات الدولة الفلسطينية.
2. مواقف القوى الفلسطينية من الدولة.
3. المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية.

1. مقومات الدولة الفلسطينية العامة:

أ. وجود شعب موحد:

ويقصد بالشعب وجود أفراد يقطنون على منطقة محددة من الأرض بشكل دائم بهدف الاستقرار والمعيشة الدائمة، ويخضعون لحكومة ذات سيادة توفر لهم سبل العيش الكريم، وهؤلاء الأفراد يجمعهم الانتماء، والحب، والولاء لهذا الوطن "الأرض"، وهذا الانتماء يوجب عليه الدفاع عن أرضه ووطنه الحقيقي، والجهاد ضد أي عدوان خارجي (الرملاوي، 1993 :23).

ب. الأقاليم:

وفقا للقانون الدولي يجب إيجاد حيز أو مكان من الأرض "إقليم" يسكن عليه شعب، ويكون هذا الإقليم تحت تصرف الحكومة التي تدير شؤون البلاد وترعى مصالح الناس كما ذكر سابقاً، ويدخل ضمن هذا الحيز الموارد المائية مثل الأنهار، والبحار، واليابسة، وما يعلوها من فضاء خارجي، ولا يشترط الاتصال بين أجزاء الأقاليم في حال الإنفصال لوجود مانع طبيعي، مثل البحار، أو الأنهار، أو الصحاري (إسماعيل، 2012، :25).

ت. الحكومة:

وهنا يقصد بالحكومة تلك السلطة التي تحكم وتدير شؤون البلاد، وتتحكم بمقدرات الإقليم، وتسن القوانين والتشريعات، وتصدر الأحكام الناظمة لحياة الناس القاطنين في الإقليم، ويجب أن تتمتع هذه السلطة، بالسيادة والاستقلالية عن الخارج، حتى تمارس مهامها وفق متطلبات المجتمع وطبائع الناس، وتمتاز الحكومة بكونها عنصراً من عناصر قيام الدولة بما يلي (فرانسيس، 2007، :28).

1) أنها سلطة قادرة على إصدار القوانين والأحكام النافذة في حدود الأقاليم دون التدخل الخارجي.

2) أنها سلطة قاهرة ممتلكة للقوة المادية لتنفذ الأحكام.

3) أنها سلطة قائمة وفق القانون والدستور.

لعل هذه المتطلبات التي وضعها القانون الدولي للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة موجودة في الوضع الفلسطيني وهذا ما سعت إليه القيادة الفلسطينية.

2. **مرتكزات الدولة الفلسطينية الخاصة:** ترتكز الدولة الفلسطينية على عدة مرتكزات يمكن تدوين أهمها:

أ. **وجود قاعدة جماهيرية ثورية مقاومة:** إن المتتبع لتاريخ الشعب الفلسطيني وتركيبة المجتمع الفلسطيني، يجده مجتمعاً ثورياً، لا يرضى بالاحتلال الذي يستولي على جميع مقدرات الدولة الفلسطينية من الناحية الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية، هذا من جهة ومن جهة أخرى تنكر الاحتلال الإسرائيلي لكل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تعطي الحق للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وقيام الدولة، فهذه الأمور جعلته ينتفض ويثور ضد الظلم الذي يحدثه الاحتلال (صايغ، 1997 :55)

ب. **دعم ومساندة عربية ودولية:** فالمجتمع الفلسطيني ليس وحيداً في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي، وانما هناك قوى عربية ودولية تقف بجانبه رغم بساطتها وضعفها، حيث وقفت الحكومات والشعوب العربية والغربية بجانب مطالب الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وقيام دولته على أرضه وترابه. (هلال، 2013، :57).

ت. **معاهدات واتفاقيات دولية (*):** انطلقت القيادة الفلسطينية مستندة على قرارات دولية صادرة من هيئة الأمم المتحدة في مضمونها لقيام دولة فلسطين، وحق تقرير المصير وعودة الذين شردوا من ديارهم بالقوة مثل قرار (181)، وقرار (194) (أبو هنود، وآخرون، 2008، :11).

(*) أنظر مكتب المفاوضات، منظمة التحرير الفلسطينية 2011، (ص4).

3. الاعتراف بالدولة الفلسطينية وانعكاساتها القانونية:

يعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية انتصاراً سياسياً لا يقل أهمية عن انتصارات المقاومة الفلسطينية في الصراعات والتصدي لها، حيث نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية بجذب (188) دولة، والتي تشكل الرأي العام الدولي رغم اعتراض كل من إسرائيل –دولة الاحتلال–، والولايات المتحدة الأمريكية التي طالما كانت تكيل بمكيالين في تعاملها مع القضية الفلسطينية، ودولاً أخرى كما ذكر سابقاً، وإن كلمة دولة فلسطين تعني بالتالي وجود شعب، إقليم، وحكومة وهي الأركان لوجود مكونات الدولة (الشيخ،2013، :17).

إن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعطي الحق للانضمام لكافة الاتفاقيات الدولية، وبالتالي ملاحقة دولة الاحتلال الإسرائيلي في المحافل الدولية في جرائمها ضد الشعب الفسطيني: كجريمة الاستيطان، والاستيلاء على الأرض بالقوة والترهيب، ليس هذا بحسب، إنما سيستفيد من هذا الانضمام الأسرى والمعتقلون في السجون الإسرائيلية، حيث يعتبر المعتقلون وفق القانون الدولي رهائن وليسوا أسرى(**[8]) وفق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بالأسرى، وذلك لعدم وجود حرب بين الدولتين وقت اعتقالهم، وبالتالي أي اعتداء على المعتقلين يعتبر جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي (الشيخ،2013، :18).

ومن جانب آخر يعد الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة بهذه الصفة مكسباً منقوصاً، إذ يعني ذلك ضياع ما نسبته 78% من مساحة فلسطين التاريخية، أي وعد بلفور جديد حل بالقضية الفلسطينية على أيدي السلطة الفلسطينية، وليس هذا فحسب ولكن الاعتراف يعني التنازل عن حق العودة لأراضي (1948) ضمنياً، كما يعد قبولاً بقرار التقسيم الذي رفضته الدول العربية سابقاً، ويعني رفض المقاومة ضد المحتل الإسرائيلي (سعد، 2012، :23).

(**) أنظر الصوراني، راجي، وآخرون جريدة الحياة يوم الجمعة 07\12\2012م ص4

4. مواقف القوى الفلسطينية من الدولة:

تباينت المواقف بين القوى الفلسطينية حول سعى القيادة الفلسطينية في الحصول على صفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة، فمنهم المؤيد بقوة وداعم لها بكافة الوسائل المتاحة، ومنهم من هو موافق على استحياء، على اعتبار أن هذه الخطوة لا تلبي طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني نحو تحرير كامل الأراضي الفلسطينية ويمكن رصد أهم المواقف للقوى الفلسطينية حسب الآتي:

أ. حركة فتح:

تعد حركة فتح من أولى القوى المؤيدة، وقبولا لخطوات الرئيس محمود عباس، بل من أكثر فصائل العمل الوطني براغماتية وقبولاً للواقع في سبيل الحصول على عضوية صفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة كونها ترى في المفاوضات السياسية، والدبلوماسية، طريقا للتوصل إلى تسوية مرضية لقضية الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي التي احتلت عام (1967) (رشيد، 2013، :16).

وفي ظل التطورات الدولية والإقليمية ترى حركة فتح ضرورة التماشي مع متطلبات الوضع الراهن ومسايرة القوى الدولية، وإن كان منافسوها من الحركات السياسية لا يوافقونها في ذلك، وتسعى حركة فتح للوصول إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلت عام (1967) بما فيها القدس الشرقية، وتفكيك كل المستوطنات الإسرائيلية، مع إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين وتحقيق السلام العادل للقضية الفلسطينية (لحلوح،2009، :50).

ب. موقف الجبهة الديمقراطية:

اعتبرت الجبهة الديمقراطية قبول فلسطين عضواً بصفة مراقب في هئية الأمم المتحدة إنجازاً سياسياً، وتاريخياً، ومكسباً فلسطينياً طال انتظاره، كونه سيفيض على نواحي القضية الفلسطينة كافة بالإستقرار النسبي، وسيجعل من القضية الفلسطينة أقرب إلى الإستقلال، وإقامة الدولة ذات سيادة، وتعتبر الجبهة الديمقراطية أن هذا الاعتراف هو بمثابة انفتاح مسيرة المكاسب، والنصر الفلسطيني، تقابلها مسيرة الهزيمة

الإسرائيلية وتراجع مخططاته، وكذلك خطوة تصب في تعزيز إمكانية حتمية العودة إلى الديار، والممتلكات الفلسطينية (التقرير السياسي للجبهة الديمقراطية، 2013 :102).

ومن جانب أخر ترى الجبهة الديمقراطية أن هناك ثغرة كبيرة في الطلب الفلسطيني، يحمل في طياته مخاطر سياسية لا يمكن التقليل من أهميتة، على اعتبار أن الطلب وثيقة فلسطينة رسمية، ألا وهو عدم تضمن الطلب الفلسطيني بشكل صريح ذكر حق العودة، معتبراً ذلك سيترك المجال مفتوح لحلول بديلة قد لا تلبي طموحات، وتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية، وحق العودة (التقرير السياسي للجبهة الديمقراطية ، 2013 :103).

ت. موقف الجبهة الشعبية:

لم يختلف كثيراً موقف الجبهة الشعبية عن موقف الجبهة الديقراطية كما ذكر سابقاً، حيث جاء موافقاً ومؤيداً، كون أن الحراك السياسي ينطلق من اتفاقيات دولية، وقرارات هيئة الأمم المتحدة المتمثلة في (242)، و(181) حيث لا تمانع الجبهة الشعبية من إجراء مفاوضات مع إسرائيل بواسطة دولية كونها في المحصلة ستفضي إلى تسوية سياسية، وإقامة دولة فلسطينية على حدود (1967)، وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين مع تفكيك كامل للمستوطنات في الضفة الغربية (خالد، ليلى، 2012، :4).

ويتماشى هذا الموقف مع السياسات التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية، التي هي أحد أعضائها، وتشارك في قراراتها، وترى الجبهة الشعبية، بالمفاوضات مخرجا من حالة الجمود في القضية الفلسطينية التي ساء وضعها بعد فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية الفلسطينية، وفرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، ومن خلال التهميش الدولي والإقليمي للقضية الفلسطينية (اليوميات الفلسطينية، 2012، :14).

ث. موقف حركة حماس:

تعتبر حركة حماس نفسها حركة إسلامية، وامتداداً لحركة الإخوان المسلمين، وترى في إسرائيل دولة احتلال غاصبة للأرض والمقدسات، ويداً طولى للغرب في قلب المنطقة العربية؛ فهي في صراع عقائدي

دائم، وفي هذا ترفض الرضا بالمفاوضات مع المحتل الإسرائيلي على أساس حدود (1967) بشكل نهائي وإنما تقبل بشكل مرحلي، وتختلف حركة حماس مع السياسة التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل، ليس هذا بحسب بل تطالب حماس بإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية، وميثاقها الوطني (صالح، 2015، :105).

عبرت حماس في كثير من المواقف عن رفضها لسياسات منظمة التحرير الفلسطينية في خطواتها وسعيها للوصول إلى تسوية تنتقص من فلسطين التاريخية، كما ترى أنه لا يمكن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي إلا بزواله، وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني؛ باستخدام الكفاح المسلح والمقاومة بكافة أشكالها وطرقها، كون المفاوضات على حالها الراهن غير مجدية، ولا تحقق المستوى المطلوب لتطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني، وفيما يخص الحراك السياسي الرامي إلى الحصول على عضوية الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب أبدت حماس موافقتها إعلامياً لتجنب نفسها الصدام الداخلي مع حركة فتح (الدجني، 2010، :55).

ج. حركة الجهاد الإسلامي:

ترى حركة الجهاد الإسلامي أن السير نحو إقامة الدولة فلسطينية هو إجماع من كافة القوى الفلسطينينية، أما الخلاف بين حركة الجهاد الإسلامي ومنظمة التحرير الفلسطينية فهو خلاف مرحلي في الطريقة التي يتم اتباعها، حيث ترى الجهاد الإسلامي أن التحرير يأتي بالكفاح المسلح، وليس بطريقة الاستجداء، وأن ما يقدم الآن بالطرق الدبلوماسية يمثل تراجعاً، ولا يلبي طموحات الشعب الفلسطيني، وأن موقف حركة الجهاد الإسلامي ليس مؤيداً لخطوات منظمة التحرير الفلسطينية ولا معارض وأن صمتها وعدم إعطاء موقفها هو تجنب للصدام، والعراك المحتمل حدوثه في حال عارضت تلك الخطوات بشكل علني (اليوميات الفلسطينية، 2012، :15).

كما ترى أن هناك مكاسب لخطوات الرئاسة الفلسطينية نحو انضمام فلسطين كعضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة كون أن هذا الانضمام سيمكنها من الوصول إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية وأهمها محكمة العدل الدولية (اليوميات الفلسطينية، 2012، :18).

- ويلاحظ أن هناك تبايناً بين مواقف القوى الوطنية (فتح، والجبهتين) من مشروع الدولة الفلسطينية المؤيد والداعم المطلق لخطوات القيادة الفلسطينية مع التأييد الخجول من الحركات الإسلامية (حماس، والجهاد الإسلامي).

5. المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية:

أ. **الدول العربية:** تبنت الدول العربية خطوات القيادة الفلسطينية في سبيل الحصول على الاعتراف الأممي حيث كان للدول العربية موقفا داعما ومؤيدا في سبيل الحصول على دولة عضو (بصفة مراقب) في هيئة الأمم المتحدة حيث وقفت صفا واحداً ضد كل المؤامرات الإسرائيلية والغربية التي تحول دون الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتبلور هذا الوقف من خلال الاجتماع الوزاري للدول العربية الذي انعقد في مقر الجامعة العربية (إسماعيل، 2012، :56).

ب. **الاتحاد الأوربي:** شهدت الساحة الاوروبية حراكاً سياسياً مسانداً للقضية الفلسطينية حيث تباينت المواقف الداعمة للاعتراف بدولة فلسطين كعضو بصفة مراقب حيث يعد الاعتراف من قبل الاتحاد الاوروبي بفلسطين بصفة مراقب مكسباً دبلوماسياً يضاف إلى قرار هيئة الأمم المتحدة (عريقات، 2012، :33).

ت. **الولايات المتحدة الأمريكية:** وقفت الولايات المتحدة الأمريكية بجانب دولة الاحتلال الإسرائيلي الرافض لتوجهات السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث حذرت قيادة السلطة الفلسطينية من خطواتها الرامية للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة معتبرة أنها خطوة سابقة لأوانها في الفترة الحالية وترجم ذلك من خلال تجميد المنح والمساعدات المالية المقدمة لخزينة السلطة الفلسطينية، هذا الموقف ليس بالجديد حيث كالت الولايات المتحدة الأمريكية تكيل بمكيالين غير موازيين في تعاملها مع القضية الفلسطينية،

وكانت دائماً ترجح مصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب القضية الفلسطينية (الفرا، 2015، 56:).

ث. **الموقف الروسي:** اتسم الموقف الروسي بسمة التوازي في المصالح وتعاملت روسيا مع معظم الأحزاب الفلسطينية بما فيها حماس بشكل جيد، وطالبت روسيا الاحتلال الإسرائيلي بضرورة الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام (1967)، وإقامة دولة فلسطينية تحيا بسلام وأمان (إسماعيل، 2012، 56:).

ج. **دولة الاحتلال الإسرائيلي:** دأبت دولة الاحتلال الإسرائيلي على سياسة تنص على عدم السماح لأي تدخل دولي، أو عربي في تحديد مصير الدولة الفلسطينية بكافة السبل، وليس هذا فحسب، بل كانت تحاول فرض شروطها لبدء أي جولة من المفاوضات، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وخلال توجه منظمة التحرير الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة وإعلان نيتها الحصول على مكانة دولة عضو بصفة مراقب، شنت دولة الاحتلال الإسرائيلي حرباً سياسية على القيادات الفلسطينية فبدأتها بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث حاولت تصويره على أنه غير شريك في عملية السلام ولا في المفاوضات وأنه المعطل لعملية السلام في المنطقة وأشارت إلى أن الاعتراف الدولي بفلسطيني سينعكس سلبا على إسرائيل فقامت بالتحريض، وتأليب العالم الغربي ضد التوجه الفلسطيني، وعلى أثر ذلك هددت الولايات المتحدة الأمريكية بقطع المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية (الهندي 2013، 3:).

6. القضايا الداخلية وانعكاساتها على الجهود الدبلوماسية:

أ. فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية والانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي:

أحدث فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية حراكاً إقليمياً، ودولياً حيث اجتمعت اللجنة الرباعية (أمريكا، والاتحاد الأوربي، وهيئة الأمم المتحدة، وروسيا الاتحادية) فوضعوا شروطاً للتعامل مع الحكومة التي تديرها حركة حماس، وتمثلت فيما يأتي: (أيوب، 2006، 180:).

1) نبذ ما أسموه العف والإرهاب من قبل حماس.

2) اعتراف حركة حماس بدولة إسرائيل.

3) اعتراف حركة حماس بالاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجدت حماس هذه الشروط صعبة ولا تتماشى مع مبادئها التي قامت عليها ولا فكرها الأيديولوجي التي نشرته بين أبنائها وعناصرها كونها حركة إسلامية، فرفضت هذه الشروط، وفي ظل هذا الرفض من قبل حركة حماس لشروط الرباعية أصبحت الحكومة التي تديرها موضع مقاطعة دولية تمخض عنها حصار سياسي واقتصادي مما انعكس سلبا على سير الحكومة وأعاق خططها التنموية (اليوميات الفلسطينية، 2012، :28).

ب. الانقسام السياسي:

تطورت الأحداث الداخلية سريعاً بين حركتي فتح وحماس مما أحدث توتراً بين الجانبين وزاد من الاحتقان السياسي بينهما بشكل مؤسف، وهذا الاحتقان تحول إلى صدام واقتتال دموي شكّل نوعاً من فوضى عارمة، عطلت جميع أركان المجتمع الفلسطيني ومؤسساته سواء الحكومية أو الأهلية والحزبية حتى إن الجامعات الفلسطينية لم تسلم من تلك الأحداث فأصابها ما أصاب مؤسسات الدولة، ليس هذا فحسب، بل وأصبحت القضية الفلسطينية في وضع محرج في المحافل، وأصبح كل طرف يحمل الطرف الآخر المسؤولية على ما وصلت إليه الأمور (أبو شباب، 2012، :123).

هذا الانقسام والصدام انعكس بشكل ملحوظ على الإعلام الفلسطيني مما جعل الرئيس الفلسطيني – محمود عباس– يقوم بإصدار قرار رئاسي بتبعية هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى سلطته وبشكل مباشر (البزم، 2012، :130).

وخلال الانقسام السياسي المؤسف كانت هناك جهود فصائلية وحزبية من داخل السجون الإسرائيلية والمتمثلة في وثيقة الأسرى التي نادت بالمصالحة الفلسطينية والتعاون لبناء الدولة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وعلى الصعيد الإقليمي والقطر العربي كان هناك جهود عربية من خلال طرح المبادرات العربية،

وعقدت الاجتماعات والمؤتمرات لاصلاح البيت الفلسطيني وتحقيق المصالحة بين حركتي حماس وفتح، فتُوّجت باتفاقيات متعددة، مثل اتفاق مكة الذي وُقع في السعودية برعاية الملك عبد العزيز ال سعود، واتفاق القاهرة برعاية مصرية، وأخيرا اتفاق الشاطئ (أحمد، 2011، :1282).

هذا الانقسام كان له بالغ الأثر بصورة سلبية على مشروع قيام الدولة الفلسطينية والجهود الدبلوماسية التي تبذلها الرئاسة الفلسطينية من أجل نيل الاعتراف بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة، وأمام هذه الحالة توجه الرئيس الفلسطيني إلى قطر لمقابلة الأستاذ خالد مشعل –رئيس المكتب السياسي– للتوقيع على المصالحة الفلسطينية، فتم التوقيع على المصالحة بالأحرف الأولى ومن ثم استكمل الرئيس الفلسطيني مشواره السياسي في هيئة الأمم المتحدة حيث ألقى خطابه السياسي التاريخي (أحمد، 2015، :1282).

ت. حصار غزة والعدوان عليها:

نظرت إسرائيل إلى قطاع غزة بعد تفرد حركة حماس بإدارتها للقطاع –بحكم فوزها بالانتخابات الفلسطينية بنسبة الأغلبية–، وبسبب الانقسام الفلسطيني على أن قطاع غزة كيان معادٍ، فشرعت بعدة إجراءات تعسفية وعقوبات جماعية، فأحكمت قبضتها على قطاع غزة، وفرضت حصاراً خانقاً ما زال إلى يومنا هذا، حيث أصاب جميع حاجيات البيت الفلسطيني، فبدأت بتقليص دخول البضائع سواء الغذائية أو مواد البناء، وكذلك الوقود، والكهرباء، والدواء، هذا الحصار وغيره، كانت إسرائيل تسوقه للعالم بحجة وجود الإرهاب الصادر من قطاع غزة، في محاولة للقضاء على الإرهاب على حد زعمهم، ومما فاقم المعاناة للفلسطينيين في قطاع غزة، العدوان الإسرائيلي عليها بشكل بشع على شكل ثلاثة حروب متتالية بدأت بعدوان صيف (2008)، ثم عدوان (2012)، وأخيرا عدوان (2014) الذي أحدث دماراً هائلا في البنية التحتية، وخسائر كبيرة جداً في النواحي الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والنفسية حيث تقدر الخسائر جراء الحصار والحروب بمليارات الدولارات (البزم، 2014، :64).

إن الإجراءات الإسرائيلية العدوانية على قطاع غزة قد أثرت بشكل سلبي على مشاريع التطوير والبناء، والتطور الطبيعي لحياة المجتمع الفلسطيني، وليس هذا فحسب؛ بل زاد من حدة الانقسام السياسي في البيت الفلسطيني وأثر بشكل ملحوظ في النواحي الاجتماعية وعلى المقبلين على الزواج بشكل خاص (البزم، 2014، :66).

يلاحظ مما سبق من انضمام حركة التحرير الوطني فتح وفصائل فلسطينية أخرى إلى منظمة التحرير الفلسطينية، أثراً كبيراً انعكس بشكل إيجابي على القضية الفلسطينية، ومسار الجهود الدبلوماسية، حيث بدأت حركة فتح في مخاطبة المحيط العربي من خلال الصحافة العربية، ومجلة حركة فتح النصف شهرية، ومجلة شئون فلسطينية التي يصدرها مركز الأبحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتضح من خلال التطور التاريخي للقضية الفلسطينية أن الدول الغربية لم تولِ أي اهتمام لفلسطين ولا لاحتياجاتها، حيث لا زالت كفة أوروبا ودعمها إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي لاسيما أمريكا، والاتحاد الأوربي رغم التصريحات العلنية والمتكررة بتأييد فكرة الدولتين كحل للصراع العربي – الإسرائيلي.

لم تكن الدول الراعية لعملية السلام في فلسطين (أميركا، والاتحاد الأوربي) منصفة ولم تكن يوماً وسيطاً نزيهاً يعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث كانت تتعامل بازدواجية وتكيل بمكيالين ودائما يتم تغليب مصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب الشعب العربي عامة والشعب الفلسطيني خاصة.

يرى الباحث أن حصيلة الدعم الغربي (أمريكا، والاتحاد الأوربي) للقضية الفلسطينية تمثل فقط في الدعم الاقتصادي المنقوص والبعيد عن التنمية المستدامة مع تقديم بعض التسهيلات السياسية، وذلك من أجل إيجاد بيئة تعايشية بجانب دولة الاحتلال الإسرائيلي، وليس من أجل قيام دولة فلسطينية.

كذلك لم يرتق الموقف العربي إلى المستوى المطلوب، حيث إن معظم الدول العربية كانت تكتفي بالدعم المعنوي للقضية الفلسطينية، ولم تستخدم القوة العربية، ولا الاقتصادية، ولا السياسية، ولا القدرات العسكرية، إنما كانت تكتفي بالشجب والاستنكار لممارسات الاحتلال الإسرائيلي العدوانية فقط، وبمعنى

أخر استطاعت إسرائيل، ومن خلال الدعم الأمريكي والإتحاد الأوروبي لها سلخ وفصل القضية الفلسطينية عن القضايا العربية، والإسلامية، وأصبحت قضية الفلسطنيين ثانوية.

شكلت الانتفاضات، والثورات الشعبية الفلسطينية، منعطفا حاداً في القضية الفلسطينية حيث كانت تربك حسابات دولة الاحتلال الإسرائيلي.

من الملاحظ أن القضايا الفلسطينية الداخلية لاسيما الانقسام السياسي بين القوى الفلسطينية، كان له بالغ الأثر السلبي على الجهود الدبلوماسية الرامية إلى رفع العلم الفلسطيني فوق سارية الأمم المتحدة كبقية دول العالم، وهنا يسجل الباحث موقفه من الانقسام البغيض الرافض لوجوده كونه أضر بالقضية الفلسطينية وأخرجها من احتضان العالم العربي.

الفصل الثالث

الإعلام الفلسطيني وانعكاسه على مشروع الدولة.

المبحث الأول:

الإعلام الفلسطيني وتطوره.

1. مفهوم الإعلام الفلسطيني.
2. الإعلام الفلسطيني ومراحله.
3. وظائف الإعلام الفلسطيني.
4. مكونات الإعلام الفلسطيني.

المبحث الثاني:

الإعلام الفلسطيني ومشروع الدولة.

1. علاقة النظام الإعلامي بالنظام بالسياسي.
2. الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع.
3. وسائل الإعلام وتأثيرها على الوضع الداخلي.
4. القضايا السياسية وانعكاسها على الواقع الإعلامي.

المبحث الأول:

الإعلام الفلسطيني وتطوره.

1. مفهوم الإعلام الفلسطيني.
2. الإعلام الفلسطيني ومراحله.
3. وظائف الإعلام الفلسطيني.
4. مكونات الإعلام الفلسطيني.

الإعلام الفلسطيني وتطوره.

مقدمة:

أصبحت الوسائل الإعلامية في واقعنا الحالي تشكل شريان الحياة، وخاصة بعد الانتشار الواسع للبث الفضائي بأنواعة المختلفة: المقروءة، والمسموعة، والمرئية، أو عبر الشبكات العنكبوتية "الإنترنت" ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث شهدت فلسطين في السنوات الأخيرة تطورات كبيراً على صعيد الإعلام الفلسطيني بكافة وسائله الإعلامية، ويرجع ذلك إلى انتباه القيادة الفلسطينية؛ لأهمية ودور الإعلام المحوري في تغطية الأحداث، والقضايا الداخلية والخارجية على حد سواء (أبو شباب،2012، :3).

ومرت القضية الفلسطينية بمراحل هامة، ومفصلية خطيرة كالانقسام الفلسطيني في قطاع غزة، والأحداث المؤسفة التي حلت بها، والحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، والعدوانات المتكررة، على الشعب الفلسطيني كافة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى سعت السلطة الوطنية الفلسطينية للحصول على مقعد بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة، والتي تأتي هذه الدراسة لتناقش دور الإعلام في تدعيم تلك الجهود الدبلوماسية.

تعددت الوظائف الأساسية للإعلام، وذلك لتعدد الإسهامات التي تدخلها وسائل الإعلام في الكثير من المجالات، حيث ينظر إليها بأنها عبارة عن تعريف المجتمع بقضايا العصر وهمومة، وكيفية حل هذه القضايا في ضوء المعطيات، والنظريات والمبادئ التي أُعِدت لدى كل حكومة، ونظام سياسي، من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة محليةً وعالمية، وبالأساليب المتوفر لدى كل حكومة ونظام سياسي، وخلال هذا الفصل سوف نتعرف على مفهوم الإعلام الفلسطيني، ومكوناته، وعلاقة النظام الإعلامي بالنظام بالسياسي، وانعكاس ذلك على الواقع الحالي للمجتمع الفلسطيني.

1. مفهوم الإعلام الفلسطيني:

نشأ الإعلام الفلسطيني لتوسيع مدركات وثقافات المجتمع الفلسطيني بقضاياه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك العسكرية ونقل معاناته وهمومه إلى العالم الخارجي مع توضيح إجراءات المحتل

الإسرائيلي وممارساته الخاطئة (*) ويعتبر الإعلام الفلسطيني انعكاساً طبيعياً لسياسات وتوجهات القيادة الفلسطينية، كون أن الإعلام مرتبط بالنظام القائم سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً.

وقد أشارت القيادة الفلسطينية لمفهوم الإعلام الفلسطيني على أنه "استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، تجاه القضية الفلسطينية ودعمها على المستويات الفلسطينية، والعربية والدولية، بما يحقق توجه الرأي العام نحو الضغط المتواصل، والمنظم على القيادات الفاعلة، وصناع القرار في مختلف أرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف، والقرارات التي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً لاهتمام المجتمع الدولي، وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني؛ لتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني" (أبو شنب،2014، :13).

وقد خطا الإعلام الفلسطيني بعدة خطوات، ومراحل في مسيرته التي تظهر الوضع القائم من حياة المجتمع الفلسطيني، حيث يقسم حسين أبو شنب، أحمد أبو السعيد، وأخرون مراحل الإعلام الفلسطيني وفق الآتي (***).

أ. **مرحلة البناء والظهور(1919):** يمكن اعتبار أن هذه الفترة هي البدايات الأولى لبناء المنظومة الإعلامية الفلسطينية المتمثلة في ظهور صحيفة فلسطين التي أظهرت المؤامرات الغربية التي تحاك ضد المجتمع الفلسطيني خاصة والأمة العربية عامة، ودأبت في التحذير من الخطر اليهودي وتنامي وجوده من خلال الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وإقامة المستعمرات عليها فخاطبت المثقفين والأدباء وعامة القراء(أبو شنب،2014، :60).

ب. **مرحلة الإنشاء (1936):** تمثل هذه الفترة الصحوة الشعبية، والثورات الجماهيرية والتحدي الأدبي وظهور الكفاح المسلح ضد الوجود اليهودي من جهة، والاحتلال البريطاني من جهة أخرى حيث تم اختيار الشاعر العربي والأديب الإعلامي إبراهيم طوقان ليكون مديرا لدار الإذاعة الفلسطينية هنا القدس حيث وضع طوقان هدفين له وهما (محمد سليمان،1987، :33).

- خدمة الجمهور الفلسطيني وإثراء معلوماته.
- خدمة التراث العربي الأدبي.

(*) انظر حسين أبو شنب الدور الوطني للإذاعة الفلسطينية هنا القدس في الفترة الواقعة ما بين 1936 إلى 1959 في مجلة البحوث الإعلامية القاهرة: جامعة الأزهر، العدد السابع، 1997 ص221 وأنظر حسين أبو شنب الإعلام الفلسطيني(2014ص 7).

(***) أنظر نسرين حسونة (2014 :80) الاعلام الغلسطيني 1876 – 1948م وأنظر محمد سليمان (1987) تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876-1976م الجزء الأول الطبة الأولى.

واجه طوقان ضغوطا كبيرة من قبل المحتل البريطاني والوجود اليهودي فتآمروا عليه وأجبروه على الاستقالة ومغادرة الإذاعة.

ت. **مرحلة التشكيل الوطني:** تشير هذه المرحلة إلى نكبة فلسطين التي حلت بالشعب الفلسطيني من خلال إنشاء الكيان الإسرائيلي، وازدياد الهجرة اليهودية، والدعم الكامل من الدول الاستعمارية، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني و الوعي القومي العربي (نسرين حسونة 2014، :80).

ث. **مرحلة التعبئة الوطنية:** تشير هذه الفترة إلى ظهور الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي أعطيت الصفة التمثيلية لفلسطين في المحافل الدولية وتوقيع المعاهدات والاتفاقيات. (نسرين حسونة 2014، :80).

ج. **مرحلة التحدي:** مثلت هذه الفترة أوج العطاء الإعلامي، والكتابة الصحفية، والكلمة المسموعة، والمواجهة السياسية، والعسكرية، مع المحتل الإسرائيلي، وازدياد عدائه للوجود الفلسطيني في كل مكان حيث اشتدت قوى الإعلام الفلسطيني، وتنوعت وسائله، وأشكاله (محمد سليمان،1987، : 33).

ح. **مرحلة الإعلام الحزبي:** يمكن القول أن هذه الفترة هي من أكبر فترات الإعلام الفلسطيني تلامساً للوضع الفلسطيني الداخلي، فقامت الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الأولى، وبرزت الحركات الإسلامية مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي، التي كانت تأخذ من الإعلام الوجاهي سبيلا لتوعية الجماهير بمخططات المحتل الإسرائيلي وتوعية الجماهير الفلسطيني خطر بعد الأمة العربية عن القضية الفلسطينية (أمل، سلطان، 2011، :44).

خ. **مرحلة السلطة الفلسطينية:** مع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى المناطق التي انسحبت منها دولة الاحتلال الإسرائيلي بعد توقيع اتفاق أوسلو، ومنذ ذلك الوقت بدأت الاستعدادات والعمل الجاد لإنشاء المحطات التلفزيونية، والإذاعات، بالإضافة إلى الصحف، وذلك كمظهر من مظاهر السيادة الوطنية الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية، وهي تجربة فريدة من نوعها، تنقصها الإمكانيات الفنية، والمالية، والبشرية، والحرية في الانتشار، وتعد هذه المرحلة مرحلة بناء نظام إعلامي قائم على ميثاق وقواعد وأسس إعلامية وفق الدستور الذي يؤسس لبناء الدولة ويسهم في توعية الجماهير للتطور وإضفاء نوع من الحرية والاستقلال، وفي هذه الفترة ظهر الإعلام الفلسطيني بكافة وسائله من مقروءة، ومسموعة، ومرئية. (أبو شنب،2014، :13).

د. **مرحلة الانتشار الفضائي:** شهدت هذه الفترة الانضمام إلى الأقمار الاصطناعية والدخول في الإعلام العالمي وتفجر المعلومات وتضخمها من خلال الوسائل المتعددة، وكذلك الدخول عبر الشبكة العنكبوتية وثورة المعلومات الهائلة. (أبو شنب،2014، :13).

2. وظائف الإعلام:

بات وسائل الإعلام دوراً مهماً في المجتمع، وخطيراً جداً، إلى درجة تخصص جميع الحكومات أقساماً، ودوائر ووزارات للإعلام تتولى تحقيق الاستراتيجيات والأهداف الداخلية والخارجية المرسومة للحكومات والأنظمة الدولية المختلفة، ومن تلك الأهداف الداخلية رفع مستوى الجماهير ثقافياً وسياسياً، وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وأما خارجياً، ربط الدولة والنظام السدئد فيها بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومة في المسائل الدولية، ولم يقتصر الاهتمام بالإعلام على الحكومات، بل إن مؤسسات سياسية، واجتماعية واقتصادية، ومؤسسات المجتمع المدني، قد اهتمت أيضاً من أجل تحقبق أهدافها، ووجدت أن وسائل الإعلام تخدمها وتخدم أهدافها، وتساعد في ازدهارها.

وليس أدل على أهمية الإعلام ووسائله ما باب اليوم معروفاً لدي الأنظمة السياسية، من أن الدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية وقادرة، حيث أصبح الإعلام عاملاً رئيسيا في قوة ونفوذ كثير من الدول، وخاصة تلك الدول التي وجدت في الإعلام أحد دعائمها الرئيسية، وقدمته على بقية دعائم الدولة، وسبب ذلك كله أن وسائل الإعلام لها تأثير عميق في المجتمع والجماهير سواء في الجوانب الإيجابية، أو السلبية؛ والإعلام الفلسطيني لا يختلف كثيراً عن الإعلام في بقية الدول العربية من حيث الوظائف، ويمكن تقسيم وظائف الإعلام كما أشار علي المشاقبة في كتاب مبادئ الإعلام (المشاقبة، 2010، 29:).

أ. **الوظيفة الإخبارية:** وتعني قيام وسائل الإعلام المجتلفة بتزويد الجماهير بالأخبار، والأحداث والقضايا المهمة للدولة، ومتابعة مجرياتها، وانعكاساتها على الجماهير، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الملحة؛ لمعرفة البيئة المحيطة به، والأحداث الجارية من حوله، ويكاد المحتوى الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام، والتي يفترض أن تقوم بتغطية الأخبار والأحداث السياسية والاجتماعية، والاقتصادية بحيادية، ومضوعية بشكل دقيق، ومصداقية عالية، لكي تحظى الوسائل الاعلامية باحترام الجمهور.

ب. **التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:** من المتعارف عليه أن وزراة التربية والتعليم من خلال المدرسة تتولى مهمة التوجيه، وتكوين المعارف بعد العائلة، باعتبار أن الطالب يمضي جزءاً، ووقتاً مهماً من حياته فيها؛ لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والعائلية، والاجتماعية، والدينية، والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة لكل فرد، من أفراد المجتمع، هنا تلتقى مؤسسات المجتمع المختلفة مع المدرسة في مهمة التوجيه وتشكيل المواقف والاتجاهات، لاسيما وأن المجتمع ليس كله طلاباً، ولا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس أو الاستمرار في الدرس والتحصيل.

وإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها، فإن توجيه الجماهير يُمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، فكلما كانت المادة الإعلامية المعروضة ملائمة للجمهور لغة ومضمون، ازداد تأثيرها على كافة الشرائح والجماهير.

ت. **زيادة الثقافة والمعلومات:** التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام، وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية والتعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

ث. الترفيه عن الجمهور وتسليته: تعمل الوسائل الإعلامية المختلفة، على تسلية أفراد المجتمع، وإملاء وقت فراغه من خلال عرض البرامج المضحكة والكوميدية وهذه البرامج تعتبر ضروية لجب الجمهور وتحقيق الراحة النفسية.

3. وظائف الإعلام الفلسطيني:

تنطبق الوظائف السابقة على الإعلام بشكل عام وحتى الإعلام الفلسطيني؛ ولكن نجد الإعلام الفلسطيني له وظائف خاصة به كون أن الدولة الفلسطينية تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، ويمكن تلخيص وظائف الإعلام الفلسطيني من خلال المفهوم الإعلامي الفلسطيني كما وضعته القيادة الفلسطينية وذلك وفق الآتي: (أبو شنب،2014، :42).

- نقل معاناة الشعب الفلسطيني.
- مساندة المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي.
- الحاضنة الشعبية.
- حشد الأمة العربية تجاه القضية الفلسطينية.
- فضح مخططات المحتل الإسرائيلي والعمل على توعية المجتمع لها.

4. الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع:

يعتبر الإعلام الفلسطيني ملاذاً آمناً لمعظم فئات المجتمع العمرية، كونه إعلاماً محافظا ينطلق من رحم المعاناة لمقاومة المحتل الإسرائيلي، ولكن كما أشرنا سابقا بأن الإعلام الفلسطيني هو إعلام إلى حدٍ ما (حزبي) ينطلق؛ ليعبر عن فكر الحزب الذي يمثله، وبالتالي تجد لكل فئة جماهيرية ملتفة حول وسيلة إعلامية معينة تتلقى منها المستجدات وجمع الأخبار والمعلومات حول موضوع معين ويكون المواطن المنتمي لهذه الوسيلة مقتنعا، ومؤيدا بالذي ينشر عبر هذه الوسيلة الإعلامية (سلطان، 2011، :30).

والملاحظ لواقع الحال الفلسطيني في ظل الانقسام السياسي بين القوى الفلسطينية (فتح وحماس)، يجد أن للإعلام الفلسطيني دوراً كبيراً في زيادة حدة المعاناة وتعميق الفرقة بين أطياف المجتمع الفلسطيني، حيث أخذت الوسائل الإعلامية دورها في بث الشائعات والأخبار الكاذبة، وأصبح كل طرف يحمّل الطرف الآخر مسؤولية تدهور الأوضاع وما تردت إليه الأمور مع نسيان رسالة وسائل الإعلام الأساسية وهي التنمية بكافة مجالاتها، حيث شهد المجتمع الفلسطيني مناكفات إعلامية قاسية بين كافة القوى ولم تكتف هذه القوى بالفلتان الأمني فقط، بل أصبح هناك فلتان إعلامي بين شطري الوطن (الضفة وغزة) (طومان،2010، :33).

في هذه الفترات نجد أن الإعلام الفلسطيني قد بعد عن التخطيط الصحيح، الهادف إلى توحيد الصف الفلسطيني، الذي أُنهك بسبب الحصار وكثرة العدوانات الإسرائيلية، وأصبح هناك مصطلحات إعلامية

دون المستوى المطلوب متداولة عبر شاشات رسمية، وحزبية وقذف واتهام الحكومة الفلسطينية في رام الله، بالعمالة للغرب وللاحتلال وبشكل متبادل (طومان، 2010، :40).

وبالرغم من ذلك نجد أن الإعلام الفلسطيني بكافة ألوانه يوجه المجتمع الفلسطيني نحو المشاركة الفاعلة في الانتفاضة الشعبية في ظل الهبة الجماهيرية المتصاعدة في وجه المحتل الإسرائيلي أو ما يصطلح على تسميتها في الوقت الراهن عبر الوسائل الإعلامية الفلسطينية (انتفاضة القدس).

هذا التوجيه والاستقطاب الذي يحاول الإعلام الفلسطيني أن يحدثه، إنما يحاول أن يغير من حالة الاحتقان التي لازمت الانقسام السياسي البغيض بين حركتي حماس وفتح، والتخفيف من حدة التراشق الإعلامي السابق بكافة الوسائل المرئية، والمسموعة، والمقروءة، وشبكات التواصل الاجتماعي.

ولا شك أن التغير في بوصلة الإعلام وتوجيهها نحو الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التهويدية في القدس وممارساتة الإجرامية في الضفة المحتلة والحصار الخانق لقطاع غزة، سيكون له بالغ الأثر في محاولة إعادة الوحدة الوطنية؛ لتحقيق المصالحة وسيسهم في بناء جيل يتبنى وحدة الصف الفلسطيني.

5. وسائل الإعلام وتأثيرها على الوضع الداخلي:

تطور الإعلام الفلسطيني تطورا ملحوظا وبشكل كبير ومن نتائج هذا التطور تكوين الوسائل الإعلامية الفلسطينية المتعددة سواء المرئية، والمسموعة، والمقروءة، وأخيرا الوكالات والشبكة العنكبوتية، وهذا التطور أحدث تغيرات مجتمعية أسهمت في زيادة تثقيف المجتمع الفلسطيني، وفي بناء جيل واعٍ للتطورات الإقليمية، والدولية بعد أن كان الإعلام الفلسطيني أسيراً للانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي (سلطان، 2011، :152).

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر المؤثرات المجتمعية على ضمير البشر والمجتمع، كون أن الإعلام أداة ذو حدين، يمكن أن يقول الصدق ويدافع عنه بكافة الإمكانيات المتاحة والوسائل المتوفرة لدى مالكيه، وكذلك يمكن أن يقول الكذب ويقاتل من أجله بقوة وعنف (التميمي،2013، :25).

لذلك تعتبر مؤسسات الإعلام الفلسطيني الرسمي–الحكومي– والحزبي، الأكبر والأكثر قدرة على إحداث التأثير في كافة شرائح المجتمع، وليس هذا بحسب بل التغيير في بعض أفكارة، مقارنة بما تستطيع شتى وسائل الإعلام الفلسطينية الأخرى فعله، أي أن صدى وأثر سياسات وممارسات وسائل الإعلام الرسمي والحزبي، ودورها؛ يعتبر حاسما في المجتمع، ومن شأنه أن ينعكس وبقوة (سلباً أو إيجاباً) على أداء وممارسات وسائل الإعلام الأخرى (عليان، 2014، :8).

ومع عظم الأزمات التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني وقضيته، ونخص بالذكر الأزمات السياسية الحالية كالانقسام السياسي بين (حماس وفتح)، نجد أن الإعلام الفلسطيني قد انشغل في التصدي لهذه الأزمات، الأمر الذي جعله ينشغل عن الجهود المشرعة في خدمة القضية الفلسطينية، والمعركة الحقيقة مع المحتل الإسرائيلي (عليان، 2014، :154).

وعند الحديث عن تأثير وسائل الإعلام الفلسطينية على الوضع الداخلي فإنه من باب الإنصاف يجب النظر لهذا التأثير من زاويتين: الأولى المآخذ، والثانية الإيجابيات.

6. المآخذ على الإعلام الفلسطيني:

نظرا لكثرة الأزمات التي حلت بالشعب الفلسطيني، والقضايا الشائكة التي نتجت عن الانقسام السياسي المؤسف بين حركتي (فتح، حماس) شهدت الأراضي الفلسطينية مناكفات إعلامية بالغة الشدة وجرح عميق بين القوى المتفرقة؛ مما انعكس بشكل سلبي على أفراد المجتمع؛ بل على أفراد الأسرة الواحدة في المجتمع الفلسطيني، وأصبح لدى المستمع، والمشاهد الفلسطيني مصطلحات جديدة غاية في السلبية وبعيدة عن الحس الوطني تبثها وسائل الإعلام الحزبية الخاصة، والحكومية على حدٍ سواء، وهذا يرجع إلى غفلة من القيادات الفلسطينية، والتهميش العربي (صالح، 2012، :33).

ويمكن القول بأن وسائل الإعلام الفلسطينية –للأسف– كان لها بالغ الأثر في زيادة حدة الانقسام وتعميق حالة الفرقة والغليان الشعبي بدلا من التوعية واليقظة؛ لممارسات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، سواء في الضفة المحتلة، أو في قطاع غزة.

وتكاد لا تخلو أي وسيلة إعلامية فلسطينية عن التجريح والاتهام المتبادل للخصوم، بالعمالة للغرب والقوى الخارجية مثل القول عن الحكومة الفلسطينية في رام الله بأنها حكومة دايتون، أو ميلشيات عباس، أو حكومة العمالة للاحتلال، وفي المقابل القول عن حكومة حماس في قطاع غزة اللا شرعية، أو حكومة الانقلاب الدموي، أو عصابات البشمرجة الدموية (سلطان، 2011، :40).

ومن جهة أخرى نرى أن الإعلام الفلسطيني يقف متفرجاً على التجاوزات الحكومية وتفشي المحسوبية والوساطة في أغلب المؤسسات سواء الخاصة، أو الحكومية، هذا يرجع إلى قلة التمويل للمؤسسات الإعلامية، وضعف الكادر الإعلامي، وتهميش دور الصحافة الاستقصائية (أبو كامش، 2013، :13).

7. الايجابيات:

في المقابل نجد الإعلام الفلسطيني له وقفات مشرفة إبان قرب التوقيع على المصالحة الفلسطينية، والتغطية الإعلامية المستمرة للعدوانات الإسرائيلية على قطاع غزة، وكشف نوايا الاحتلال الخبيثة من خلال ممارساته التهويدية في القدس والضفة الغربية، حيث شارك الإعلام الحكومي والخاص في التغطية المستمرة لخطوات السلطة الفلسطينية في سبيل حصولها على مقعد في هيئة الأمم المتحدة من خلال نقل الأحداث اليومية والحراك الدبلوماسي للسفارات الفلسطينية في الخارج والبعثات الفلسطينية (عودة، آخرون، 2014، :23).

8. مكونات الإعلام الفلسطيني وتصنيفاته:

يتكون الإعلام الفلسطيني من أكثر من (150) محطة تلفزيونية، وإذاعية منها العامة والخاصة موزعة ما بين الضفة وقطاع غزة (*)، بالإضافة إلى الوسائل المقروءة وعشرات المواقع الإلكترونية، ويمكن تدوين مكونات الإعلام الفلسطيني حسب الآتي:

(*) للمزيد أنظر الدليل الإعلامي الفلسطيني إصدار وزارة الإعلام 2015 ص11

أ. **الإعلام الرسمي (الحكومي):** الإعلام الحكومي أو الرسمي هو مجموعة وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية التي تسيطر عليها الحكومة أو السلطة القائمة، وتخضع لها بشكل مباشر، مما يجعل نشاط هذه المؤسسات والمحتوى الذي تنقله موجهاً وخاضعاً لرؤى السلطة الرسمية التي تتحكم في الإعلام، وتملي أو تنقل من خلال هذه المنافذ رؤاها التي قد تقرب أو تبتعد عن رؤى واحتياجات الجمهور الذي تتوجه له أو تخاطبه الحكومة أو السلطة القائمة (عودة، 2014، :25).

ويعد الإعلام الحكومي بمثابة الناطق الرسمي لحال الحكومة الفلسطينية والمعبر عن سياساتها وقراراتها والمتمثل بالقنوات المرئية مثل فضائية وتلفزيون فلسطين، والمسموعة مثل الإذاعة الفلسطينية، والمقروءة مثل جريدة الحياة الفلسطينية ووكالة وفا الإخبارية، ويتكون الإعلام الرسمي من ثلاث هيئات تتمثل في مكتب إعلام الرئاسة، ودائرة إعلام الثقافة المنبثقة، عن منظمة التحرير الفلسطينية، ووزارة الإعلام الفلسطينية (عودة ،2014، :51).

ب. **الإعلام الحزبي (الفصائلي):** وهو الإعلام المعبر عن لسان الفصائل السياسية في المجتمع الفلسطينية حيث يأخذ الأسلوب الوجاهي في كثير من الأحيان المتمثل بحشد الجماهير، واستخدام المناشير، والكتابة على الجدران، بالإضافة إلى اللوحات الجدارية –إعلام الطرق–ليس هذا فحسب، بل هناك الإعلام المرئي، والمسموع والمقروء، ومن جديد الإعلام الإلكتروني –شبكات التواصل الاجتماعي–(سلطان، 2011، :16).

ت. **الإعلام المستقل (الحر):** وهو الإعلام الحر الذي يعبر عن رأي محايد بعيدا عن التجاذبات السياسية الحزبية أو الحكومية باستخدام كافة أنواع الوسائل المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والإلكترونية (أبو عرقوب، وآخرون، 2014، :61).

- نخلص إلى أن الإعلام الفلسطيني منذ ظهوره أدى دوراً نشطاً في توعية المواطن الفلسطيني عبر وسائل الإعلام المختلفة، بإعلامييه، وكتابه، ومثقفيه داخل المجتمع، والذين كان لهم دور كبير في التأثير على أفراد المجتمع، وتوعيتهم، من مخاطر الحركة الصهيونية، والدعم الغربي لها.
- إن المتابع لمراحل الإعلام الفلسطيني يجده انعاكس لحقب زمنية عايشها المجتمع الفلسطيني وقضيته العادلة، ولذا انتبهت القيادة الفلسطينية مبكرا لأهمية الإعلام بجانب البندقية لمحاربة لمحتل الإسرائيلي.
- يختلف الإعلام الفلسطيني عن بقية الإعلام العربي، كونه إعلاماً مقاوماً يحافظ على المبادئ والثوابت، وكونه خرج من رحم المعاناة الفلسطينية.
- تحرر الإعلام الفلسطيني من قيود الاحتلال الإسرائيلي مع قدوم السلطة الفلسطينية التي أولت له اهتماما كبيراً، حيث شهدت وسائل الإعلام الفلسطيني تقدماً ملحوظا وتطوراً على مستوى جميع الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، فقد كثرت الإذاعات الفلسطينية الحكومية منها والخاصة، وتعددت القنوات الفلسطينية الأرضية وتبعها تعدد من الفضائيات، والتقدم الملحوظ وبشكل متسارع للمواقع الإلكترونية الإخبارية والأدوات التي تستخدمها فيها، وعلى الرغم من ذلك لا زال الإعلام الفلسطيني يحتاج إلى تطوير ورقي فيما يقدمه للجمهور.

المبحث الثاني:

الإعلام الفلسطيني ومشروع الدولة.

1. علاقة النظام الإعلامي بالنظام بالسياسي.
2. تأثير النظام السياسي على النظام الإعلامي.
3. اعتماد السياسة على الإعلام، واعتماد الإعلام على السياسة.
4. القضايا السياسية وانعكاسها على الواقع الإعلامي.

1. علاقة النظام الإعلامي بالنظام بالسياسي:

هناك علاقة تكاملية تبادلية ومتجذرة بين النظام الإعلامي والنظام السياسي، حيث مثلت العلاقة بين النظامين الإعلامي، والسياسي موضوعا لعدد كبير من الدراسات والبحوث والتي حاولت وضع نماذج عامة يمكن في ضوئها تحديد طبيعة العلاقة بينهما.

ويمكن أن نطرح بعض التساؤلات بهذا الخصوص: هل العلاقة علاقة اعتماد متبادل، أم علاقة خضوع وهيمنة؟، وما هو اتجاه هذه العلاقة هل هي من وسائل الإعلام والاتصال إلى النظام السياسي؟ أم من النظام السياسي إلى وسائل الإعلام والاتصال؟ ويتحدد ذلك في ضوء أطر نظريات ومقاربات فكرية متشابهة في بعض الجوانب ومختلفة في جوانب أخرى.

ويمكن تقديم نموذج العلاقة ذات الاتجاهين عن طريق العلاقة التي تربط بين وسائل الاتصال بالنظام السياسي، فكلا اتجاه النظامين الإعلامي، والسياسي يعتمد على الآخر في الحصول على معلوماتة، وكذلك في تحقيق مبتغاه، وهناك تغير في علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث إن الإعلام الرسمي هو بمثابة قراءة للنظام الحاكم في كثير من المواقف، ويعتبر وسيطاً بين الاتصال السياسي والجمهور، ويسهم بدرجة كبيرة في صياغة التشكيلة السياسية في المجتمعات الديمقراطية، كون أن الإعلام هو منبر السياسة للجمهور بأنواعه، فهناك جمهور نخبوي تتأثر به وبطبيعة القضايا التي هي موضع اهتمامة، وجمهور عام يسهل التأثير عليه وتشكيل كينونته (عبده، 2004، :75).

وينظر للإعلام بأنه وظيفة سياسية تستخدمها السلطة الحاكمة من أجل إقناع الجماهير بقضية معينة، أو تعبئة هذه الجماهير لموضوع ما، وبذلك يكون الإعلام السياسي قد أسهم في صناعة القرار السياسي وبلورة الفكرة، ومن ثم يتم تصديرها للجمهور بوضعها النهائي، وحيث يتعاظم دور الإعلام السياسي وثقل ميزانه وذلك لتعاظم الدور الإخباري والذي هو جوهر العملية الإعلامية بوسائلها المختلفة، بهذا تصبح وسائل الإعلام مصدر إشباع، ووظيفة سياسية للجمهور (العويني، 1985، :27).

من خلال مما سبق يمكن القول أن الإعلام بحاجة إلى السياسة لمعرفة مجريات الأمور لتوصيلها إلى الجماهير، والسياسة بحاجة إلى وسائل الإعلام لتنقل لهم وجهات نظرهم وآرائهم للجماهير إزاء موضوع معين، والسياسة تريد القوة الإعلامية لتحقيق أهدافها وما تصبو إليه من القضايا والمشكلات، إذ يمكن القول في الوقت الراهن أن العملية الإعلامية ليست تابعة للسياسة فحسب؛ بل أصبحت في جوهر وصميم السياسة.

ويعرّف الإعلام السياسي على أنه " الإعلام الذي يتخذ السياسة موضوعا له، ويزاوج في وظيفته بين فرعين من العلوم هما: علم الإعلام، وعلم السياسة فيستخدم الإعلام وسيلة، ويستخدم السياسة مضمونا، والوسائل الإعلامية توظف في خدمة موضوع السياسة (الهاشمي،2011، :30)

وتسعى الدول والأنظمة السياسية الحاكمة من خلال حصولها على وسائل الإعلام الرسمية السيطرة عليها لتقديم مواد تخدم مصالحها المختلفة، وخطاب أحادي غالبا، همه الوحيد اشباع المؤسسة الحكومية التابعة للنظام الحاكم، وهذا يجعل وسائل الإعلام الرسمية–الحكومية–تفقد الكثير من مصداقيتها، ويخلق فجوة بينها وبين الجمهور الذي يخاطب، ويدفع القسم الأكبر من جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين للإبتعادو الإعراض عن متابعتها (عودة، 2014، :3).

2. تأثير النظام السياسي على النظام الإعلامي:

يعتبر الاتصال والتواصل أساساً لا غنى عنه، إذ إن الاتصال حاجة نفسية واجتماعية وأساسية في النفس البشرية، فهو يبدأ من البدايات الأولى في حياة الإنسان وتمضي مع استمرار الحياة، لذلك فإن الاتصال يعني توافر إمكانيات الحياة، فوسائل الاتصال، في الواقع آلات مساعدة تزيد من قدرة المرسل على الاتصال بالآخرين عبر مسافات شاسعة، لذلك فإن معظم القرارات والسياسات التي تحكم حياتنا ونصر عليها هي نتيجة وجود مبررات وتفسيرات نجح متخذو القرارات وصانعو السياسات في إقناعنا بها عن طريق استخدامهم لوسائل الإعلام، مما يعطينا إشارة واضحة إلى أهمية وسائل الإعلام بالنسبة لمتخذي القرارات (مكاوي، 2008، :301).

ويعتبر علماء السياسة وسائل الاتصال أنها جزءاً من النظام السياسي، إلا أنهم ينظرون إليها على أن دورها يأتي في المرتبة الثانية، بمعنى أن الحدث أو التغيير السياسي تصنعه الصفوة السياسية، أو قادة الجماعات الاجتماعية المهمة، ثم تأتي وسائل الإعلام لتدعم هذا التغيير، ثم تلجأ هذه المؤسسات السياسية أو الأحزاب إلى عدد من الاستراتيجيات والتكتيكات والوسائل لتقليل حالة عدم التيقن لدى المستهلك السياسي وإقناعه بمنتجها السياسي، لضمان ثقته ورضاه، ومن هذه الوسائل وسائل الاتصال الجماهيري التي يستخدمها الحزب لتقديم رؤيته للقضايا السياسية والاقتصادية ذات البعد القومي ووسائل الاتصال الشخصي من لقاءات، ومؤتمرات، وحلقات نقاش، والتي تعد مهمة للجمهور (منصور، 2001، :255).

3. اعتماد السياسة على الإعلام، واعتماد الإعلام على السياسة.

تعد العلاقة بين السياسة والاعلام علاقة تبادلية، حيث يعتبر الإعلام المحرك الأساسي في العملية السياسية وتشكيل النخبة السياسية الحاكمة، وهذا نتاج طبيعي كون أن الإعلام يعمل على تشكيل الرأي العام، لذلك نجد أن الساسة لصيقون بالإعلام، ويفتحون له كل الأبواب الموصدة، ويضخون له الأموال الباهظة، كونه يستطيع المحافظة على استقرار الرأي العام متى شاء ذلك.

يشهد التاريخ كم من الساسة أصبحوا أبطالا بفضل قوة، وتأثير الإعلام على الجماهير، بالمقابل كم من السياسيين فقدوا مناصبهم ومراكزهم السياسية بسبب تشهير الوسائل الإعلامية بهم وفضحهم في كثير من المحافل وتأجيج الرأي العام ضدهم.

ووفقا لنظرية الاعتماد والتي تعتبر من النظريات الأصيلة لوسائل الاتصال والإعلام، والتي تشير إلى أن النظام السياسي يعتمد على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية: (مكاوي، 2008، :319).

1. زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية مثل: الديمقراطية، المساواة، إطاعة القوانين، التصويت الانتخابي، الحراك السياسي.

2. الحفاظ على النظام السياسي القائم وتحقيق التكامل الاجتماعي، من خلال بث روح الإجماع، وتكوين الرأي العام، وخطوات القيادة السياسية خارجيا، وداخليا.
3. تدعيم روح المواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل السياسة الخارجية للدولة، أو الحماس للحرب، أو المشاركة في التصويت الانتخابي.
4. التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة الأساسية مثل: صراع الأحزاب، أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى مثل: النظام الديني للفصل بين الدين والدولة.
5. حماية الأمن القومي، والنظام العام، والصحة العامة، والآداب العامة.

ومن جانب آخر تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف الآتية:

1. اكتساب الحماية التشريعية والتنفيذية.
2. الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار المتعلقة بالسياسة، مثل عقد المؤتمرات الصحفية والحصول على تصريحات بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
3. تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات والأحداث السياسية.

- **القضايا السياسية وانعكاسها على الواقع الإعلامي:**

أ. الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة:

سخّر الإعلام الفلسطيني الرسمي كل طاقاته في سبيل التغطية الإعلامية للجهود الدبلوماسية وخطوات السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال البرامج السياسية التي تعرضت بالشكل التفصيلي للحراك الدبلوماسي، والندوات الإعلامية، ناهيك عن التصريحات الإعلامية التي كان يغطيها الإعلام الفلسطيني.

حيث يرى أن الإعلام المقروء المتمثل في جريدة الحياة، والقدس، والأيام قد تناول التغطية الإعلامية بشكل كبير ومخطط لخطوات القيادة الفلسطينية في سبيل الحصول على دولة بصفة عضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة، فقد احتوت التغطية على كافة العناصر الإيجابية وأظهرت حجم المكاسب المرجوة من تلك الخطوات (الريماوي، وآخرون 2013، :2).

وعلى سبيل المثال غطت جريدة الحياة الجديدة، والتي تعتبر من المؤسسات الإعلامية الرسمية للحكومة الفلسطينية استعدادات استحقاق أيلول، حيث تم التخطيط لحشد الجماهير المؤيدة قبل تقديم طلب الانضمام بيومين أي في (2012\09\21) حيث عنونت الجريدة على صفحتها الرئيسية خبراً عنوانه "يوم النفير الشعبي لدعم الرئيس" وذلك لحشد أكبر قدر ممكن من الجماهير للمشاركة والمساندة وبيان حجم التأييد والمشاركة الشعبة وإلتفاف الجماهير خلف الرئيس الفلسطيني –محمود عباس–(جريدة الحياة، 2011/09/21، :1).

وفي اليوم التالي من المظاهرات والمسيرات التأييدية كتبت جريدة الأيام، والحياة الخبر، بحماس عارم وضوء ساطع لتحركات الجماهير من خلال صور ملونة في صفحاتهما الأولى، ليس هذا، فحسب بل إن جريد القدس قد حررت أخبارها بعنوان: المسيرات الشعبية هو استفتاء شعبي للتأييد والمساندة لتوجهات القيادة الفلسطينية بالإضافة للتغطية المستمرة لكافة المسيرات التي خرجت في رام الله، والقدس، ونابلس (فراج، 2011، :3).

وفي صبيحة تقديم الطلب كانت التغطية الإعلامية المنقطعة النظير أشبه بالثورة الإعلامية من أجل النفير العام حيث نرى جريدة القدس قد وضعت في صدر صفحتها الأولى الخبر، باللون الأحمر العريض مع صور للرئيس وهو يلقي الكلمة أمام العالم أجمع وأمام الحشد الجماهيري الشعبي وهم يشاهدون ويستمعون لكلمة الرئيس تلك الجماهير التي تجمعت في الميادين عبر الشاشات العملاقة، ومكبرات الصوت، وشاركتها جريدة الحياة الجديدة بعنوان: كبير "الرئيس: فلسطين تبعث من جديد وكفى لآخر احتلال"، مع صور أخرى للجماهير المحتشدة في كافة الميادين المعدة ومن الجدير ذكره أن جريدة الأيام كان لها مندوب خاص للتغطية الإعلامية والمشاهدة عن قرب وذلك لنقل الأخبار أولا بأول (فراج، 2011، :4).

ومن جانب آخر نجد أن كثيراً من الكتاب الإعلاميين، والسياسيين قد كتبوا الكثير من مقالاتهم الداعمة والمؤيدة؛ لخطوات القيادة الفلسطينية دون تخوف، أو تحفظ وعلى سبيل المثال لا الحصر كتب الدكتور

(ناصر الشاعر) مقالاً أيد فيه خطوات الرئيس من خلال عنوانه الرئيسي "الشاعر للرئيس: خطابكم تاريخي وبانتظاركم بمصالحة شاملة، كما كتب (عدلي صادق) مقالا بعنوان: "فصل الخطاب تبليغا وتأثيراً"، وكتب (عادل إبراهيم) مقالا بعنوان: "خطاب تاريخي بامتياز" هذه المقالات وغيرها جاءت داعمة ومساندة بقوة لتوجهات القيادة الفلسطينية في سبيل الحصول على الدولة الفلسطينية(فراج،2011، :3).

بعد أن أصبح الأمر واقعا، وحصلت فلسطين على التصويت المناسب من الدول الصديقة باشرت الوسائل الإعلامية الرسمية في معالجة التبعيات لهذا الانضمام، حيث نجد أن جريدة الحياة الجديدة عنونت على صفحاتها "الرئيس يبحث مع (أوباما) آخر التطورات في ضوء التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة" وعنوان أخر (ساركوزي) يدعو إلى قبول فلسطين «دولة بصفة مراقب» ويقترح جدولا زمنيا للمفاوضات وعنوان آخر (أوباما) يعارض المسعى الفلسطيني ويتبنى الموقف الإسرائيلي بالكامل وعنوان ثالث (ليبرمان) يحذر: طلب عضوية دولة فلسطينية لن يمر دون رد إسرائيلي" (جريدة الحياة، 2011/09/22، :1-5).

وفي مقابلة مع محمد العريفي(*) مدير قسم الأخبار والبرامج السياسية في تلفزيون فلسطين، أشار إلى معايشة التلفزيون الفلسطيني منذ اللحظات الأولى خطوات الرئاسة الفلسطينية باهتمام كبير، وظهر جليا هذا الاهتمام من خلال وضع خططه وبرامجه، للإحاطة بكافة الجهود الدبلوماسية التي تبذلها القيادة الفلسطينية، للاعتراف بالدولة الفلسطينية، حيث وفر التلفزيون مساحات واسعة وتغطية مستمرة لكافة الخطوات والتحرك الدبلوماسي المهيب، وذلك بأكثر من جانب، فشرع في قياس نبض الشارع الفلسطيني لمعرفة رؤيتهم وتعطشهم لموضوع الدولة في المجالات السياسية والدبلوماسية والعلاقات الدولية والقانونية والإعلامية، ونقل آرائهم بشكل مختص، حيث كانوا يتابعون خطوة بخطوة ومن أجل المعايشة اليومية للمواطن الفلسطيني، وأضاف التلفزيون أيقونة على الشاشة تقوم باحتساب الأيام المتبقية ليوم الاعتراف

(*) محمد الريفي يعمل في فضائية فلسطينة بوظيفة مدير قسم الاخبار والبرامج السياسية أجرى الباحث معه مقابلة بشكل مباشر بتاريخ13\3\2016 الساعة 11:30 صباحاً بمكتبة الكائن في شارع تل الهوا .

بالدولة وذلك من باب التشويق للجماهير وتحفيزهم، فكان المواطن الفلسطيني يشعر بذلك ويبدي تحمسه وانتظاره لهذه اللحظة.

ونوه العريفي لتنوع البرامج التي وضعها التلفزيون الفلسطيني من خلال الموجات المفتوحة على مدار الساعة حسب معطيات الواقع بالإضافة إلى البرامج الدائمة مثل برنامج نسيم الصباح الذي يبث على الهواء مباشرة ولمدة ساعتين يتم خلاله استضافة شخصيات بارزة تتناول القضايا السياسية، والدبلوماسية، والقانونية، وكذلك برنامج بانوراما الساعة ولمدة ساعة بشكل يومي، وبرنامج ملف اليوم مدة ساعة يوميا، وبرنامج الحدث السياسي ويبث بشكل يومي، وبرنامج حال السياسة يبث بشكل يومي ناهيك عن الأخبار التي تبث على مدار الساعة.

وأشار (العريفي) إلى التغطية المستمرة للمسيرات التأييدية والمساندة، والنقل المباشر للحراك الشعبي والمؤتمرات الصحفية للقادة التي تعكس حجم المشاركة لدعم القيادة الفلسطينية في توجهها للحصول على مقعد عضو بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة.

ليس هذا بحسب وإنما كان التلفزيون الفلسطيني يخاطب كافة فئات المجتمع الفلسطيني العمرية حيث كان يدخل المفردات السياسية والتحرك الدبلوماسي في برامج الأطفال وإيصال الفكرة بالشكل البسيط الذي يناسب عقولهم (مقابلة مع العريفي، 13\3\2016).

نستطيع القول إن الإعلام الفلسطيني قد نجح في تقديم الدعم الكافي للقيادة الفلسطينية، وذلك من خلال الأخبار التي تناولتها الصحف الفلسطينية والمقالات الإعلامية التي تشير دون أدنى شك أن الإعلام الفلسطيني قد ساند الجهود الدبلوماسية الرامية إلى انتزاع الحق الفلسطيني في الحصول على دولة من المجتمع الدولي حتى تنعم بسلام وأمان، وذلك من خلال حشد الجماهير لتثقيفهم، وإخبارهم بخطوات قيادتهم وفي تقديم الدعم المعنوي للقيادة، وإظهار ذلك للعالم أجمع حجم المساندة الشعبية.

كان للسفارات الفلسطينية دوراً فاعلا من خلال جذب العالم العربي، والغربي لحشد التأييد والمساندة في سبيل الموافقة والتصويت لصالح الاعتراف الأممي بفلسطين دولة حرة، ومستقلة، وشخص من شخوص القانون الدولي الفاعلين في الساحة الدولية.

ب. المصالحة الفلسطينية:

منذ تبلور فكرة بناء الدولة الفلسطينية كان العامل الأهم في القضية الفلسطينية هو وجود وحدة وطنية بين أطياف المجتمع الفلسطيني والتي تجسدت في كثير من المواقف لاسيما في وقت الحروب العدوانية التي تشنها دولة الاحتلال الإسرائيلي بين الفينة والأخرى، هذه الوحدة يعتريها في بعض الأوقات فتور ومخاصمات لكن يبقى الدم الفلسطيني خطاً أحمر لا يمكن التغول فيه كثيرا (طالب، 2011، :938).

وقد أسهمت وسائل الإعلام الفلسطينية وبشكل نسبي في تعزيز الوحدة الوطنية، وغابت عبارات التحريض والمصطلحات التي كانت سائدة عبر وسائل الإعلام، حيث سُمح لوسائل الإعلام الفلسطينية العمل في قطاع غزة "جريدة الحياة، وجريدة الأيام، وجريدة القدس، وتلفزيون فلسطين" الذين كانوا ممنوعين من العمل، وفي والضفة الغربية سمح "لجريدة فلسطين، وفضائية الأقصى للعمل من جديد، وبدأت العبارات المنادية بالروح الوطنية والتحلي بالمسؤولية تجاه احتياجات الشعب الفلسطيني.

ت. حكومة التوافق الوطني:

سادت حالة من التفاؤل النسبي عبر وسائل الإعلام بعد التوقيع على المصالحة الفلسطينية وتكوين حكومة التوافق الوطني بين القوى الفلسطينية (فتح، وحماس) وتم طي صفحة سوداء من الانقسام الفلسطيني وإرجاع اللحمة بين أطياف المجتمع الفلسطيني، وشطريه.

وقع على عاتق هذه الحكومة حل مشاكل، وأزمات كثيرة خلفها الاحتلال الإسرائيلي من خلال حصاره لقطاع غزة، والعدوان عليها بثلاثة عدوانات متتالية، أحدثت دمارا هائلا في البنية التحتية وبيوت لعدد كبير من القاطنين في محافظات قطاع غزة، ناهيك عن الأزمات الحياتية التي نغصت حياة الفلسطيني في قطاع غزة مثل انقطاع التيار الكهربائي، وأزمة موظفي قطاع غزة، وتوقف إدخال مواد البناء.

وخلاصة القول نرى أن هناك ترابط وثيق بين السياسة الخارجية والداخلية للدولة وبين الإعلام ووسائله، وكل واحد منهما بحاجة إلى الآخر، فتؤدي وسائل الإعلام دورا محوريا في تشكيل الرأي العام السائد تجاه القضايا المطروحة داخل المجتمع الفلسطيني وخاصة القضايا الجوهرية كالانقسام السياسي والجهود الدبلوماسية.

نجد أن الإعلام الفلسطيني الرسمي بكافة وسائلة قد تبنى الجهود الدبلوماسية المبذولة والرامية للحصول على مقعد في هيئة الأمم المتحدة وتنوع البرامج والمواد الإعلامية الموجهة للشعب الفلسطيني بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام.

ويلاحظ أن الإعلام الفلسطيني قد تأثر بشكل كبير بالقضايا السياسية، والخلافات الحزبية، ولا يعمل على معالجتها، ولا حتى التخفيف من حدتها؛ بل يتبنى فكرة الحزب الذي يمثله.

والإعلام الفلسطيني بحاجة ماسة إلى:

- خطاب إعلامي علمي واعٍ يحاكي احتياجات ومطالب المجتمع الفلسطيني.
- توحيد الجهود كافة للتغلب على سياسات الاحتلال التعسفية.
- وضع ميثاق إعلامي يكفل حرية التعبير والمشاركة المجتمعية.
- التحرر من لغة الحزب الواحد لنبذ الفرقة داخل الصف الفلسطيني.
- وضع خطة إعلامية تتظافر فيها كافة الجهود والطاقات الشعبية الكامنة في عقول الكوادر الإعلامية الفلسطينية لكي تكون قادرة بالنهوض بالقضية الفلسطينية إقليمياً، ودولياً.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول:

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1. منهج الدراسة.
2. مجتمع الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. أداة الدراسة.
5. متغيرات الدراسة.
6. الخصائص العامة لعينة الدراسة.

المبحث الثاني:

خلاصة الدراسة

1. تحليل الدراسة الميدانية والتعليق عليها.
2. نتائج الدراسة.
3. توصيات الدراسة.
4. مقترحات الدراسة.
5. قائمة المصادر والمراجع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

استعرض الباحث في هذا الفصل النتائج العامة للدراسة الميدانية حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة وذلك من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، ويتناول هذا الفصل منهجية الدراسة التي تم اتباعها وإجراءاتها، من حيث المنهج، والمجتمع، والعينة، والأداة، وصدق الاستبانة، وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وخطوات إجراء الدراسة، ومصادر البيانات، واختبار توزيع البيانات.

❖ **منهجية الدراسة:**

1. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج التاريخي لملائمته مع عنوان الدارسة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناول وصف وتحليل طريقة دعم الإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعدى ذلك إلى التحليل والربط والتفسير، للوصول إلى النتائج المرجوة (العزاوي، 2008 :98).
2. **مجتمع الدراسة:** يشتمل مجتمع الدراسة على الإعلاميين، والمؤسسات الإعلامية العاملة في قطاع غزة في مجال الصحافة المكتوبة، والسمعية، والبصرية، وبحسب آخر إحصائية من نقابة الصحفيين، فقد بلغ عدد الصحفيين الفلسطينيين بقطاع غزة (950)، وتم اختيار عينة الدراسة طبقا لأسلوب الحصر الشامل(*)، والبالغ عددها (100) من أصل مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (170) صحفي وأكاديمي من النخبة الإعلامية ما بين (رئيس تحرير، مدير تحرير، وكاتب إعلامي)، من الذين امضوا في العمل الإعلامي أكثر من عشرة عاماً، وبالنسبة للأكاديميين العاملين في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؛ فقد بلغ عددهم عن طريق استخدام الحصر الشامل (70) أكاديمي(**) ما بين مثبتين، وبنظام الساعة، وحيث يتناسب هذا المجتمع مع الدراسة من النخبة الإعلامية الفلسطينية، ومنها يتكون المجتمع محل الدراسة، مما يساعد في تحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، وكذلك باعتبارهم أكثر الفئات المهنية القادرة على تقييم أداء، ودور الوسائل الإعلامية الفلسطينية بحكم الدراية والخبرة في المجال الإعلامي.

(*) يعتبر أسلوب الحصر الشامل من الأساليب الإحصائية لجمع المعلومات، حيث يقوم هذا الأسلوب على جمع البيانات من مجتمع الدراسة، دون استثناء أي أحد، وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب بهدف الحصول على بيانات تفصيلية، ودقيقة تفيد الدراسة؛ للوصول إلى نتائج صحيحة يمكن تعميمها، للمزيد أنظر (نزيهة، مقيدش 2010، ص 18).

(**) قام الباحث بأخذ إجمالي عدد الأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي، من خلال دوائر شؤون الموظفين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

وبهذا الصدد أخذ الباحث عدة اعتبارات لاختيار مجتمع وعينة الدراسة وذلك حسب الآتي:

- العمل الأكيد في الحقل الإعلامي.
- تنوع الخصائص الديمغرافية للنخب الفلسطينية سواء كان ذكراً أو أنثى.
- تنوع الوسائل الإعلامية الفلسطينية.

عينة الدراسة: تعتمد الدراسة على العينة العمدية، بنظام الحصر الشامل (*) على النخبة الإعلامية الفلسطينية، والمقيمين في محافظات قطاع غزة، حيث تم توزيع صحيفة الاستبانة من خلال المقابلة المباشرة، والانتظار حتى قيام المبحوث تعبئتها، وذلك لمدة شهر بتاريخ (2016\05\05) وحتى (2016\06\07) حيث قام الباحث بتحديد المفردات للعينة، والتي أجريت عليها الدراسة من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي قامت بإجراء دراسات تطبيقية على مجتمعات بحث مماثلة أو مشابهة لمجتمع هذه الدراسة ومن خلال المؤسسات ذات العلاقة وبلغ عددهم (170) فرداً، وتم جمع (150) استبانة من أصل المجموع الكلي، وذلك لامتناع بعض المبحوثين من تعبئة الاستبانة، ويرجع ذلك بسبب انشغالهم، أو عدم تمكنهم من الإجابة، وكذلك وجود بعض الاستبانات غير المكتملة فتم استبعادها.

3. متغيرات الدراسة:

أ. **المتغير المستقل:** الإعلام الفلسطيني.

ب. **المتغير التابع:** الجهود الدبلوماسية.

ت. **المتغير الديمغرافي (الضابطة):** النوع، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، طبيعة المهنة، الانتماء والتوجه السياسي.

4. أداة الدراسة:

تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، والتي تم تصميمها خصيصاً، للتعرف إلى دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، وتتكون الاستبانة من:

(*) اعتمدت الدراسة في هذا الأسلوب على العدد الإجمالي، مع أخذ تمثيل مجتمع الدراسة، وهو أسلوب يصلح مع النخبة الإعلامية التي يصعب حصرها نسبياً، نتيجة لتضارب الأرقام حول أعداد الإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية في محافظات غزة، وذلك نتيجة إختلاف الجهات المسؤولة ما بين نقابة الصحفيين، والمكتب الإعلامي الحكومي، حيث يكثر استخدام هذا النوع من العينات في استطلاعات الرأي العام بصفة خاصة لما تتميز به من سرعة، حيث قسم الباحث المجتمع إلى فئات بالنسبة لخصائص معينة، ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع كما ذكر سابقاً، وهو ما عمل به الباحث من خلال تطبيقه على عينة الدراسة. للمزيد من المعلومات والاطلاع انظر: عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، (2002، :15) ط1 (مصر القاهرة: دار الفكر العربي).

أ. **البيانات الشخصية:** وتشتمل على البيانات الشخصية التالية:

- **النوع:** (أنثى، ذكر).
- **العمر:** (28-34، 35-40، 41-45، 46 فأكثر).
- **المؤهل العلمي:** (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- **مكان السكن:** (محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خانيونس، محافظة رفح).
- **مكان المهنة:** (حكومي، خاص، حزبي).
- **طبيعة العمل:** (رئيس تحرير، مدير تحرير، أكاديمي إعلامي، كاتب إعلامي).
- **الانتماء والتوجه السياسي:** (حركة فتح، حركة حماس، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، حزب الشعب، غير منتمٍ).

5.خصائص عينة الدراسة:

أ. طبيعة العمل:

جدول رقم (3):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

م.	طبيعة العمل	عدد مجتمع الدراسة الاستبانات الموزعة	النسبة المئوية %
.1	أكاديمي إعلامي	70	41.2
.2	مدير تحرير	40	23.5
.3	كاتب إعلامي	40	23.5
.4	رئيس تحرير	20	11.8
المجموع		170	%100

تشير بيانات الجدول السابق رقم (3) إلى تنوع استجابات المبحوثين من عينة الدراسة حسب طبيعة العمل، وذلك لتحقيق نتائج تتكامل فيما بينها، وذلك لوضع إستراتجية إعلامية تدعم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة في هيئة الأمم المتحدة، وقام الباحث بتوزيع (100) استبانة على النخب الإعلامية في المجال الإعلامي، مقابل (70) استبانة على العاملين في مؤسسات التعليم العالي، ونظراً لأن عدد النخب الإعلامية في المجال الإعلامي بشكل عام (رئيس تحرير، مدير تحرير، كاتب إعلامي،) يكونون أكبر من عدد الأكاديميين المتخصصين بالمجال الإعلامي في المؤسسات التعليم العالي، فقد قام الباحث بتوزيع هذه العينة على جميع فئات النخب الإعلامية الفلسطينية المذكورة أعلاه وفق التوزيع الديمغرافي للعينة.

ب. النوع:

جدول رقم (4):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
.1	ذكر	119	79.3
.2	أنثى	31	20.7
المجموع		150	%100

توضح بيانات الجدول السابق رقم (4) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع، حيث شكلت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث بواقع 79.3%، وهي تمثل أكثر من ثلثي المبحوثين موضع التحليل، بينما بلغ عدد الإناث 20.7%، وتعتبر هذه النسب واقعية تعكس التركيبة المهنية في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، ويرجع ذلك إلى كون المناصب الإشرافية، والقيادية يكثر فيها الذكور عن الإناث ولاسيما في المؤسسات الإعلامية، ونظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ إلى حد ما، وخصوصية المهنة في المجال الإعلامي، وعدم تقبل نسبي للعديد من فئات المجتمع لعمل المرأة في المجال الإعلامي وأنشطته المختلفة؛ أدى إلى أن العاملين في المجال الإعلامي من الذكور يزيد بمقدار الثلثين عن عدد العاملين من الإناث في هذا المجال؛ لذلك جاءت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين وفقا للمتغير الديمغرافي "النوع" وفقا لما ذكر في الجدول أعلاه، وهذا ما إشارة إليه المركز الإحصائي الفلسطيني لعام 2016 من تدني نسبة مشاركة الإناث في العمل إذا ما قورنت بنسبة الذكور (*).

ت. العمر:

جدول رقم (5):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

م.	العمر	التكرار	النسبة المئوية %
.1	45-41	48	32.0
.2	40-35	40	26.7
.3	46 فأكثر	37	24.7
.4	34-28	25	16.6
المجموع		150	%100

تظهر بيانات الجدول السابق رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر ما بين 41-45 بلغت 32.0% أي تعادل قريباً من ثلث المبحوثين موضع التحليل، ويرى الباحث أن ذلك يعزى إلى أن العاملين في المجال الإعلامي من أكاديميين وكتاب إعلاميين ورؤساء تحرير ومدراء تحرير يكونون خلال هذه

(*) للمزيد أنظر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2016)، مسح التعداد السكاني، لقطاع عزة، ص (25)

الفئة العمرية على قدر من الوعي الإعلامي ويشغلون مناصب إعلامية وأكاديمية عليا في المؤسسات الإعلامية والأكاديمية المختلفة، حيث إن هذه الفئة تحتاج إلى فترة زمنية كبيرة لاكتساب الخبرات والحصول على مناصب إشرافية في المؤسسات الإعلامية، ويكون ذلك بشكل أقل للعينة العمرية 35-40 26.7%، بينما تعكس نسبة الاستجابات للفئة 28-34 16.6% أي ما يعادل سُدس المبحوثين، وهذه الفئة العمرية أقل الفئات التي يمكن أن تكون من النخب الإعلامية الفلسطينية، فلا يكونوا بقدر كافٍ من الخبرة والمهارات الإشرافية التي تؤهلهم لشغل مناصب إدارية وأكاديمية في المؤسسات.

ث. المؤهل العلمي:

جدول رقم (6):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
.1	بكالوريوس	81	54.0
.2	ماجستير	52	34.7
.3	دكتوراه	17	11.3
المجموع		150	%100

يتبين من الجدول السابق رقم (6) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي حيث جاء ما نسبته 54.0% بكالوريوس من النخب الإعلامية من عينة الدراسة شكلوا أعلى نسبة من استجابات المبحوثين، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أن العمل في المجال الإعلامي في المؤسسات الإعلامية المختلفة لا يتطلب بالضرورة الحصول على شهادات عليا في العلوم الإعلامية، وإنما يعتمد بالأساس على الخبرات والمهارات الإعلامية والإشرافية والقيادية التي يكتسبونها من خلال ممارستهم للعمل، وأن ما نسبته 34.7% من حملة شهادة الماجستير، وفي الجانب الآخر من النخب الإعلامية حملة الشهادات العليا يميلون أكثر للعمل في مؤسسات التعليم العالي في الجانب الأكاديمي بشكل أكبر، وهذه المؤسسات عددها قليل مقارنة بمؤسسات العمل الإعلامي الأخرى، بالإضافة إلى أن الحصول على شهادة الدراسات العليا يتطلب وقتا وجهدا وتفرغا، وتكاليف عالية للحصول على هذه الشهادات، وهذا ما يظهر عينة حملة شهادات الدكتوراه حيث يمثلون أقل نسبة لاستجابات المبحوثين بواقع 11.3% من العينة، وهذه نسبة يراها الباحث معقولة؛ كون أن النسبة الكبيرة في المجتمع الفلسطيني من يتخرجون بدرجة البكالوريوس (*) أكثر من خريجي الدراسات العليا، وهذا يعكس واقع المجتمع الفلسطيني، حيث لم تمنح الجامعات الفلسطينية درجة الدكتوراه في الإعلام في قطاع غزة حتى الآن، وهذا يعكس أهمية التعليم لدي المجتمع الفلسطيني.

(*)للمزيد أنظر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2016)، مسح التعداد السكاني، لقطاع غزة، ص (34).

ج. مكان السكن:

جدول رقم (7):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن

م	مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية %
.1	محافظة غزة	73	48.7
.2	محافظة الوسطى	31	20.7
.3	محافظة الشمال	20	13.3
.4	محافظة خانيونس	16	10.6
.5	محافظة رفح	10	6.7
المجموع		150	%100

يشير الجدول السابق رقم (7) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن، حيث حصلت محافظة غزة على ما نسبته 48.7%، وهي تشكل أعلى نسبة من استجابات المبحوثين مقارنة بباقي المحافظات، ويرى الباحث أن ذلك يعزى إلى أن أغلب النشاط الإعلامي والتعليمي والاقتصادي يتمركز في محافظة غزة على عكس باقي المحافظات، خصوصا جنوب، وشمال قطاع غزة (رفح، خان يونس، الشمال)، وبالتالي يقل فيها عدد المؤسسات الإعلامية والتعليمية بشكل عام، وبشكل أقل حدة لمحافظة الوسطى والذي يتواجد فيها النخب الإعلامية بشكل أفضل بواقع 20.7% وبشكل عام تنعكس التوزيعة السابقة لعينة الدراسة على مكان سكن النخب الإعلامية بحيث يكون السكن قريب من مكان العمل.

ح. مكان المهنة:

جدول رقم (8):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان المهنة

م	مكان المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	خاص	70	46.6
.2	حكومي	43	28.7
.3	حزبي	37	24.7
المجموع		150	%100

يشير الجدول السابق رقم (8) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مكان المهنة حيث جاء ما نسبتة 46.7% يعمل في القطاع الخاص، ويدلل ذلك على أن هناك نسبة كبيرة من المؤسسات في قطاع غزة تعود ملكيتها إلى ملكيات خاصه، وأن ما نسبته 28.7% يعمل في الدوائر الحكومية، وهذا يرجع ربما إلى استنكاف عدد كبير من الموظفين في الدوائر الحكومية (القطاع العمومي) بسبب الانقسام الفلسطيني المؤسف وأن ما نسبته 24.7% يعمل في المؤسسات الحزبية.

خ. طبيعة العمل:

جدول رقم (9):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

م	طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية %
.1	أكاديمي إعلامي	61	40.7
.2	مدير تحرير	36	24.0
.3	كاتب إعلامي	35	23.3
.4	رئيس تحرير	18	12.0
المجموع		150	%100

يوضح الجدول السابق رقم (9) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل، حيث جاء ما نسبته 40.7% من عينة الدراسة يعمل أكاديمي وإعلامي، ويرجع ارتفاع مستوى العينة نظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني مجتمع متعلم ، وقد اهتم الباحث بتلك العينة وذلك بحكم تعاملهم مع جمهور متعدد الثقافات وقدرتهم مع باقي عينة الدراسة على النقد البناء، وجاء ما نسبته 24.0% يعمل مدير تحرير، وما نسبته 23.3% يعمل كاتباً إعلامياً، وأن ما نسبته 12.0% يعمل رئيس تحرير.

د. الانتماء والتوجه السياسي:

جدول رقم (10):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتماء والتوجه السياسي

م	الانتماء والتوجه السياسي	التكرار	النسبة المئوية %
.1	غير منتمٍ	45	30.0
.2	حركة حماس	40	26.7
.3	حركة فتح	38	25.3
.4	الجهاد الإسلامي	14	9.3
.5	الجبهة الديمقراطية	6	4.0
.6	الجبهة الشعبية	4	2.7
.7	حزب الشعب	3	2.0
المجموع		150	%100

يشير الجدول السابق رقم (10) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتماء والتوجه السياسي حيث حصل المبحوثون غير المنتمين للأحزاب والفصائل الفلسطينية ما نسبته على 30.0% وهي تمثل ثلث المبحوثين في موضع الدراسة، ويعزي الباحث ذلك إلى أن عدداً من أفراد عينة الدراسة في موضع التحليل تخفي انتمائها، وذلك ربما لوجود فجوة بين الفصائل الفلسطينية والمجتمع وذلك لعدم وجود الثقة في الآخر،

بسبب الوضع السياسي الفلسطيني المأذوم، والذي يموج بالصراعات الداخلية، وكذلك ربما لحاجه في نفس المبحوث أرادها من وراء إخفاء انتمائه، وأن ما نسبته 26.7% من استجابات المبحوثين لصالح حركة حماس، وجاءت حركة فتح بما نسبته 25.3%، بينما حصلت حركة الجهاد الإسلامي على ما نسبته 9.3% وحصلت الجبهة الديمقراطية بما نسبته 4.0% والجبة الشعبية على ما نستبه 4.0% وحصل حزب الشعب على 2.0%.

6.محاور الدراسة:

أ. **المحور الأول:** دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: ويحتوي على (14) فقرة.

ب. **المحور الثاني:** الوسائل والأساليب المستخدمة في الإعلام الفلسطيني لدعم الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: ويحتوي على (4) فقرات.

ت. **المحور الثالث:** القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: ويحتوي على (5) فقرات.

ث. **المحور الرابع:** أثر وانعكاسات الإعلام الفلسطيني على الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: ويحتوي على (5) فقرات.

ج. **المحور الخامس:** تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: ويحتوي على (29) فقرة، حسب مقياس ثلاثي التدريج.

ح. **المحور السادس:** مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته: ويحتوي على فقرة واحدة.

وتم اعتماد درجات الموافقة حسب محك الدراسة التالي:

جدول رقم (11)

محك أداة الدراسة

درجة الموافقة	الوزن الرقمي	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
		من	إلى	من	إلى
قليلة	1	1	1.66	%33.33	%55.33
متوسطة	2	1.67	2.33	%55.34	%77.67
كبيرة	3	2.34	3	%77.68	%100

وقد تم إعادة صياغة فقرات محور الاستبانة الخامس من فقرة رقم (19) إلى فقرة رقم (29)، بحيث تكون صياغتها بصورة إيجابية، وذلك لأن صياغتها كانت بصورة سلبية.

7.صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال التالي:

أ. الصدق من وجهة نظر المحكمين (صدق المحتوى/ الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة على عدد (10) من المحكمين (*) من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات لمحاور الاستبانة، ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

(*) أنظر إلى أسماء المحكمين حسب الآتي:

أ.د موسى أبو ملوح: أستاذ القانون وعميد كلية القانون والممارسة القضائية في جامعة فلسطين.

د. زهير عابد: أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى.

د. ماجد تربان: أستاذ الصحافة المشارك في جامعة الأقصى.

د. محمود العجرمي: الوكيل المساعد لوزارة الخارجية سابقا، والنائب الأكاديمي في جامعة فلسطين.

د.أحمد الوادية: النائب الأكاديمي في أكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا.

د. عبد الكريم المدهون: عميد الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة فلسطين.

د. عمرو أبو جبر: أستاذ الإعلام المساعد، ورئيس قسم الاتصال والإعلام سابقاً في جامعة فلسطين.

د. حسين سعد: نائب رئيس قسم الإعلام في جامعة القدس المفتوحة.

د. أحمد الأغا: أستاذ القانون الدولي المساعد، ورئيس قسم القانون الدولي في جامعة فلسطين.

د. حسن دوحان: أستاذ الإعلام المساعد في جامعة غزة، ومدير التحرير في صحيفة الحياة الجديدة.

ب. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

وتم أيضا حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور وفقرات الاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (23) من مجتمع الدراسة، ومن خلال إيجاد معاملات الارتباط لفقرات محور الاستبانة الخامس، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الاستبانة الخامس

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	مستوى الدلالة
1	0.653	0.000	0.01	11	0.852	0.000	0.01	21	0.688	0.000	0.01
2	0.792	0.000	0.01	12	0.668	0.000	0.01	22	0.753	0.000	0.01
3	0.844	0.000	0.01	13	0.933	0.000	0.01	23	0.843	0.000	0.01
4	0.861	0.000	0.01	14	0.843	0.000	0.01	24	0.655	0.000	0.01
5	0.720	0.000	0.01	15	0.855	0.000	0.01	25	0.730	0.000	0.01
6	0.855	0.000	0.01	16	0.730	0.000	0.01	26	0.856	0.000	0.01
7	0.891	0.000	0.01	17	0.756	0.000	0.01	27	0.695	0.000	0.01
8	0.658	0.000	0.01	18	0.895	0.000	0.01	28	0.847	0.000	0.01
9	0.845	0.000	0.01	19	0.847	0.000	0.01	29	0.704	0.000	0.01
10	0.723	0.000	0.01	20	0.604	0.000	0.01				

* قيمة ر عند درجة حرية (21) ومستوى دلالة (0.05) = (0.423).

* قيمة ر عند درجة حرية (21) ومستوى دلالة (0.01) = (0.537).

يتبين من الجدول السابق أن جميع الفقرات تتمتع بمعامل ارتباط دال إحصائيا، وهذا يدل على أن الفقرات تتمتع بمعاملات صدق عالية.

8. ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

ونعني بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموع من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال التالي:

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة الخامس، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (13)

معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة الخامس

	معامل الارتباط
المحور ككل	0.728

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة الخامس هو معامل ثبات عال، ويفي بأغراض الدراسة.

ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

وتم التأكد أيضا من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحور الاستبانة الخامس، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحور الاستبانة الخامس

	معامل الارتباط	
	قبل التعديل	بعد التعديل
المحور ككل	0.658	0.794

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط لمحور الاستبانة الخامس هو معامل ثبات عال، ويفي بأغراض الدراسة.

9. الأساليب الإحصائية المستخدمة (*):

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، اختبار كولمجوروف –سمرنوف، التكرار، النسبة المئوية، اختبار T للعينة الواحدة، اختبار T–Test، اختبار One–Way ANOVA) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة، وهي على النحو التالي:

أ. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي.
ب. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات الاستبانة.
ت. طريقة التجزئة النصفية (Split–Half Method): لقياس ثبات الاستبانة.
ث. اختبار كولمجوروف – سمرنوف: لاختبار إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
ج. التكرار، النسبة المئوية: لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات الاستبانة.
ح. اختبار T للعينة الواحدة: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة على فقرات ومحاور الاستبانة، وللتعرف على مدى انحراف الاستجابات لكل فقرة من الفقرات عن وسطها الحسابي، إلى جانب المحاور الرئيسة، وللتعرف على قيمة "T"، وقيمة ".Sig".

( ) قام بالتحليل الإحصائي الأستاذ إبراهيم أبو شمالة.

خ. اختبار T لعينتين مستقلتين (T-Test): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لمتغير: (النوع).

د. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لمتغيرات: (العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، مكان المهنة، طبيعة العمل، الانتماء والتوجه الحزبي).

10. خطوات إجراء الدراسة:

تم إتباع الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة، وتلخيصها والتعليق عليها.

ب. الاطلاع على الأدب النظري السابق في مجال الدراسة، وبناء الإطار النظري للدراسة.

ت. هيكلة الدراسة وتقسيمها إلى فصول.

ث. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

ج. اختيار مجتمع وعينة الدراسة.

ح. توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة وجمعها.

خ. تحليل البيانات وعرضها في جداول والتعقيب عليها.

د. تفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات.

11. مصادر البيانات:

تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى نوعين، وهما:

أ. **البيانات الرئيسة:** وتتمثل في أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك للتعرف إلى دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية.

ب. **البيانات الثانوية:** وتتمثل في الدراسات السابقة والأدب السابق وما تحويه المكتبات من دراسات وأبحاث وكتب ومراجع في مجال موضوع الدراسة.

12. اختبار توزيع البيانات:

تم استخدام اختبار كولمجوروف -سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (15)

اختبار التوزيع الطبيعي لمحور الاستبانة الخامس

	قيمة "Sig."
المحور ككل	0.147

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig." لمحور الاستبانة الخامس أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك يمكن استخدام الاختبارات العلمية.

المبحث الثاني:

1. تحليل الدراسة الميدانية والتعليق عليها.

2. نتائج الدراسة.

3. توصيات الدراسة.

4. مقترحات الدراسة.

5. قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: تحليل الدراسة الميدانية والتعليق عليها

مقدمة:

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية، حيث تم الإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، ومن ثم تم تفسير النتائج والتعقيب عليها، بالإضافة إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة.

❖ **الإجابة على التساؤل الرئيسي:**

ينص السؤال على ما يلي:

ما دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

جدول رقم (16):

دعم الإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	83	55.3
.2	نعم	41	27.3
.3	لا	26	17.4
	المجموع	150	%100

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى دعم الإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية والطريقة التي اتبعها على اعتبار أن النظام الإعلامي يسير جنباً إلى جنب النظام السياسي، وكلا النظامين يعتمد على الآخر وفق ما أشارت إليه نظرية الاعتماد لوسائل الاتصال، كما وضح الباحث في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

ويستخلص من بيانات الجدول السابق رقم (16) أن ما نسبته 55.3% وهي تمثل أكثر من نصف استجابات المبحوثين موضع التحليل، يشعرون إلى حدٍ ما أن الإعلام الفلسطيني قد ساهم في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأن ما نسبته 27.3% وهي تمثل أكثر من ربع عدد المبحوثين موضع التحليل لديهم القناعة المؤكدة أن الإعلام الفلسطيني قد دعم الجهود الدبلوماسية؛ مما يعكس أن هناك دعما نسبيا لوسائل الإعلام الفلسطينية للجهود الدبلوماسية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعتبر طبيعية ويعزي ذلك للأسباب التالية:

- وجود علاقة تكاملية تبادلية ومتجذرة بين النظام الإعلامي والنظام السياسي.
- أن وسائل الإعلام تعتبر بمثابة المحرك الأساسي في العملية السياسية، وفي الرأي العام، والسياسة الخارجية.

- وكون أن الأنظمة في الدول بحاجة إلى دعم الإعلام لإظهار خطوات قيادتها البناءة وذلك لجمع التأييد والمساندة الجماهيرية.

بينما هناك ما نسبته 17.4% وهي أقل من خمس استجابات المبحوثين، يشعرون أن الإعلام الفلسطيني لم يقدم الدعم الكافي للجهود الدبلوماسية المبذولة فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة ويرى الباحث أن هذه النسبة تعتبر قليلة إلى حدٍ ما إذا ما قورنت بحجم عينة الدراسة التي ترى وجد دعم للجهود الدبلوماسية، وربما يرجع ذلك إلى أن هناك مؤسسات لها دور أكثر فاعلية من وسائل الإعلام في دعم الجهود الدبلوماسية كالسفارات الفلسطينية المتواجدة في دول العالم.

تختلف هذه الدراسة مع دراسة (أبوهربيد، 2010) حول دور الإعلام الفلسطيني في النواحي السياسية حيث اعتبرت "أبوهربيد" انه لا يوجد دور فعال للإعلام الفلسطيني في التنشئة السياسية ويرجع الباحث ذلك الاختلاف إلى بعد المسافة بين الدراستين وكذلك لاختلاف مجتمع وعينة الدراسيتين.

❖ **الإجابة على التساؤلات الفرعية:**

أساليب دعم الإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

جدول رقم (17):

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	نقل وقائع الجهود الدبلوماسية	74	32
.4	إثارة الرأي العام	67	29
.5	استضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة بالاعتراف بالدولة	61	26.4
.6	التركيز على الدول الداعمة للاعتراف بالدولة	27	11.6
.7	أخرى ...	2	0.8
	المجموع	231	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

توضح بيانات الجدول السابق رقم (17) إلى أساليب دعم الإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، حيث لاحظ الباحث أن ما نسبته 32%، وهي تمثل نحو ثلث استجابات المبحوثين، موضع التحليل ترى أن نقل وقائع الجهود الدبلوماسية حصلت على المرتبة الأولى في دعم الجهود الدبلوماسية، بينما جاء التركيز على الدول الداعمة للاعتراف بالدولة بالمرتبة الرابعة، بما نسيته 11.6%، من استجابات المبحوثين، وهنا لاحظ الباحث ما يلي:

- يعتبر نقل وقائع الجهود الدبلوماسية أسلوباً فعالاً، قد ساهم في دعم الجهود الدبلوماسية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو ما جعل المجتمع الفلسطيني يتابع عن كثب مجريات الأحداث السياسية.
- ويتفهم الباحث بروز هذه النسبة ويراها طبيعية حيث إن نقل الوقائع المباشرة للمؤتمرات واللقاءات وتصريحات القيادات الفلسطينية لها بالغ الأثر في الجماهير التي تتابع مجريات الأمور، والمتابعة من قبل الجمهور الفلسطيني بشكل عام، وهذا ما يفسر ظهور إثارة الرأي العام في المرتبة الثانية كون أن وسائل الإعلام الفلسطيني قد تأثرت بالرأي العام وما يستجد من خلال النقل المباشر للأحداث.

- أن هناك ضعفا لدى الإعلام الفلسطيني في التركيز على الدول الصديقة التي وقفت بجانب الشعب الفلسطيني في مسعاه الرامي للحصول على دولة عضو بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة، وربما يرجع ذلك لمتابعة التغطية الإعلامية الخاصة بخطوات القيادة الفلسطينية.
- وأشار عدد من استجابات المبحوثين، ونسبتهم 0.8% والمعنونة بأخرى إلى أن من الوسائل الإعلامية التي قد تدعم الجهود الدبلوماسية من خلال جعل يوم إعلام عربي ودولي للمطالبة بالاعتراف بالدولة، ونشر التصريحات الخاصة بالتقدم الدبلوماسي فيما يخص ملف المفاوضات، وربما كان هذا مطلب في محله كونه سيشكل رأياً عاماً دولياً، سيجعل من القضية الفلسطينية موضع حضور ونقاش.

جدول رقم (18):

تأدية الإعلام الفلسطيني دوراً إيجابياً في دعم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	76	50.7
.2	نعم	39	26
.3	لا	35	23.3
المجموع		150	%100

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية وسائل الإعلام الفلسطيني في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الأساليب التي اتبعها.

تشير بيانات الجدول السابق رقم (18) إلى ما يلي:

- أن الإعلام الفلسطيني يؤدي دورا مهما في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، حيث لاحظ الباحث أن ما نسبته 50.7% من استجابات المبحوثين، يشعرون إلى حدٍ ما أن الإعلام الفلسطيني له دور مهم، إلى حدٍ ما ويليه ما نسبته 26% من استجابات المبحوثين، ترى وبشكل مؤكد بأن الإعلام يؤدي دوراً مهماً، وهذا يعكس أهمية ومحورية وسائل الإعلام.

- فيما أن 23.3% من استجابات المبحوثين، لا يرون أن الإعلام الفلسطيني يؤدي دوراً مهماً في الجهود الدبلوماسية، ويعزو الباحث ذلك ربما يرجع إلى تعدد وسائل الإعلام الفلسطيني، وتعدد الأحزاب في المجتمع الفلسطيني، حيث إن هناك من الوسائل الإعلامية المحسوبة على الفصائل الفلسطينية كانت تتعامل مع الجهود الدبلوماسية، كناقل للخبر وليس محل تحليل ومناقشة.

إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما)، فما الذي يؤديه من الآتي؟

جدول رقم (19):

كيفية تأدية الإعلام الفلسطيني دوراً مهماً في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	يعطيها أولوية في نشراته الإخبارية	62	28.9
.2	يعطيها مساحة إعلامية برصد برامج سياسية	58	27.1
.3	ينفذ حملات إعلامية لدعمها	35	16.3
.4	يناقشها مع المسؤولين وصناع القرار	59	27.5
المجموع		214	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يظهر الجدول السابق رقم (19) أن الإعلام الفلسطيني قد أعطى أهمية في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة وقد تمثل ذلك فيما يلي:

إعطاء الأولية لنشرات الأخبار جاءت في المرتبة الأولى، حيث إن ما نسبته 28.9% من استجابات المبحوثين، يرون أن إعطاء الأولوية في النشرات الإخبارية يساهم بشكل كبير في دعم الجهود الدبلوماسية وهذا يعكس اهتمام الإعلام الفلسطيني بالنواحي الإخبارية، وبما نسبته 27.1% من استجابات المبحوثين، يرون أن استضافة الشخصيات القانونية والسياسية أيضا تساهم في دعم الجهود الدبلوماسية، ويرى الباحث أن هذه النتائج طبيعية في ظل الحاجة الماسة لمعرفة كل المعلومات المتعلقة بالجهود الدبلوماسية والأحداث في فلسطين، ومتابعة التطورات المتلاحقة خاصة في ظل الوضع الاستثنائي الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني من حصار خانق لقطاع عزة وتعثر المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، والانقسام البغيض في البيت الفلسطيني.

إن كانت الإجابة (بلا)، فما السبب باعتقادك؟

جدول رقم (20):

السبب في عدم تأدية الإعلام الفلسطيني دوراً مهماً في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	يرجع لسياسة المؤسسة الإعلامية	32	36.4
.2	بسبب الانقسام السياسي	17	19.3
.3	للاهتمام بحصار غزة	15	17
.4	الانتباه لقضايا أخرى	10	11.3
.5	الاهتمام بالعدوان المتكرر على قطاع غزة	7	7.9
.6	لتناولها الوضع في القدس	7	7.9
	المجموع	88	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (20) أن عدداً من المبحوثين لا يرون أن الإعلام الفلسطيني بأنه يؤدي دوراً مهماً في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، حيث إن ما نسبته 36.4% من استجابات المبحوثين، أشارت إلى دعم واضح للإعلام الفلسطيني للجهود الدبلوماسية، ويعزو المبحوثين موضع الدراسة، أن سبب عدم الاهتمام يرجع لسياسات المؤسسة الإعلامية؛ مما يعكس الواقع الفلسطيني نظراً لتعدد القوى والفصائل الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني، حيث إن عدداً من الفصائل الفلسطينية مثل حركتي حماس والجهاد الإسلامي كانتا تناديان عبر وسائلهما الإعلامية بعدم أهمية خطوات القيادة الفلسطينية، وأن هذا الاعتراف المنقوص المزمع إعلانه لا يلبي طموحات شعبنا الفلسطيني ولا تطلعاته.

كما أن الاهتمام بالإعتداءات المتكرر على قطاع غزة، وتناول وسائل الإعلام الوضع في القدس، جاءت لكل واحدة 7.9%، من استجابات المحوثين، وهذا يشير إلى أن كثرة الأحداث في فلسطين وتدفق المعلومات قد يؤثر بشكل سلبي على إعطاء المساحة المطلوبة للتغطية الإعلامية في بعض القضايا وكذلك يربك المؤسسات الإعلامية ويجعلها في حراك دائم.

- ❖ تتفق هذه الدراسة مع دراسة (سلطان (*)، 2011) التي توصلت إلى أن التغطية الإعلامية للأحداث السياسية والمستجدات يرجع إلى سياسة المؤسسة الإعلامية والسياسة الحزبية المسيطرة على الإعلام.
- ❖ وكذلك تتفق مع نفس الدراسة أن الانقسام السياسي بين القوى الكبرى في الساحة الفلسطينية (فتح، وحماس) قد انعكس على أداء الإعلام الفلسطيني والتغطية الإخبارية.
- ❖ وكذلك تتفق مع دراسة (سحويل(*)،2014) أن الانقسام السياسي قد أضر بالقضية الفلسطينية وانعكس ذلك على أداء المؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

من وجهة نظرك ما هي أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة؟

جدول رقم (21):

أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	السفارات الفلسطينية في الخارج	68	23.2
.2	وسائل الإعلام الفلسطينية	65	22.2
.3	تصريحات القيادة الفلسطينية	57	19.5
.4	جهود وزارة الخارجية الفلسطينية	47	16
.5	الجاليات الفلسطينية في الخارج	27	9.2
.6	ممثلو الفصائل	18	6.1
.7	مؤسسات المجتمع المدني الدولية	10	3.4
المجموع		292	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

استهدفت الدراسة التعرف على أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، وذلك للوقوف على تلك الوسائل للخروج بتوصيات؛ يتم توصيلها لصناع القرار؛ لأخذ الموقف المناسب حيث يتبين من نتائج التحليل في الجدول السابق رقم (21) تعدد الجهات التي ساهمت في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة حيث جاءت وفق الآتي:

- حصلت السفارات الفلسطينية في الخارج على المرتبة الأولى في توفير الدعم، حيث إن ما نسبته 23.2% من مجموع استجابات المبحوثين، وهذا وضع طبيعي كون أن السفارات الفلسطينية قد أخذت

(*) للمزيد أنظر إلى دراسة (سلطان أسماء، 2011) الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية.

(*) دراسة (سحويل،2014) والتي بعنوان: "مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية"

زمام الأمور وأحدثت حراكا دبلوماسيا لحشد الدعم الدولي من أجل الاعتراف بفلسطين، وكذلك تظهر النتائج الأهمية التي أولتها السفارات الفلسطينية في موضوع حشد الجماهير.

- وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثانية في دعم الجهود الدبلوماسية، بنسبة 22.2% من استجابات المبحوثين، وقد تمثلت طبيعة الدعم الإعلامي الذي تم تقديمه من خلال نقل وقائع الجهود الدبلوماسية، وكذلك إثارة الرأي العام وحشد الجماهير، ومن خلال استضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة بالاعتراف بالدولة وكذلك التركيز على الدول الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية.
- ويلي ذلك في المرتبة الثالثة تصريحات القيادة الفلسطينية حيث جاء ما نسبته 19.5% من استجابات المبحوثين، وذلك من خلال عقد المؤتمرات الصحفية والبرامج السياسية والوقفات التضامنية.
- وفي المرتبة الرابعة جهود وزارة الخارجية الفلسطينية حيث 16% من استجابات المبحوثين، يرون أن وزارة الخارجية الفلسطينية قد ساهمت في دعم الجهود الدبلوماسية.
- ثم تأتي باقي الجهات في مراتب متأخرة حيث جاءت الجاليات الفلسطينية بنسبة 9.2% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، مما يعكس عدم الاهتمام الكافي للجاليات الفلسطينية بالحراك السياسي، ويعزو الباحث ذلك ربما لعدم التواصل مع الجاليات الفلسطينية بالخارج من قبل الجهات الرسمية، ويعتقد الباحث أن الجاليات الفلسطينية بمثابة مخزون استراتيجي يجب تفعيله وتنشيطه للدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال تنظيم الوقفات التضامنية وعقد الأنشطة والفعاليات التي تظهر الظلم الذي وقع على المجتمع الفلسطيني.
- وكذلك يأتي دور ممثلي الفصائل في المراتب المتأخرة، فيما نسبته 6.1% من استجابات المبحوثين، وهذا يعني أن عدداً من الفصائل كانت غير مؤيدة للحراك الدبلوماسي بهذه الصيغة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض الفصائل تعتبر أن الحراك الدبلوماسي بهذه الطريقة لا يلبي الطموح الفلسطيني في استعادة كافة التراب الفلسطيني من نهره إلى بحره.
- وكان دور مؤسسات المجتمع المدني الدولية في المراتب المتأخرة، بما نسبته 3.4% من استجابات المحوثين، في دعم الجهود الدبلوماسية.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **(نتيل(*)، 2014)** حول أداء السفارات والقنصليات دوراً محورياً في تفعيل القضية الفلسطينية وتحقيق الدولة الفلسطينية.

(*) أنظر لدراسة (نتيل، 2014) بعنوان: "الدبلوماسية وفن التفاوض واثرهما على اتخاذ القرار السياسي".

جدول رقم (22):

توظيف الإعلام الفلسطيني إمكانياته ووسائله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	نعم	26	17.4
.2	إلى حد ما	89	59.3
.3	لا	35	23.3
	المجموع	150	%100

يشير الجدول السابق رقم (22) إلى حجم توظيف الإعلام الفلسطيني لإمكانياته ووسائله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، حيث إن ما نسبته 59.3% من المبحوثين يرون إلى حدٍ ما أن الإعلام الفلسطيني قد وظف، وأن ما نسبته 17.3% من اسنجابات المبحوثين يرون بشكل مؤكد أن الإعلام الفلسطيني قد وظف كل الإمكانيات المتوفرة في دعم الجهود الدبلوماسية، وهذا يعكس مدى اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية بموضوع الدولة، وحرص الإعلام الفلسطيني على تسخير طاقاته وإمكانياته في سبيل القضية الفلسطينية، لاطلاع الجمهور الفلسطيني هلى جهود القيادة الفلسطينية.

- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (طومان، 2010) التي تعبير عدم اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينة بالحراك السياسي، فيرجع الباحث ذلك لطول الفترة الزمية، وتطور وسائل الإعلام الفلسطيني بشكل كبير وانتشار قنواته سواء الحكومية او الحزبية.
- ويشير الجدول أن ما نسبته 23.3% من استجابات المبحوثين لا يرون أن الإعلام الفلسطيني قد وظف إمكانياته ووسائله في دعم الجهود الدبلوماسية وهي نسبة قليلة إلى حدٍ ما إذا ما قورنت بالعينة التي أشارت إلى توظيف كل الإمكانيات والوسائل؛ وربما يرجع ذلك لوجود عدد من الوسائل الإعلامية المحسوبة على الأحزاب الفلسطينية التي لا تؤيد خطوات القيادة الفلسطينية في مسعاها الدولي للاعتراف بفلسطين، إما لأسباب حزبية ضيقة، أو لأن وسائل الإعلام الفلسطيني لا تلبي طموحات الشارع الفلسطيني بعودة كامل ترابه المسلوب من المحتل الإسرائيلي.

- **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) برأيك ما هي الوسائل التي اتبعها؟**

جدول رقم (23):

وسائل توظيف الإعلام الفلسطيني إمكانياته ووسائله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	من خلال النشرات الإخبارية	70	29.2
.2	من خلال إيجاد مساحة خاصة للبرامج السياسية	65	27.1
.3	من خلال النقل المباشر للمؤتمرات واللقاءات	53	22.1
.4	من خلال المقالات والكتابات الصحفية	51	21.3
	المجموع	239	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (23) أن الإعلام الفلسطيني قد استخدم عدة وسائل وأساليب لدعم الجهود الدبلوماسية وذلك وفق الآتي:

- لاحظ الباحث أن ما نسبته 29.2% من استجابات المبحوثين تشعر أن النشرات الإخبارية قد ساهمت في دعم الجهود الدبلوماسية وهذا يعكس أهمية النشرات الإخبارية، وذلك لإفهام الجمهور الفلسطيني واطلاعه على خطوات القيادة الفلسطينية.

- بينما جاءت الصحافة المقروءة في مراتب متأخرة في دعم الجهود الدبلوماسية حيث حصلت على ما نسبته 21.3% من استجابات المبحوثين، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المجتمع بالإعلام المرئي والإلكتروني أكثر من الصحافة المكتوبة في ظل التقدم التكنولوجي والثروة المعلوماتية.
- يتفق بند رقم (1) من الجدول السابق رقم (23) مع دراسة (سعود 2010) حيث أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام السعودية تعتمد اعتماداً كبيرا على النشرات الإخبارية في عرض القضايا السياسية، وذلك من خلال التغطية الإخبارية سواء الأحداث الداخلية أو الخارجية.

جدول رقم (24):

إسهام الإعلام الفلسطيني في معالجة بعض القضايا السياسية والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	88	58.7
.2	نعم	31	20.6
.3	لا	31	20.6
المجموع		150	%100

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إسهام الإعلام الفلسطيني في معالجة بعض القضايا السياسية والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، حيث إن من وظائف الإعلام الفلسطيني بشكل عام التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، وزيادة الثقافة والمعلومات حول القضايا المثارة على الساحة.

- فيتبين من الجدول السابق رقم (24) أن الإعلام الفلسطيني قد أسهم في بعض القضايا السياسية والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية وما يتعلق بالاعتراف بالدولة، فيرى 58.7% من استجابات المبحوثين، وهي تمثل أكثر من نصف المبحوثين، أن الإعلام الفلسطيني قد عالج ووضح للجمهور الفلسطيني التبعات السياسية والقانونية الناتجة من الاعتراف الدولي بفلسطين، وهذا يعكس المهنية التي يظهرها الإعلام الفلسطيني في تعامله مع القضايا السياسية المثارة على الساحة.
- بينما يرى 20.6% من استجابات المبحوثين، وبشكل مؤكد مساهمة الإعلام في توضيح القضايا السياسية والقانونية، ويرى الباحث أن هذا يعكس عمق التحليل في الموضوعات والقضايا المطروحة لدى وسائل الإعلام الفلسطيني، والحرص الشديد لتوصيل كافة المعلومات إلى المواطن الفلسطيني.
- وهناك ما نسبته 20.6% من استجابات المبحوثين، يرون أن الإعلام الفلسطيني لم يسهم في شرح القضايا السياسية والمتعلقة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وربما يرجع ذلك لكثرة الأحداث التي يناقشها الإعلام الفلسطيني كالانقسام الفلسطيني، والحصار المفروض على قطاع غزة، والعدوان المتكرر على قطاع غزة، وتعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، كل ذلك كان يشغل الإعلام الفلسطيني.

إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما)، كيف برأيك من الآتي؟

جدول رقم (25):

كيفية إسهام الإعلام الفلسطيني في معالجة بعض القضايا السياسية والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة؟

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	من خلال استضافة الشخصيات القانونية والسياسية	80	29.5
.2	من خلال البرامج السياسية	63	23.2
.3	من خلال النشرات الإخبارية	50	18.4
.4	من خلال التغطية المستمرة للأحداث والمستجدات	45	16.6
.5	من خلال استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني	33	12.1
المجموع		271	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يشير الجدول السابق رقم (25) إلى كيفية مساهمة الإعلام الفلسطيني في شرح القضايا السياسية والقانونية المتعلقة بالاعتراف بالدولة الفلسطيني حيث جاء وفق الآتي:

- يرى ما نسبته 29.5% من استجابات المبحوثين، أن الإعلام الفلسطيني أسهم اسهاماً واضحاً في معالجة القضايا السياسية والقانونية، وذلك من خلال استضافة الشخصيات القانونية والسياسية، وحصل الاستطلاع لآراء الجمهور الفلسطيني على ما نسبته 12.1% من استجابات المبحوثين.
- لاحظ الباحث أن استضافة الشخصيات القانونية والسياسية، قد أسهم في إجابة الجمهور الفلسطيني عن بعض التساؤلات المتعلقة بالجهود الدبلوماسية، فمن الضروري عرض الأحداث بمزيد من التحليل والتوضيح، وعدم عرض الأحداث بالصورة المجردة، فلم تعد عرض الحقائق وحدها غير كافٍ لأن يفهم الجمهور مغزى ما يجري من حوله، ولذلك أصبح منوطا بالبرامج السياسية من تقديم التحليلات والتفسيرات، وذلك لمساعدة الجمهور على فهم الأحدث وتكوين المواقف والاتجاهات.

جدول رقم (26):

حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	85	56.7
.2	نعم	37	24.6
.3	لا	28	18.7
المجموع		150	%100

لقد أفضت نتائج التحليل للجدول السابق رقم (26) حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة حيث جاءت وفق الآتي:

- أن ما نسبته 56.7% وهذا يمثل أكثر من نصف استجابات المبحوثين موضع التحليل، يرون أن الإعلام الفلسطيني حريص إلى حدٍ ما على إفهام المجتمع الفلسطيني بمجريات الأمور، وأن ما نسبته 24.6% من استجابات المبحوثين، يرون حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني، ويرى الباحث أن هذه النتائج متوقعة إلى حدٍ كبير من حرص ودور للإعلام الفلسطيني في توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني، وذلك من خلال تنوع الأساليب والبرامج.
- بينما يرى ما نسبته 18.7% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، أن الإعلام الفلسطيني غير حريص على توصيل معلومات، فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة إلى الجمهور الفلسطيني.

جدول رقم (27):

نقل الإعلام الفلسطيني جميع خطوات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	87	58.0
.2	نعم	35	23.3
.3	لا	28	18.7
المجموع		150	%100

يلاحظ من الجدول السابق رقم (27) ما يلي:

- أن الإعلام الفلسطيني قد نقل خطوات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية من اجل الاعتراف بالدولة، حيث يرى ما نسبته 58.0% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، أن الإعلام الفلسطيني قام بذلك إلى حدٍ ما، ويرى ما نسبته 23.3% من استجابات المبحوثين، وبشكل مؤكد نقل الخطوات، وهذا يعكس اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية بالجهود الدبلوماسية ومدى متابعة الإعلام الفلسطيني لخطوات القيادة السياسية، ومدى التوافق بين النظام الإعلامي، والنظام السياسي.
- وهناك نسبه 18.7% من استجابات المبحوثين، يرون أن الإعلام الفلسطيني لم يقم بنقل الخطوات المتعلقة بالاعتراف بالدولة.

جدول رقم (28):

حمل الإعلام الفلسطيني رسالة سامية يبثها للشعوب والمجتمعات

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	79	52.7
.2	نعم	50	33.3
.3	لا	21	14.0
المجموع		150	%100

يشير الجدول السابق رقم (28) أن الإعلام الفلسطيني لديه رسالة سامية يبثها للشعوب والمجتمعات وفق الآتي:

- حيث يرى ما نسبته 52.7% من استجابات المبحوثين، أن الإعلام الفلسطيني يبحث عن التأثير في الشعوب والمجتمعات من أجل توصيل القضية الفلسطينية إلى أذهان وعقول المجتمعات، بينما يرى ما نسبته 33.3% من عينة الدراسة وبشكل مؤكد أن الإعلام الفلسطيني له رسالة يحاول توصيلها للشعوب عبر الوسائل المتاحة مما يعكس الجهد الكبير الذي تبذله الوسائل الإعلامية في تفعيل القضية الفلسطينية في كافة المجتمعات والدول.
- بينما هناك عينة نسبتها 14.0% من استجابات المبحوثين، ترى أن الإعلام الفلسطيني لايحمل رسالة يبثها للشعوب والمجتمعات ولا مضمون، ويرى الباحث أن هذه العينة قليلة إذا ما قورنت بالعينة السابقة.

ما الوسائل والأساليب المستخدمة في الإعلام الفلسطيني لدعم الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

جدول رقم (29):

استخدام الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	78	52.0
.2	نعم	34	22.6
.3	لا	38	25.3
المجموع		150	%100

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الإعلام الفلسطيني الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، والتعرف على أكثر الوسائل التي ساهمت في دعم تلك الجهود.

- يبين الجدول السابق رقم (29) استخدام الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية من أجل الاعتراف بالدولة، حيث أن نسبه 52.0% من استجابات المبحوثين، ترى تغطية الإعلام الفلسطينية بوسائله المتاحة إلى حدٍ ما، وأن ما نسبته 22.6% من استجابات المبحوثين موضح التحليل، يرون استخدام الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية بشكل مؤكد وهي نسبة مرتفعة، وهذا يظهر أن الإعلام لم يدخر جهدا في التغطية الإعلامية، والإحاطة بكافة الوسائل المتاحة في سبيل النضال بجانب المعركة السياسية التي خاضتها القيادة الفلسطينية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس مدى حقيقة التناغم والترابط بين النظام السياسي، وبين النظام الإعلامي المساند لها وتعكس مدى التعاون والتمهيد للنظام السياسي من قبل النظام الإعلامي مما أفسح المجال لتعبئة الرأي العام.
- بينما هناك ما نسبته 25.3% من استجابات المبحوثين، لا ترى أن الإعلام الفلسطيني قد استخدام جميع الوسائل المتاحة في التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية من أجل الاعتراف بالدولة، ويعزو الباحث ذلك للتفاوت بين وسائل الإعلام الفلسطينية، فمع ظهور الأقمار الصناعية والفضائيات، أصبح هناك قيمة جوهرية للتلفزيون

إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما)، ما هي أكثر الوسائل استخداماً؟

جدول رقم (30):

أكثر الوسائل التي استخدمها الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	الوسائل المرئية	84	36.8
.2	الوسائل الإلكترونية (الانترنت)	66	28.9
.3	الوسائل المقروءة	41	17.9
.4	الوسائل المسموعة	37	16.2
	المجموع	228	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

- يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (30) أن ما نسبته 36.8% وهي تمثل أكثر من ثلث استجابات المبحوثين موضع التحليل، وهي نسبة مرتفعة، يرى هؤلاء أن الوسائل المرئية المتمثلة بالفضائيات هي من أكثر الوسائل استخداما في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهذا يدلل على أن الوسائل الإعلامية المرئية تبقى هي الوسيلة الأكثر مشاهدة ودون منازع حيث اعتبرت أن الوسائل المرئية من أكثر الوسائل الإعلامية.
- يتفق هذا مع دراسة (عمرو 2013) وكذلك تتفق مع دراسة (طالب (*) 2012) حول عظم مكانة الوسائل المرئية بين سائر الوسائل الأخرى، كما وتختلف هذه النتيجة مع (طومان 2010) حيث تعتبر أن الوسائل الإلكترونية (الإنترنت) في المرتبة الأولى ثم الإذاعة ثم التلفزيون ثم الصحف.
- ويلي تلك الوسائل الإلكترونية (الإنترنت) حيث حصلت على 28.9% من استجابات المبحوثين، ويعزي الباحث ذلك بسبب الانتشار الواسع لشبكات الانترنت في بيوت المجتمع الفلسطيني وسهولة الاستخدام.
- بينما حصلت الوسائل المقروءة على 27.3% من استجابات المبحوثين، وحصلت الوسائل المسموعة على 24.7% من استجابات المبحوثين موضح التحليل.
- تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (حماد، 2013، 292 (**)) حول تأثير الوسائل المرئية على استجابة الجمهور لما لها من خواصل أكثر جاذبية وتأثيراً حيث حصلت الوسائل المرئية على (43.5%).
- وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (حلس، ومهدي (***)، 2010)، فأشارت إلى ترتيب وسائل الإعلام حسب أهميتها، حيث كان ما نسبته 62.5% من استجابات المبحوثين، يعدون الراديو كأول وأهم وسائل الإعلام ثم أتى بعده التليفزيون بنسبة 57.5% بدرجة ثانية، ثم المجلات بنسبة 51% بدرجة ثالثة،

(*) للمزيد أنظر إلى دراسة (طالب، 2012) دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

(**) أنظر لدراسة (حماد 2014) المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأهر المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، القاهرة، مصر.

(***) للمزيد أنظر لدراسة (حلس، ومهدي، 2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني.

وبعد ذلك أتت الصحف في الترتيب الرابع بنسبة 42% كأولية رابعة، واحتل الإنترنت المرتبة الأخيرة بنسبة، ويرجع ذلك الباحث ذلك لبعد المسافة بين الدراستين وكذلك اختلال مجتمع عينة الدراسة.

- وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (محمود أبو قوطه (*)، 2015) حيث تشير إلى أن المواقع الإلكترونية تأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية متابعة لدى النخبة السياسية الفلسطينية في اكتساب المعلومات والأخبار، ويعزو الباحث خروج هذه النتيجة، إلى حداثة دراسة (أبوقوطة) وملامسة النتائج للواقع الحالي.

جدول رقم (31):

أكثر البرامج التلفزيونية التي دعمت الجهود الدبلوماسية

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	البرامج السياسية	114	49.7
.2	البرامج الإخبارية	74	33.3
.3	البرامج القانونية	33	14.4
.4	البرامج الترفيهية	6	2.6
.5	البرامج الاقتصادية	2	0.8
المجموع		229	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

- يبين الجدول السابق رقم (31) أن أكثر البرامج التلفزيونية التي ساهمت في دعم الجهود الدبلوماسية، وهي البرامج السياسية بما نسبته 49.7% من استجابات المبحوثين، وهي نسبة مرتفعة وهذا يظهر مدى أهمية البرامج السياسية، والأثر الإيجابي الذي ينعكس على المشاهد الفلسطيني من خلال متابعته هذه البرامج.
- وتلا ذلك البرامج الإخبارية حيث حصلت على ما نسبته 33.3% من استجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة مع الجدول رقم (19) وكذلك الجدول رقم (23) من هذه الدراسة.
- وحصلت البرامج القانونية على 14.4%، ثم البرامج الترفيهية على ما نسبته 2.6%، وأخيراً البرامج الاقتصادية بنسبة 0.8% من استجابات المبحوثين.
- ويعكس حصول البرامج الترفيهية على نسبة قليلة على جدية الإعلام الفلسطيني، واتزانه، وأنه بمثابة الإعلام المحافظ الجاد، وهذا ما يفسر تقدم البرامج السياسية والإخبارية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ربما يرجع السبب إلى قلة الأعمال الفنية، والدرامية في الوسائل الإعلامية الفلسطينية.

(*) للمزيد أنظر لدراسة (محمود أبو قوطة، 2015) اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية دراسة ميدانية

❖ تختلف نتائج الدراسة السابقة عن ما توصلت إليه دراسة (أبو هربيد(*)، نفين، 2010) حيث أشارت إلى أن البرامج الإخبارية أكثر متابعة ومساندة للقضايا السياسية وذلك بنسبة 58% من استجابات المبحوثين.

جدول رقم (32):

الأسلوب الأمثل لدعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	استضافة الشخصيات واللقاء مع صناع القرار	90	32.8
.2	اثارة الرأي العام وحشد الجماهير	77	28.1
.3	التغطية الإعلامية والنشرات الإخبارية	60	21.8
.4	نقل الأحداث والمؤتمرات	47	17.1
	المجموع	274	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يشير الجدول السابق رقم (32) إلى أن هناك أساليب متعددة لدعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة وذلك وفق التالي:

- حيث ترى عينة الدراسة موضع التحليل ما نسبته 32.8%، إلى أن استضافة الشخصيات واللقاء مع صناع القرار أسلوب أمثل لدعم الجهود وهذا يظهر مدى جدوى استضافة الشخصيات كون أن الجمهور الفلسطيني بحاجة إلى معلومات تتعلق بطبيعة الدولة المزمع الاعتراف بها من صناع القرار الفلسطيني وبشكل مباشر.
- وجاءت التغطية الإعلامية والنشرات الإخبارية بما نسبته على 21.8% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، بينما حصل نقل الأحداث والمؤتمرات على 17.1% من استجابات المبحوثين موضع التحليل.

(*) للمزيد أنظر إلى دراسة (أبو هربيد، نفين، 2010) دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة.

جدول رقم (33):

أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	فك الحصار	105	25.2
.2	المصالحة الفلسطينية	97	23.3
.3	القدس	82	19.7
.4	الدولة الفلسطينية	54	12.9
.5	معانات الأسرى	37	8.8
.6	المفاوضات مع إسرائيل	35	8.4
.7	قضايا الاستيطان والمستوطنين	6	1.4
المجموع		416	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

كشف الجدول السابق رقم (33) عن أهم الموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام الفلسطينية من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينة موضع التحليل، حيث حصل فك الحصار على المرتبة الأولى في العرض بما نسبته 25.2% من استجابات المبحوثين، وهي نسبة مرتفعة، وهذا يعكس اهتمام الإعلام الفلسطيني بمعاناة المجتمع الغزي والآثار الخطيرة الناتجة من وراء الحصار الإسرائيلي.

وأخيرا حصلت قضايا الاستيطان والمستوطنين على ما نسبته 1.4% من استجابات المبحوثين، وأشار عدد من ويلاحظ الباحث أن البند رقم (1) والبند رقم (2) من الجدول السابق رقم (33) قد فرضا نفسهما في ظل التطورات السياسية الراهنة على أجندة وسائل الإعلام الفلسطينية سواء الحكومية منها أو الحزبية؛ لتكون أهم القضايا المطروحة، والتي تشغل بال الجمهور الفلسطيني والرأي العام، والمجتمع، كيف لا وأن فك الحصار الظالم، والمفروض على قطاع غزة؛ قد أصبح مطلباً دولياً، وكما أصبح تحقيق المصالحة الفلسطينية مطلباً شعبياً ووطنياً.

- ويلاحظ الباحث البند رقم (7) من الجدول السابق (33) أن الإعلام الفلسطيني لم يعطها الأهمية الكافية للتغطية الإعلامية، رغم حجم الكوارث التي تحدثها المستوطنات والمستوطنين في الضفة الغربية من نهب للأراضي وسرقة المقدرات المملوكة للشعب الفلسطيني.
- تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (حماد 2013، :290) حول أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني، وأشارت دراسة (حماد 2013) (*) أن متابعة المبحوثين لموضوع الدولة والموقف الدولي جاء في المرتبة الأولى من بين الموضوعات المطروحة عبر الوسائل الإعلامية وبوزن نسبي 18.14%.

(*) للمزيد أنظر لدراسة (حماد 2014) المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأزهر بعنوان "المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي"، القاهرة، مصر.

جدول رقم (34):

اعتبار القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ذات قيمة

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	95	63.3
.2	نعم	48	32.0
.3	لا	7	4.7
المجموع		150	%100

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (34) كما ترى عينة الدراسة أن الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ذات قيمة، حيث إن ما نسبته 63.3% وهي تمثل أقل من ثلثي استجابات المبحوثين، يشعرون إلى حدٍ ما أن القضايا التي يتناولها الإعلام ذات قيمة بينما يرى 32.0% من استجابات المبحوثين، يشعرون بشكل مؤكد بقيمة الموضوعات، وهذا يعكس أهمية القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني وهذا يتفق مع الجدول رقم (33) من هذه الدراسة كقضية الانقسام الفلسطيني، وفك الحصار عن قطاع غزة، وأيضا القدس وما يحدث فيها من تهويد وطرد لأهلها.

بينما يرى 4.7% من استجابات المبحوثين، أن الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ليس لها قيمة ويرى الباحث أن هذه النسبة قليلة لا تقلل من قيمة الإعلام الفلسطيني.

إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) ما السبب برأيك؟

جدول رقم (35):

سبب اعتبار القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ذات قيمة

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	لأنها تفسر الأحداث والقضايا المثارة على الساحة	63	23.1
.2	لتناولها الجهود الدبلوماسية	60	22
.3	لأنها تجمع كافة المعلومات حول القضايا المطروحة	41	15
.4	لتميزها بالسرعة والآنية	36	13.2
.5	لأنها تقدم معلومات تصلح للمناقشة مع الآخرين	32	11.7
.6	لمصداقيتها	28	10.2
.7	لأنها تعتبر وسيلة للتسلية والترفيه	12	4.4
المجموع		272	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يظهر من خلال الجدول السابق رقم (35) أن السبب من اعتبار القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ذات قيمة يرجع إلى ما يلي:

- لأنها تفسر الأحداث والقضايا المثارة على الساحة وتتناول الجهود الدبلوماسية، حيث ظهر ما نسبته 23.1% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، وهذا يعكس مدى عمق التحليل لدى وسائل الإعلام الفلسطيني، من أجل تكوين المعارف والاتجاهات لدى المجتمع الفلسطيني.
- بينما يشعر ما نسبته 4.4% من استجابات المبحوثين، أن الإعلام الفلسطيني باعتباره وسيلة للترفيه والتسلية وهذه نسبة قليلة، وهذه النتيجة تتفق مع الجدول رقم (30) من هذه الدراسة حيث إن وسائل الإعلام الفلسطيني تعتبر جادة متزنة إلى حدٍ ما ولديها اهتمام أكثر بالبرامج السياسية والإخبارية.

❖ وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (طومان(*)، أمل 2010) حيث أشارت إلى أن 41,61% من استجابات المبحوثين، يصفون الإعلام الرسمي بالمصداقية والحيادية وهذه النسبة جاءت أكثر من الجدول السابق رقم (34) حيث 10.2% من استجابات المبحوثين، يشعرون أن الإعلام الفلسطيني له مصداقية ويعلل الباحث ذلك لقدم دراسة (طومان).

❖ تختلف هذه الدراسة مع دراسة (حلس، ومهدي(*) 2010) حيث أشارت إلى أسباب ودوافع تعرض أفراد استجابات المبحوثين، لوسائل الإعلام الفلسطينية من أجل التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ بنسبة 46.1%، من استجابات المبحوثين، بينما جاءت هذه الدراسة وفق الجدول السابق رقم (34) 4.4% من استجابات المبحوثين، الذين يعتبرون أن وسائل الإعلام الفلسطيني وسيلة للتسلية والترفيه ويرجع الباحث بروز هذه النتيجة وذلك لاختلاف موضوع الدراسة.

(*) للمزيد أنظر لدراسة (طومان، أمل 2010) وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2009 – 2006م.

(*) للمزيد أنظر لدراسة (حلس، ومهدي، 2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني.

جدول رقم (36):

القضايا والموضوعات التي تعرض على وسائل الإعلام الفلسطينية

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	وسيلة للتفاعل الاجتماعي والحراك الوطني	84	33.4
.2	وسيلة لزيادة الوعي والثقافة لدى الجمهور الفلسطيني	81	32.2
.3	وسيلة لتكوين الآراء البناءة حول القضايا المطروحة	35	13.9
.4	وسيلة لتبادل الشائعات والمناكفات السياسية	31	12.3
.5	نتميز بالدفاع عن القضية الفلسطينية	18	7.1
.6	ليس لها مصداقية ولا موضوعية	2	0.7
	المجموع	251	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يبين الجدول السابق رقم (36) إلى طبيعة القضايا والموضوعات التي تعرض على وسائل الإعلام الفلسطينية، حيث يرى 33.4% من استجابات المبحوثين، أنها وسيلة للتفاعل الاجتماعي والحراك الوطني، ويعزو الباحث ذلك؛ لأن الإعلام الفلسطيني يتناول القضايا التي تبث فيه روح المقاومة للمحتل الإسرائيلي في ظل تخلي معظم وسائل الإعلام العربية والأجنبية عن قضية فلسطين.

- لاحظ الباحث ما نسبته 0.7% من استجابات المحوثيين، وهي قليلة جداً ترى أن الإعلام الفلسطيني ليس له مصداقية ولا موضوعية وهذه النظرة السيئة لدى المجتمع الفلسطيني تجاه وسائل الإعلام الفلسطينية.
- تختلف هذه الدراسة مع دراسة (طالب (*)، 2011) حيث خلصت دراسة (طالب) أن نسبه 48.2% من أفراد عينة الدراسة لا يرون أنه لا وجود مصداقة لدى وسائل الإعلام الفلسطينية أي مصداقية.
- تختلف هذه الدراسة مع دراسة (سلطان، (**)، 2011) حيث تعتبر (سلطان) أن المجتمع الفلسطيني لا يثق بالإعلام الفلسطيني وذلك لتحيزه وعدم موضوعيته.

(*) للمزيد أنظر إلى دراسة (طالب، 2011) دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات.

(*) للمزيد أنظر إلى دراسة (سلطان أسماء، 2011) الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية.

جدول رقم (37):

أكثر القضايا والموضوعات التي أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	الانقسام السياسي في البيت الفلسطيني	122	44.6
.2	الاعتداءات الإسرائيلية	34	12.4
.3	تعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية	10	3.6
.4	التدخل الخارجي في الشؤون الفلسطينية	52	19
.5	عدم الجدية والضعف العربي	55	20.1
المجموع		273	%100

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يوضح الجدول السابق رقم (37) إلى أن أكثر القضايا والموضوعات التي أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية هو الانقسام السياسي، بنسبته 44.6% من استجابات المبحوثين، وهي نسبة مرتفعة جداً مما يلاحظ أن الانقسام في البيت الفلسطيني قد أثر بشكل سلبي، ويرى الباحث هذه النتيجة طبيعية كون الانقسام السياسي بين فتح وحماس قد أضر بجميع المصالح الفلسطينية وقد شوه الوجه الفلسطيني في المحافل الدولية والإقليمية.

بينما حصلت فقرة تعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على نسبة قليلة أي ما نسبته 3.6% من استجابات المبحوثين موضع التحليل.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (حماد، 2013) التي توصلت إلى أن الإنقسام السياسي في البيت الفلسطيني قد أضر بالقضية الفلسطينية.

جدول رقم (38):

الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام الفلسطينية على الجهود الدبلوماسية

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	78	52.0
.2	نعم	39	26.0
.3	لا	33	22.0
المجموع		150	%100

تشير بيانات الجدول السابق رقم (38) إلى الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام على الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة وفق الآتي:

- جاء ما نسبته 52.0% من استجابات المبحوثين، يشيرون إلى حدٍ ما عن وجود أثر إيجابي لوسائل الإعلال الفلسطينية قد انعكس على الجهود الدبلوماسية، بينما يشعر ما نسبته 26.0% من استجابات

المبحوثين، بشكل مؤكد وجود أثر إيجابي، وهذا يظهر واقعية الإعلام الفلسطيني كونه إعلاماً جادا ومتزناً، وهذه النتيجة تتفق مع بيانات الجدول رقم (31) من هذه الدراسة.

- وهناك عدد من عينة الدراسة لا يرى أثراً إيجابياً، حيث جاء ما نسبته 22.0% من استجابات المبحوثين، وهذه النسبة تعتبر مشابهة للعينة التي تشعر وجود أثر إيجابي بشكل مؤكد، وربما يرجع إلى وجود وسائل إعلامية حزبية تساهم في بث الشائعات، والنظرة الحزبية الضيقة.

جدول رقم (39):

تأثير الإعلام الفلسطيني على الجمهور في تكوين المعارف والاتجاهات

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	75	50.0
.2	نعم	60	40.0
.3	لا	15	10.0
المجموع		150	%100

يشير الجدول السابق رقم (39) إلى مدى تأثير الإعلام الفلسطيني على الجمهور في تكوين المعارف والاتجاهات، حيث ظهرت ما نسبته 50.0% من استجابات المبحوثين موضع التحليل، ترى إلى حدٍ ما وعينة أخرى ترى بشكل مؤكد ونسبتها 40.0%، من استجابات المبحوثين، ويعزو الباحث ذلك من إلى وضع مساحات واسعة للبرامج السياسية والقانونية والنشرات الإخبارية، واستضافة الشخصيات وصناع القرار عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.

بينما هناك عينة نسبتها 10.0% من اساتجابات المبحوثين، لا تشعر بأن الإعلام الفلسطيني له أثر في تكوين المعارف والاتجاهات ويرى الباحث أن هذه النسبة قليلة إذا ما قورنت بالعينة السابقة.

جدول رقم (40):

مساهمة الإعلام الفلسطيني في استجابة الجمهور الفلسطيني لمتابعة التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

م.	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	74	49.3
.2	نعم	50	33.3
.3	لا	26	17.4
المجموع		150	%100

تشير بيانات الجدول السابق رقم (40) إلى مساهمة الإعلام الفلسطيني في استجابة الجمهور الفلسطيني لمتابعة التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، حيث جاء ما نسبة 49.3%، من استجابات المبحوثين، أن الإعلام الفلسطيني يقوم بتغطية الاعتراف بالدولة إلى حدٍ ما وأخرى ترى عينة الدارسة

مساهمة الإعلام في الاستجابة بشكل مؤكد ونسبتها 33.3% من استجابات المبحوثين، وهذا يعكس مدى ثقة المجتمع الفلسطيني بما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، وهذا يعكس حجم اهتمام الإعلام الفلسطيني بقضاياه السياسية والتفاعل البناء مع معطيات الوضع الراهن.

بينما جاء ما نسبته 17.4% من استجابات المبحوثين، لا يرى مساهمة الإعلام في استجابة الجمهور في متابعة التغطية الإعلامية.

- تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العوير، 2013) حول مساهمة الإعلام في التنمية السياسة لدى المواطن الأردني في ظل الحراك السياسي حيث اعتبر أن الإذاعة والتلفزيون لم يقوما بواجبهما على أكمل وجه، حيث لم يتم تكثيف البرامج السياسية عبر هاتين الوسيلتين، فالبرامج السياسية المعروضة عبر التلفاز والإذاعة الأردنية محدودة من جهة، ومعظمها نشرات إخبارية ينقصها التحليل من جهة أخرى.

جدول رقم (41):

اعتماد وسائل الإعلام الفلسطينية على المحللين ساعد في إقناع الجمهور الفلسطيني بتوجهات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
.1	إلى حد ما	83	55.3
.2	نعم	39	26
.3	لا	28	18.7
	المجموع	150	%100

يشير الجدول السابق رقم (41) إلى مدى اعتماد وسائل الإعلام الفلسطينية على المحللين، وذلك لإقناع الجمهور الفلسطيني بتوجهات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، حيث يرى ما نسبته 55.3% من استجابات المبحوثين، إلى حدٍ ما باعتماد وسائل الإعلام على المحللين، بينما يشعر بشكل مؤكد ونسبتهم 26% ومن استجابات المبحوثين، هذا يدلل مدى القيمة المرجوة من استضافة المحللين في البرامج المتنوعة، وذلك لحاجة الجمهور الفلسطيني إلى الإلمام بمجريات الأمور، وخطوات القيادة الفلسطينية بشكل عام، بينما لا يرى ما نسبته 18.7% من استجابات المحوثين، اقتناع الجمهور بعمل المحللين.

ما تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار T للعينة الواحدة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (42):

فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه "T"	قيمه "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجه الموافقة
1	تعرض وسائل الإعلام الفلسطينية بموضوعية وجهات النظر المختلفة حول القضايا السياسية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	1.966	0.697	34.222	0.000	65.533	20	متوسطة
2	تطرح الاحداث السياسية بعد وقوعها مباشرة وتتابعها.	2.517	0.612	49.854	0.000	83.900	1	كبيرة
3	تركز على الجوانب الإيجابية فقط في عرض الأحداث السياسية.	2.007	0.707	34.411	0.000	66.893	14	متوسطة
4	نجح الإعلام الفلسطيني في تغطيته الإعلامية محلياً، ودولياً فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	1.986	0.682	35.297	0.000	66.213	18	متوسطة
5	استثمر الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية في معالجة الانقسام السياسي داخل البيت الفلسطيني.	1.653	0.782	25.626	0.000	55.102	29	قليلة
6	لدي اقتناع بوسائل الإعلام الفلسطينية بشكل عام.	1.952	0.676	35.030	0.000	65.079	21	متوسطة
7	استطاع الإعلام الفلسطيني دعم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	1.952	0.634	37.343	0.000	65.079	21	متوسطة
8	استطاع الإعلام الفلسطيني توظيف الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.	1.993	0.687	35.155	0.000	66.440	17	متوسطة
9	أشعر بالرضا تجاه وسائل الإعلام الفلسطيني.	1.850	0.666	33.698	0.000	61.678	27	متوسطة
10	قدمت وسائل الإعلام الفلسطيني نموذجاً رائعاً في التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	1.864	0.679	33.291	0.000	62.132	25	متوسطة
11	فاعلية الإعلام الفلسطيني في زيادة معرفة النخبة الإعلامية بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	2.048	0.686	36.200	0.000	68.254	11	متوسطة

12	احاط الإعلام الفلسطيني بكل الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.	1.973	0.682	35.076	0.000	65.760	19	متوسطة
13	اعطى الإعلام الفلسطيني حق التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.	2.034	0.602	40.997	0.000	67.800	12	متوسطة
14	هناك اهتمام من قبل القيادة الفلسطينية بالإعلام الفلسطيني.	2.143	0.731	35.545	0.000	71.429	6	متوسطة
15	يتسم الإعلام الفلسطيني بالموضوعية والحيادية في تناوله القضايا الفلسطينية.	1.857	0.721	31.209	0.000	61.905	26	متوسطة
16	كان للإعلام الفلسطيني تأثير ايجابي في استمرار التأييد والمساندة من قبل الجمهور الفلسطيني لتوجهات القيادة الفلسطينية.	2.075	0.642	39.183	0.000	69.161	9	متوسطة
17	اداؤها متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في القضايا السياسية.	2.129	0.695	37.139	0.000	70.975	7	متوسطة
18	تركز على عدد محدد من القضايا السياسية وتهمل القضايا الأخرى.	2.279	0.649	42.550	0.000	75.964	3	متوسطة
19	استثمر الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية.	2.000	0.749	32.356	0.000	66.667	15	متوسطة
20	اهتم الإعلام الفلسطيني بدور الجمهور في التأييد والمساندة.	2.082	0.798	31.619	0.000	69.388	8	متوسطة
21	الإعلام الفلسطيني هو إعلام غير تقليدي له خطط وبرامج تطويرية.	2.000	0.749	32.356	0.000	66.667	15	متوسطة
22	هناك قوة في وسائل الإعلام الفلسطينية بتغطيتها للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.	1.925	0.768	30.381	0.000	64.172	24	متوسطة
23	نجح الإعلام الفلسطيني في تناوله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية.	2.054	0.738	33.742	0.000	68.481	10	متوسطة
24	هناك نجاح من جانب الإعلام الفلسطيني المستقل في مشاركته للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.	1.830	0.706	31.431	0.000	60.998	28	متوسطة
25	معظم الوسائل الإعلامية الفلسطينية قريبة من المهنية والموضوعية.	1.952	0.715	33.101	0.000	65.079	21	متوسطة
26	قام الإعلام الفلسطيني بالدور المطلوب في تغطيته فيما يتعلق	2.020	0.697	35.142	0.000	67.347	13	متوسطة

	بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.							
27	الإعلام الفلسطيني إعلام قوي يرقى إلى المستوى المطلوب.	2.163	0.722	36.333	0.000	72.109	5	متوسطة
28	العاملون أكفاء ومتخصصون.	2.286	0.652	42.527	0.000	76.190	2	متوسطة
29	كان اداء الإعلام الفلسطيني في تغطيته للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة مهني.	2.170	0.645	40.789	0.000	72.336	4	متوسطة
	المحور ككل	**2.026**	**0.356**	**68.966**	**0.000**	**67.542**		**متوسطة**

وقد تبين من الجدول السابق رقم (42) أن:

- **تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر استجابات المبحوثين موضع التحليل، جاء بوزن نسبي (67.542)، وهو بدرجة (متوسطة).**

أعلى فقرتين هما:

- **فقرة رقم (2)، وهي (تطرح أحداث السياسية بعد وقوعها مباشرة وتتابعها)، وقد جاءت بوزن نسبي (83.900)، وهي بدرجة (كبيرة).**

وهذا يشير أن الإعلام الفلسطيني يتابع مجريات الأحداث السياسية وغيرها فور وقوعها وهذا شيء طبيعي.

- **فقرة رقم (28)، وهي (العاملون أكفاء ومتخصصون)، وقد جاءت بوزن نسبي (76.190)، وهي بدرجة (متوسطة).**

وفقا للفقرة السابقة رقم (28) والتي تعتبر أن العاملين في الحقل الإعلامي أكفاء متخصصون، يعتبرها الباحث طبيعية وذلك لكثرة الأحداث السياسية التي تحدث في المجتمع الفلسطيني، لذا فقد اكتسب العاملون في الحقل الإعلامي الخبرة الكافية لممارسة الإعلامية بشكل ممتاز.

أدنى فقرتين هما:

- **فقرة رقم (5)، وهي (استثمر الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية في معالجة الانقسام السياسي داخل البيت الفلسطيني)، وقد جاءت بوزن نسبي (55.102)، وهي بدرجة (قليلة).**

وهذا يشير إلى أن إنهاء الانقسام الفلسطيني لم يكن حاضراً في أجندة الوسائل الإعلامية الفلسطينية في ظل الجهود الدبلوماسية، ولربما تكون الجهود الدبلوماسية زادت من وتيرة الانقسام الفلسطيني كون أن خطوات القيادة الفلسطينية لم يجمع عليها من جميع الفصائل، حيث إن حركة حماس والجهاد الإسلامي لم تبد التأييد الكافي.

- **فقرة رقم (24)، وهي (هناك نجاح من جانب الإعلام الفلسطيني المستقل في مشاركته للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة)، وقد جاءت بوزن نسبي (60.998)، وهي بدرجة (متوسطة).**

وهذا يشير إلى طبيعة المشاركة والإحساس الوطني من الإعلام الفلسطيني المستقل في مساندة القيادة الفلسطينية الرامية إلى دعم الاعتراف بالدولة في هيئة الأمم المتحدة عضو بصفة مراقب.

- **تتفق هذه الدراسة مع دراسة (طومان(*33)، أمل 2010) في الفقرة (6) حول درجة الاقتناع بوسائل الإعلام الفلسطينية حيث جاءت في كلتا الدراستين بدرجة متوسطة.**
- **وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (طومان، أمل 2010) في الفقرة (13) التغطية الإعلامية للأحداث حيث جاءت دراسة (طومان) بدرجة قوية بينما جاءت هذه الدراسة بدرجة متوسطة.**
- **وتنفق هذه الدراسة مع دراسة (طومان، أمل 2010) في الفقرة (28) والتي تعتبر أن العاملين في الحقل الإعلامي أكفاء حيث جاءت في كلتا الدراستين بدرجة متوسطة.**

- **وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (أبو هربيد(**34)، نفين 2010) في الفقرة (15) والتي تشير إلى أن الإعلام الفلسطيني يتصف بالحيادية والموضوعية بدرجة متوسطة، بينما جاءت دراسة (أبو هربيد) من خلال التحليل بأن نسبة (٣٦,٣%) من أفراد العينة يرون بأن التزام الإعلام الفلسطيني تجاه القضايا المثارة بدرجة سيئة، ويرجع الباحث ذلك إلى بعد المدة الزمنية بين الدراستين.**
- **تتفق هذه الدراسة من الجدول السابق في الفقرة رقم 17 مع دراسة (سلطان (***35)، 2011) باعتبار أن إدارة الإعلام الفلسطيني جاء بدرجة متوسطة.**

جدول رقم (43):

مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
1	توحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية وإنهاء الانقسام	123	17.8
2	**وضع خطة استراتيجية إعلامية تساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي الفلسطيني**	95	13.7
3	**وضع ميثاق إعلامي قادر على النهوض بالمؤسسات الإعلامية**	89	12.8
4	إنشاء قنوات إعلامية فضائية موجهة نحو العالم بلغات متعددة	80	11.5
5	تبني القيادة الفلسطيني إعادة بناء المؤسسات الإعلامية وتأهيل الكادر الإعلامي بما يخدم القضية الفلسطينية	79	11.4
6	إيجاد سياسية إعلامية واحدة لحل القضايا الفلسطينية	75	10.8
7	زيادة الدعم المالي للمؤسسات الإعلامية	74	10.7
8	**تفعيل الجهود الإعلامية للجاليات الفلسطينية ودعمها بما يخدم القضية الفلسطينية**	73	10.5
9	أخرى ...	3	0.4
	المجموع	**691**	**%100**

(*) للمزيد أنظر لدراسة (طومان، أمل 2010) وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2009 –2006م.

(**) للمزيد أنظر إلى دراسة (أبو هربيد، نفين، 2010) دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة.

(***) للمزيد أنظر إلى دراسة (سلطان أسماء، 2011) الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية.

(أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يشير الجدول السابق رقم (43) إلى مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية إلى النهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته، حيث حاز مقترح توحيد الجبهة الداخلية، وإنهاء الانقسام على الترتيب الأول بنسبة 17.8% من إجمالي المقترحات لاستجابات المبحوثين، وتلاه مقترح ووضع خطة إعلامية استراتيجية تساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي الفلسطيني بنسبة 13.7% من اجمالي المقترحات، أشارت عينة أخرى من الدراسة ونسبتها 0.4% إلى ضرورة استغلال كافة الموارد البشرية في الكوادر الإعلامية، وإيصال رسائل بلغات الشعوب المتعاطفة مع قضايانا الوطنية، ووضع ميثاق إعلامي مقاوم مستقل عن السلطات والأجهزة البوليسية والرسمية للسلطة.

❖ **فروض الدراسة:**

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغيرات: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، مكان المهنة، طبيعة العمل، الانتماء والتوجه الحزبي)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضيات التالية:

أ. **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير النوع.**

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (44):

الفروقات بالنسبة لمتغير النوع

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	ذكر	119	2.005	0.353	-1.335	0.184	غير دالة
	أنثى	31	2.106	0.365			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة "T" الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير النوع.

ب. **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير العمر.**

وتم التحقق من صـــحة هذه الفرضـــية باســـتخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (45):

الفروقات بالنسبة لمتغير العمر

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	34-28	25	1.934	0.331	3.956	0.010	دالة
	40-35	40	2.156	0.386			
	45-41	48	2.070	0.312			
	46 فأكثر	37	1.931	0.260			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3، 146) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.680

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد المبحوثين، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير العمر، ولصالح الذين أعمارهم (35-40).

ت. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـط تقديرات أفراد عينة الدراسـة حول تقييم وسـائل الإعلام الفلسـطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتم التحقق من صـــحة هذه الفرضـــية باســـتخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (46):

الفروقات بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	بكالوريوس	81	1.955	0.339	4.542	0.012	دالة
	ماجستير	52	2.083	0.371			
	دكتوراة	17	2.207	0.339			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 147) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.070

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد المبحوثين موضع التحليل، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الذين مؤهلهم العلمي (دكتوراة).

ث. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير مكان السكن.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (47):

الفروقات بالنسبة لمتغير مكان السكن

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	محافظة الشمال	20	2.062	0.329	1.117	0.351	غير دالة
	محافظة غزة	73	1.963	0.336			
	محافظة الوسطى	31	2.093	0.362			
	محافظة خانيونس	16	2.053	0.372			
	محافظة رفح	10	2.130	0.485			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (4، 145) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.450

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد المبحوثين موضع التحليل، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير مكان السكن.

ج. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير مكان المهنة.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (48):

الفروقات بالنسبة لمتغير مكان المهنة

	مكان المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	حكومي	43	2.085	0.348	3.835	0.024	دالة
	خاص	70	2.054	0.355			
	حزبي	37	1.869	0.340			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 147) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.070

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد المحوثين، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير مكان المهنة، ولصالح الذين يعملون في المجال (الحكومي).

ح. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير طبيعة العمل.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (49):

الفروقات بالنسبة لمتغير طبيعة العمل

	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	رئيس تحرير	18	2.092	0.331	9.373	0.000	دالة
	مدير تحرير	35	1.912	0.322			
	أكاديمي إعلامي	61	2.190	0.328			
	كاتب صحفي	36	1.872	0.308			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3، 146) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.680

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد المبحوثين، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير طبيعة العمل، ولصالح الذين طبيعة عملهم (أكاديمي إعلامي).

خ. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (α≤0.05) بين متوسـط تقديرات أفراد عينة الدراسـة حول تقييم وسـائل الإعلام الفلسـطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير الانتماء والتوجه السياسي.

وتم التحقق من صـحة هذه الفرضـية باسـتخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (50):

الفروقات بالنسبة لمتغير الانتماء والتوجه السياسي

	الانتماء والتوجه السياسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المحور ككل	حركة فتح	38	2.199	0.376	3.767	0.002	دالة
	حركة حماس	40	1.908	0.324			
	الجهاد الإسلامي	14	1.961	0.323			
	الجبهة الشعبية	4	2.253	0.459			
	الجبهة الديمقراطية	6	2.563	0.230			
	حزب الشعب	3	2.103	0.223			
	غير منتمي	45	2.008	0.339			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (6، 143) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.170

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط تقديرات أفراد المبحوثين، حول تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة تعزى لمتغير الانتماء والتوجه السياسي، ولصالح الذين انتماؤهم وتوجههم السياسي (الجبهة الديمقراطية).

ثانيا: نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة بجانبيها النظري، والعملي في دعم الوسائل الإعلامية الفلسطينية للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالإعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية إلى النتائج التالية:

1. أن الإعلام الفلسطيني قد دعم الجهود الدبلوماسية، حيث أشار ما نسبته 82.6% من استجابات المبحوثين موضع التحليل إلى الدعم من خلال: نقل وقائع الجهود الدبلوماسية (31.7%)، إثارة الرأي العام (28.7%)، استضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة بالاعتراف بالدولة (26.1%)، التركيز على الدول الداعمة للاعتراف بالدولة (11.6).

2. أن الإعلام الفلسطيني أدى دورا مهما في دعم الجهود الدبلوماسية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، فجاء ما نسبته 75.4% من استجابات المبحوثين، وقد تمثل الأداء من خلال: إعطائها الأولوية للنشراته الإخبارية (28.9%)، مناقشتها مع المسؤولين وصناع القرار (27.5)، تخصيص المساحة الإعلامية للبرامج سياسية (27%)، الافادة من الحملات الإعلامية (16.3).

3. أن عدداً من استجابات المبحوثين موضع التحليل، يرون أن الإعلام الفلسطيني لم يؤدِّ دوراً مهما في دعم الجهود الدبلوماسية وهذه نسبتها 23.3% ويعلل أفراد المبحوثين؛ ذلك بسبب السياسة الإعلامية المتبعة في المؤسسة، وكذلك بسبب الانقسام السياسي، بسبب الاهتمام بحصار غزة وأزماته المتفاقمة، الانتباه لقضايا أخرى.

4. أوضحت الدراسة على وجه الترتيب أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة وهي حسب الآتي: السفارات الفلسطينية في الخارج حصلت على المرتبة الأولى (23.2%)، وسائل الإعلام الفلسطينية المرتبة الثانية (22.2%)، تصريحات القيادة الفلسطينية المرتبة الثالثة (19.5%)، جهود وزارة الخارجية الفلسطينية المرتبة الرابعة (16%)، الجاليات الفلسطينية في الخارج المرتبة الخامسة (9.2%)، ممثلي الفصائل المرتبة السادسة (6.1%)، ومؤسسات المجتمع المدني الدولية المرتبة السابعة (3.4%).

5. وظف الإعلام الفلسطيني إمكانياته ووسائله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة، وتمثل ذلك من خلال النشرات الإخبارية على مدار الساعة (29.2%)، من خلال إيجاد مساحة خاصة للبرامج السياسية (27.1%)، النقل المباشر للمؤتمرات واللقاءات التي كانت تعقدها القيادة الفلسطينية في الخارج والداخل (22.1%)، من خلال المقالات والكتابات الصحفية (21.3%).
6. إسهام الإعلام الفلسطيني في معالجة بعض القضايا السياسية، والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، وتمثل هذا الإسهام من خلال استضافة الشخصيات القانونية والسياسية

(29.5%)، تنوع البرامج السياسية (23.2%)، استمرار النشرات الإخبارية (18.4%)، التغطية المستمرة للأحداث والمستجدات (16.6%)، استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني (12.1%).

7. حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات الدقيقة، والصحيحة للجمهور الفلسطيني فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، حيث أشارت الدراسة ما نسبته (80%) من استجابات المبحوثين، يؤيدون حرص الإعلام الفلسطيني في هذا المجال.
8. أن الإعلام الفلسطيني يحمل رسالة سامية يبثها للشعوب والمجتمعات، وجاء ذلك من وجهة نظر المبحوثين موضع التحليل بنسبه (84.7%).
9. استخدام الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة، وجاء على وجه الترتيب حسب الاتي: الوسائل المرئية المرتبة الأولى (36%)، والوسائل الإلكترونية (الانترنت) المرتبة الثانية، (28.9%)، والوسائل المقروءة المرتبة الثالثة، (17.9%) والوسائل المسموعة المرتبة الرابعة، (16.2%).
10. أكثر البرامج التي دعمت الجهود الدبلوماسية جاءت وفق الآتي: البرامج السياسية المرتبة الأولى (49.7%)، البرامج الإخبارية المرتبة الثانية (33.3%)، البرامج القانونية المرتبة الثالثة (14.4)، البرامج الترفيهية المرتبة الرابعة (2.6%)، البرامج الاقتصادية المرتبة الخامسة (0.8%).
11. أن الأسلوب الأمثل لدعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة جاء وفق الآتي: استضافة الشخصيات واللقاء مع صناع القرار المرتبة الأولى (32.8%)، إثارة الرأي العام وحشد الجماهير المرتبة الثانية (28.1%)، التغطية الإعلامية والنشرات الإخبارية المرتبة الثالثة (21.8%)، نقل الأحداث والمؤتمرات واللقاءات المرتبة الرابعة (17.1%).
12. أن الانقسام السياسي في البيت الفلسطيني (44.6%)، وعدم الجدية والضعف العربي (22.6%)، والتدخل الخارجي في الشؤون الفلسطينية (19%)، والاعتداءات الإسرائيلية (12.4%)، وتعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (3.6%) أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية.
13. مساهمة الإعلام الفلسطيني في استجابة الجمهور الفلسطيني لمتابعة التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية حيث إن ما نسبته (70.6%) من أفراد المبحوثين موضع التحليل، ترى ذلك.
14. أن اعتماد وسائل الإعلام الفلسطينية على المحللين ساعد في إقناع الجمهور الفلسطيني في توجهات القيادة الفلسطينية، فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة حيث جاء ما نسبته (76.6%) تؤكد ذلك.
15. أن الإعلام الفلسطيني لم يستثمر الجهود الدبلوماسية في معالجة الانقسام السياسي داخل البيت الفلسطيني، حيث جاء ما نسبته (55%) تؤكد ذلك.

16. أن هناك مقترحات تراها النخبة الإعلامية الفلسطينية من أجل النهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته تمثلت حسب ترتيب والأولويات وفق التالي: المرتبة الأولى توحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية وإنهاء الانقسام ونسبتها (17.8%)، والمرتبة الثانية وضع خطة استراتيجية إعلامية تساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي الفلسطيني ونسبتها (13.7%)، والمرتبة الثالثة وضع ميثاق إعلامي فلسطيني قادر على النهوض بالمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، ونسبتها (12.8%)، والمرتبة الرابعة إنشاء قنوات إعلامية فضائية فلسطينية موجهة نحو العالم بلغات متعددة ونسبتها(11.5%)، والمرتبة الخامسة تبني القيادة الفلسطينية إعادة بناء المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وتأهيل الكادر الإعلامي الفلسطينية؛ بما يخدم القضية الفلسطينية ونسبتها(11.4%)، والمرتبة السادسة إيجاد سياسة إعلامية واحدة لحل القضايا الفلسطينية ونسبتها (10.8%) المرتبة السابعة زيادة الدعم المالي للمؤسسات الإعلامية ونسبتها(10.7%)، والمرتبة الثامنة تفعيل الجهود الإعلامية للجاليات الفلسطينية ودعمها بما يخدم القضية الفلسطينية ونسبتها (10.5%).

ثالثاً: توصيات الدراسة:

من خلال استعراض النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة، وفي سبيل إقامة الدولة الفلسطينية على كامل تراب فلسطين يوصي الباحث بما يلي:

1. الشروع ببرامج إعلامية من شأنها المساهمه في إنهاء الانقسام بين القوى الفلسطينية لاسيما فتح وحماس، واستخدام مصطلحات إعلامية داعمة للوحدة الوطنية، وتوحيد الجبهة الداخلية، حيث يعتبر الانقسام العائق الأكبر أمام التقدم في التنمية المجتمية، وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة.
2. تبني القيادة الفلسطينية إعادة بناء المؤسسات الإعلامية، وتأهيل الكادر الإعلامي، بما يخدم القضية الفلسطينية، وزيادة موازنة المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وتوفير الدعم المالي للمؤسسات الإعلامية.
3. وضع ميثاق شرف إعلامي فلسطيني، قادر على النهوض بالمؤسسات الإعلامية، وإعداد خطة استراتيجية إعلامية تساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي الفلسطيني.
4. تفعيل الجاليات الفلسطينية، وتفعيل الجهود الإعلامية في جميع دول العالم، وذلك من خلال الأنشطة والفعاليات التضامنية مع القضية الفلسطينية.
5. نشر الوعي السياسي المنظم، والهادف بين أفراد المجتمع الفلسطيني عبر وسائل الإعلام الفلسطينية.
6. العمل على إطلاق قنوات ناطقة بلغات متعددة، وذلك لاطلاع العالم أجمع على مجريات الأحداث الفلسطينية والانتهاكات= الإسرائيلية بغية أخذ موقف تجاه الانتهاكات الإسرائيلية.
7. زيادة مساحة البرامج السياسية والقانونية التثقيفية، والحديث عن الجهود الدبلوماسية لتوعية الجماهير.
8. تحمل المسؤولية الإجتماعية من الكل الفلسطيني، والابتعاد عن الحزبية أثناء الظهور عبر الوسائل الإعلامية الفلسطينية، وعدم استخدام المصطلحات الداعمة للانقسام.
9. الاستخدام الأمثل للإعلام الجديد –مواقع التواصل الاجتماعي– واستخدام فلاشات الوسائط المتعددة بما يخدم القضية الفلسطينية وفي كافة الاتجاهات والأصعدة.
10. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالإعلام الفلسطيني بهدف العمل على تطويره وتعديل مساره.
11. الإفادة من أخطاء الماضي، وتجارب المؤسسات الإعلامية، والإعلاميين من أجل خدمة القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، واستمالة الرأي العام العالمي لصالحها.

رابعاً: مقترحات الدراسة:

من خلال الدراسة تبين للباحث الحاجة إلى المزيد من الدراسات، والأبحاث المستقبلية في مجال الإعلام الفلسطيني، والدبلوماسية الفلسطينية، وعليه يقترح الباحث البحث في المجالات التالية:

1. الثوابت والمتغيرات في الدبلوماسية الفلسطينية في ظل التغيرات الإقليمية ودور الإعلام الفلسطيني في تعزيزها.
2. الثوابت والمغيرات في الإعلام الفسطيني في تناول القضية الفلسطينية.
3. قراءة في الإعلام الفلسطيني والإسرائيلي (دراسة مقارنة).
4. مستقبل الإعلام الفلسطيني في ظل تضخم المعلومات والثورة المعلوماتية.
5. دراسة تاريخ الإعلام الفلسطيني والدبلوماسية الفلسطينية.
6. دارسة للازمات التي حدثت في المجتمع الفلسطيني ودور الإعلام حيالها.
7. دراسة للقيم والأخلاق التي يراعيها الإعلام الفلسطيني في ظل انتشار العولمة.
8. الثوابت والمتغيرات في الإعلام الفلسطيني في ظل التغيرات الإقليمية.
9. دراسة في خصوصيات الإعلام الفلسطيني.

خامساً: قائمة المصادر والمراجع:

❖ الكتب.

1. أبراش، إبراهيم. (2008)، المجتمع الفلسطيني من منظور علم الاجتماع، غزة، فلسطين: دار المنارة للطباعة والنشر.
2. أكرم، زعيتر. (1999)، القضية الفلسطينية، دار المعارف، القاهرة، مصر.
3. إميل، توما. (2009)، جذور القضية الفلسطينية. القاهرة، مصر، دار الكاتب.
4. أبو شنب، حسين. (2010)، هنا القدس دار الإذاعة الفلسطينية، غزة، فلسطين: مكتبة القادسية.
5. أبو شنب، حسين. (2014)، الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته. غزة، فلسطين: دار الأرقم.
6. اعتراف بفلسطين استثمار في السلام. (2012)، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون المفاوضات، رام الله، فلسطين.
7. التميمي، عزام. (2013)، مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، غزة، فلسطين: وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة.
8. العزاوي، رحيم. (2008)، مقدمة في مناهج البحث العلمي عمان، الأردن: دار الدجلة للطباعة والنشر.
9. العوري، عبد الله. (2014)، مفهوم الدولة، الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي.
10. العمر، ناصر. (2002)، رؤيا استراتيجية في القضية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
11. الفرا، عمير. (2015)، درسات فلسطينية وعربية، غزة، فلسطين: مكتبة جامعة فلسطين.
12. الرملاوي، نبيل. (2014)، الدبلوماسية الفلسطينية ودبلوماسية الحرب الإسرائيلية أمام القانون الدولي، رام الله، فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. الكيالي، عبد الوهاب. (1994)، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت، لبنان: مكتبة اليازوري.
14. المقصودي، مصطفي. (1985)، النظام الإعلامي الجديد، الكويت: عالم المعرفه.
15. المشابقة، علي. (2010)، دراسات في مبادئ الإعلام، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
16. النحال، محمد، وآخرون. (2012)، ورشة عمل حول التداعيات القانونية والحقوقية لقبول فلسطين دولة عضو (مراقب) في الأمم المتحدة، غزة فلسطين: مركز حماية لحقوق الإنسان.

17. الهاشمي، مجد، (2011)، الإعلام الدبلوماسي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
18. تانيا، راينهارت. (2004)، إسرائيل وفلسطين استراتيجيات التدمير واوهام السلام، دمشق، سوريا: دار الفكر.
19. حافظ، محمد. (1992)، الدولة الفلسطينية دراسة سياسية قانونية في ضوء أحكام القانون الدولي، القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
20. سليمان، فهد، وأخرون. (2015)، سلسلة الطريق الى الإستقلال رقم 29 في تدوين القضية 2011-2014، مركز الحرية للإعلام، غزة، فلسطين.
21. سويدان، طارق. (2004)، فلسطين التاريخ المصور، القاهرة، مصر: الدار البيضاء.
22. شلبي، السيد أمين. (1997)، في الدبلوماسية المعاصرة، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
23. صالح، محسن. (2002)، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية. الطبعة الأول. كوالالمبور، ماليزيا.
24. صالح، محسن وأخرون. (2015)، حركة المقاومة الإسلامية حماس دراسة في الفكر والتجربة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.
25. صالح، محسن. (2007)، منظمة التحرير الفلسطينية، تقييم التجربة إعادة البناء، بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
26. صالح، محسن. (2012)، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورها المعاصر، بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
27. عبد الهادي، مهدي. (1994)، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية، القدس، فلسطين: اليازوري للطباعة والنشر.
28. عبده، عزيزة. (2004)، الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب أولويات، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

29. عدلي، عاطف. (2002)، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

30. عدوان، جميل. (2013)، مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، غزة، فلسطين: وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة.

31. عريقات، صائب. (2012)، فلسطين دولة عضو اليوم التالي. منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون المفاوضات، الدراسة رقم (11) رام، فلسطين.

32. عودة، غازي. (2014)، الإعلام الفلسطيني الرسمي وحرية التعبير رام الله، فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.

33. فرانسيس، فوكوياما. (2007)، بناء الدولة النظام العالمي ومشكلة الحكم والإدارة في القرن الواحد والعشرين، الرياض، المملكة العربية السعودية: مطبعة العبيكان.

34. قيس، عبد الكريم، وآخرون. (1999)، الدولة المستقلة والسيادة الوطنية، بيروت، لبنان: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر.

35. كتن، هري. (2000)، قضية فلسطين، غزة، فلسطين: وزارة الثقافة.

36. لاسكي، هارولد. (2012)، الدولة نظرياً وعلمياً، القاهرة، مصر: شركة الأمل للطباعة والنشر.

37. مركز الإحصاء الفلسطيني. (2016)، مسح التعداد السكاني، رام الله، فلسطين.

38. معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية. (2013)، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها، غزة، فلسطين: مؤسسة إبداع للدارسات الاستراتيجيات.

39. مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (2008)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

40. مكتب شؤون المفاوضات(2011)، منظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

41. منظمة التحرير الفلسطينية. (2011)، مكتب شؤون المفاوضات، رام الله فلسطين.

42. هلال، جميل. (2013)، الصراع العربي الإسرائيلي في ضوء المتغيرات العربية والإقليمية، رام الله، فلسطين: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

❖ الدراسات العلمية، والابحاث:

1. أبو جزر، عبد الرزاق، (2011) "دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
2. أبو رمضان، اسماعيل (2010) بعنوان: "الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
3. أبو شباب، محمد (2012) الأطر الخبرية للقضايا الفلسطينية الداخلية في الإذاعات الحزبية الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة، مصر.
4. أبو قوطة، محمود، (2015) "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. أبو مور، أنور، (2014) "التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. أبوهربيد، نفين، (2010) "دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة فلسطين.
7. إسماعيل، هنادي، (2012)، الدولة الفلسطينية نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
8. البرنية، إياد، (2005) "استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية" رسالة ماجستير غير منشور، عين شمس، كلية الآداب علوم الاتصال والإعلام.
9. الشيخ، عبدالله، (2013). مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
10. الفضلي، محمد، (2010) "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان، الأردن.
11. القوقا، إيمان، (2015) "دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006 – 2015" رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.

12. الوزان، عبد الله، (2013). "اعتماد الجالية المصرية بليبيا على القنوات الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية دراسة ميدانية"، المؤتمر الدولي الرابع – جامعة سوهاج – مصر.
13. حمدان، تحسين، (2014) "الاختصاص السياسي والدبلوماسي لرئيس السلطة الفلسطينية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.
14. سحويل، صدام، (2014) "مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية"، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.
15. سلطان، أسماء، (2011) "الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني الفلسطيني" دراسة وصفية تحليلية، بالتطبيق على النخبة الإعلامية الفلسطينية رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
16. طافش، هشام، (2010) موقف الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
17. طومان، أمل، (2010) "وسائل الإعلام الفلسطينية وأثرها في الانقسام السياسي 2006–2009 دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات غزة" رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
18. نتيل، ريم، (2014) "الدبلوماسية وفن التفاوض واثرهما على اتخاذ القرار السياسي" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الازهر، غزة فلسطين.
19. نزيهة، مقيدش، (2010) "أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الإحصائية دراسة تطبيقية حول حوكمة في الجامعة الجزائرية من خلال سبر للإراء" رسالة ماجستير منشورة، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
20. عبد الله، خالد (2013) مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر ما بين (1988–2012) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
21. عريقات، أحمد، (2008) "دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007م" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان، الأردن.
22. عليان، رولا. (2014) "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
23. عمارة، يحيى (2014) "دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة 2006–2013"، رسالة ماجستير، غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.
24. عيروط، (2011) "الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وأثرها علي مستقبل القضية الفلسطينية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

25. الغريز، زياد، (2015) "دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية "وفود التضامن الدولية إلى قطاع غزة نموذجا "2008–2013"،" رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.

❖ **المجلات، والدويات، والمؤتمرات العلمية:**

1. أبراش، إبراهيم (2004)، مفهوم الدولة الفلسطينية: النشأة والتطور، مجلة السياسة الدولية، عدد،(57)، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر.
2. أحمد، سامي (2011) المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية (1993–1967)، مجلة جامعة الازهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1(B)، غزة، فلسطين.
3. اشتيوي، محمد. (2014) "الأداء المهني لقناة الأقصى الفضائية في ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية" المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والانسانية المتقدمة، المجلد، 4العدد، 5ايار 23–42، جامعة فلسطين التقنية، طولكرم، فلسطين.
4. البرغوثي، إياد (2014) " الحراك العربي وانعكاساته على الوضع الاجتماعي السياسي في فلسطين" دراسات مستقبلية فلسطينية رقم (1)، جامعة القدس المفتوحة مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي، رام الله، فلسطين.
5. الأعرج، حسين (2013) المشروع الوطني الفلسطيني واقع وتطلعات، رام الله، فلسطين: مركز الدراسات المستقبلية وقياس الري العام، جامعة القدس المفتوحة.
6. الإعلام الفلسطيني والعربي نجاحات وإخفاقات، وزارة الداخلية، دائرة الإعلام 40، 2010.
7. التجمع الفلسطيني للتربية من أجل التنمية،(2010) سلسلة حوارات الأربعاء ملف الإعلام الفلسطيني، العدد1.
8. التقرير السياسي، (2013) الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، المؤتمر الوطني السادس وثائق رقم (2)، فلسطين.
9. الثوابتة، إسماعيل (2013). مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة. (ص180).
10. الخالدي، رشيد (2013) الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد، (12)، العدد (23). رام الله، فلسطين.
11. الدلالي، جمال، (2013). مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، غزة، فلسطين: وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة.

12. العويمر، وليد، (2013) "دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية دراسة تحليلية ميدانية" المجلة الاردينية للعلوم الاجتماعية، المجلد (6) العدد (1)، الجامعة الاردونية، عمان، الأردن.
13. الزعنون، عادل، (2013) مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، غزة، فلسطين: وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة.
14. الصوفي، خالد، والبريهي، علي، (2014) "دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو «الربيع العربي» دراسة ميدانية، مجلة البحوث للدراسات العربية، العدد 36، القاهرة، مصر.
15. توام، رشاد، (2013) "دبلوماسية التحرر الوطني–التجربة الفلسطينية"، مقاربات في القانون الدولي والعلاقات الدولية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.
16. حماد، أحمد (2013) دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأزهر بعنوان "المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي"، القاهرة، مصر.
17. حلس، موسى، ومهدي، ناصر، (2010) "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من كلية الآداب جامعة الازهر بغزة" مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد، (12) العدد (2). غزة فلسطين.
18. فراج، نجيب (2011) استحقات الدولة في الصحف الفلسطينية، مدى الإعلام، رام الله، فلسطين.
19. سمارة، عدنان، (2013) المشروع الوطني الفلسطيني واقع وتطلعات، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي العام–جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
20. شاهين، لنا، (2013) مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجه، غزة، فلسطين: وزارة الإعلام، المكتب الإعلامي غزة.
21. صايغ، يزيد (1997)، الكفاح المسلح وتكوين الدولة، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد، (8)، العدد (32). رام الله، فلسطين.
22. لحلوح، علاء(2012) ، موقف حركة فتح من عملية السلام في ظل الشراكة السياسية مع حركة حماس، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية.
23. طالب، موسى، (2011) "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة" مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ،2011المجلد 13،العدد 1(B).

24. عابد، زهير، (2012). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية" مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية مجلد 26: 6 2012، غزة، فلشطين.
25. محمود، المصري، (2014) خيار الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية والسيناريوهات البديلة، جامعة القدي المفتوحة، مركز الدراسات المستقلة وقياس الرأي العام، رام الله، فلسطين.

❖ الجرائد:

1. جريدة الحياة، يوم الأربعاء 29\05\2013، العدد 6432.
2. جريدة الحياة، 2011/09/22، العدد 5513.
3. جريدة الحياة، يوم الجمعة 07\12\2012، العدد 5568.
4. جريدة الحياه، يوم الجمعة 14\03\2014، العدد 6590.

❖ المصادر الأجنبية:

1. ارينجو، ستيلا (2007) TELEVISION INFLUENCE AND POLITICAL PARTICIPATION OF NIGERIA'S UNSEEN MINORITY INTERPERSONAL COMMUNIC ATIONAL MANIPUL ATIONS Unpublished MA Thesis University Covenant، Nigeria

2. بويل، (2008) " The impact of television news on political nd interest participation ain the US presidential election

3. فينك، انتونتا (2010) بعنوان: " The Rel Ationship MANAGEMENT PROCESS OF "PUBLIC DIPLOMACY: U.S. PUBLIC DIPLOMACY IN ROMANI

4. كومان، لونا، (2011) " U.s. mediate public diplomacy in a crisis: romanian case ".analysis of romanian media versus u.s. embassy framing"

5. كيران، (2002) " Mass media and political attention "

6. يانغ، أميا، (2011) " A Relational Approach to Public Diplomacy in a Multipolar World: Understanding the U.S. – China—Russia Relationship Concerning Libya through the People's Daily Newspaper"

❖ المواقع الإلكترونية:

الموسوعة الحرة، ويكيبديا، متاح على شبكة الانترنت، https://ar.wikipedia.org\

قائمة ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) جدول بأسماء المحكمين لصحيفة الاستبيان

م.	الاسم
1.	أ.د موسى أبو ملوح أستاذ القانون وعميد كلية القانون والممارسة القضائية.
2.	د. زهير عابد أستاذ الإعلام المشارك، وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى.
3.	د. ماجد تربان أستاذ الصحافة المشارك بقسم الإعلام في جامعة الأقصى.
4.	د. محمود العجرمي الوكيل المساعد لوزارة الخارجية سابقا، والنائب الأكاديمي في جامعة فلسطين.
5.	د. أحمد الوادية النائب الأكاديمي في أكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا.
6.	د. عبد الكريم المدهون عميد الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة فلسطين.
7.	د. عمرو أبو جبر، أستاذ الاعلام المساعد، ورئيس قسم الاتصال الإعلام سابقاً في جامعة فلسطين.
8.	د. حسين سعد نائب رئيس قسم الإعلام في جامعة القدس المفتوحة.
9.	د. أحمد الأغا أستاذ القانون الدولي، ورئيس قسم القانون الدولي في جامعة فلسطين.
10.	د. حسن دوحان أستاذ الإعلام في جامعة غزة، ومدير التحرير في صحيفة الحياة الجديدة.

ملحق رقم (2) كتاب تحكيم صحيفة الاستبانة

ضمن البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة

تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية

غزة –فلسطين

السيد الدكتور/ة ..... حفظة الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ التكرم بتحكيم صحيفة الاستبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان:

"دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية"

للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ضمن البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى.

ونظراً لخبرتكم الواسعة، واهتمامكم البالغ الأهمية في مجال الإعلام، والإحاطة المستنيرة بالدبلوماسية الفلسطينية، فإنه من دواعي سروري، أن تكونوا من المحكمين لصحيفة الاستبيان، وإبداء رأيكم الصائب والمستنير من خلال تدوين ملاحظاتكم، مما سيكون بإذن الله المردود الإيجابي على الاستبانة بشكل خاص، والدراسة بشكل عام.

بين يديكم قائمة تُمثّل متغيرات الدراسة وهي: الإعلام الفلسطيني، الجهود الدبلوماسية، الاعتراف بالدولة الفلسطينية، النخبة الإعلامية الفلسطينية.

لذلك يرجى من سيادتكم التفضل بالاطلاع عليها من حيث وضوحها، ومناسبتها لموضوع الدراسة، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، لإخراجها بالشكل الصحيح.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

إشراف الدكتور/

أحمد إبراهيم حماد

إعداد الباحث/

أحمد محمد ضاهر

ملحق رقم (3) صحيفة الاستبانة

ضمن البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة

تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية

غزة –فلسطين

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

جامعة الاقصى

أخي الفاضل، أختي الفاضلة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان:

"دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية"

للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ضمن البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى.

بين يديك قائمة تُمثّل متغيرات الدراسة وهي: الإعلام الفلسطيني، الجهود الدبلوماسية، الاعتراف بالدولة الفلسطينية، النخبة الإعلامية الفلسطينية.

أرجو قراءة كل عبارة، ووضع إشارة (✓) في المكان المناسب، والذي ترى أنه ينطبق عليك، أو يعبّر عن وجهة نظرك، كما أرجو التكرّم بتوخي الدقة في الإجابة.

علمًا بأنّ هذه القائمة لا تشكّل اختبارًا من أي نوع، بل هي لأغراض البحث العلمي البحتة، ويؤكد الباحث على أن المعلومات التي تُكتب في هذه الاستبانة ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد.

لذا أرجو التكرّم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة، باختيار إجابة واحدة فقط هي الأقرب لوجهة نظرك.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث

أحمد محمد ضاهر

أولا: البيانات الشخصية:

1. **النوع**

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2. **العمر:**

28- 34 ☐ **35-40** ☐ **41-45** ☐ **46-فأكثر** ☐

3. **المؤهل العلمي:**

بكالوريوس ☐ **ماجستير** ☐ **دكتوراه** ☐

4. **مكان السكن:**

محافظة الشمال ☐ **محافظة غزة** ☐ **محافظة الوسطى** ☐ **محافظة خانيونس** ☐ **محافظة رفح** ☐

5. **مكان المهنة:**

حكومي ☐ **خاص** ☐ **حزبي** ☐

6. **طبيعة العمل:**

رئيس تحرير. ☐ **مدير تحرير** ☐ **أكاديمي إعلامي.** ☐ **كاتب صحافي.** ☐ **أخرى ذكرها...**

7. **الانتماء والتوجه السياسي:**

حركة فتح. ☐ **حركة حماس.** ☐ **الجهاد إسلامي.** ☐ **الجبهة الشعبية.** ☐

الجبهة الديمقراطية. ☐ **حزب الشعب.** ☐ **غير منتمي.** ☐ **أخرى أذكرها.....**

ثانيا: فقرات الاستبيان:

أ. **محتوى دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق الاعتراف بالدولة ومن وجهة نظر عينة الدراسة.**

1. **هل ترى أن الإعلام الفلسطيني يدعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.**

نعم ☐ **الى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

2. **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) كيف ترى دعم الإعلام الفلسطيني؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

إثارة الرأي العام. ☐ **نقل وقائع الجهود الدبلوماسية.** ☐ **تحديد مساحات إعلامية للجهود الدبلوماسية.** ☐ **استضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة الاعتراف بالدولة.** ☐

التركيز على الدول الداعمة للاعتراف بالدولة. ☐ **أخرى أذكرها.....**

3. **هل الإعلام الفلسطيني يؤدي دوراً مهماً في دعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة؟**

نعم ☐ **الى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

4. **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) فما الذي يؤديه من الاتي؟:** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يعطيها أولوية في نشراته الإخبارية. ☐ **يعطيها مساحة إعلامية برصد برامج سياسية.** ☐

ينفذ حملات إعلامية لدعمها. ☐ **يناقشها مع المسؤولين وصناع القرار.** ☐

5. **إن كانت الإجابة (بلا) فما السبب باعتقادك؟:** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

يرجع لسياسة المؤسسة الإعلامية. ☐ **الاهتمام بالعدوانات المتكرر على قطاع غزة.** ☐ **لتناولها الوضع في القدس** ☐ **للاهتمام بحصار غزة.** **بسبب الانقسام السياسي.** ☐ **الانتباه لقضايا أخرى أذكرها.....**

6. **من وجهة نظرك ماهي أكثر الجهات التي دعمت الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

وسائل الإعلام الفلسطينية. ☐ **السفارات الفلسطينية في الخارج.** ☐ **الجاليات الفلسطينية في الخارج.** ☐

ممثلي الفصائل. ☐ **تصريحات القيادة الفلسطينية.** ☐ **جهود وزارة الخارجية الفلسطينية.** ☐

مؤسسات المجتمع المدني الدولية. ☐ **أخرى أذكرها.....**

7. **ما هي القضايا والموضوعات التي أهتم بها الإعلام الفلسطيني من وجهة نظرك؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

الدولة الفلسطينية. ☐ **القدس.** ☐ **فك الحصار.** ☐ **المصالحة الفلسطينية.** ☐ **معانات الأسرى.** ☐

المفاوضات مع إسرائيل. ☐ **قضايا الاستيطان والمستوطنين.** ☐ **أخرى أذكرها.....**

8. **هل وظف الإعلام الفلسطيني إمكانياته ووسائله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة؟**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

9. **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) برأيك ماهي الوسائل التي اتبها؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة).

من خلال النقل المباشر للمؤتمرات واللقاءات. ☐ **من خلال المقالات والكتابات الصحفية** ☐

من خلال النشرات الاخبارية. ☐ **من خلال إيجاد مساحة خاصة للبرامج السياسية.** ☐ **أخرى أذكرها.....**

10. **أسهم الإعلام الفلسطيني في معالجة بعض القضايا السياسية، والقانونية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

11. **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) كيف برأيك من الاتي؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة):

من خلال استضافة الشخصيات القانونية والسياسية. ☐ **من خلال استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني.**

من خلال البرامج السياسية. ☐ من خلال التغطية المستمرة للأحداث والمستجدات. ☐ من خلال النشرات الإخبارية. ☐

12. حرص الإعلام الفلسطيني على توصيل كافة المعلومات للجمهور الفلسطيني فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.

نعم ☐ إلى حدٍ ما ☐ لا ☐

13. نقل الإعلام الفلسطيني جميع خطوات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.

نعم ☐ إلى حدٍ ما ☐ لا ☐

14. يحمل الإعلام الفلسطيني رسالة سامية يبثها للشعوب والمجتمعات.

نعم. ☐ الى حد ما. ☐ لا. ☐

ب. محتوى الوسائل والأساليب المستخدمة في الإعلام الفلسطيني لدعم الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر عينة الدراسة.

15. هل استخدم الإعلام الفلسطيني جميع الوسائل المتاحة للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة؟

نعم ☐ إلى حدٍ ما ☐ لا ☐

16. إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) ما هي أكثر الوسائل استخداماً:

الوسائل المرئية. ☐ الوسائل المسموعة. ☐ الوسائل المقروءة. ☐ الوسائل الإلكترونية (الانترنت ☐

17. ماهي أكثر البرامج التلفزيونية التي دعمت الجهود الدبلوماسية؟

البرامج السياسية. ☐ البرامج القانونية. ☐ البرامج الإخبارية. ☐ البرامج الترفيهية. ☐

البرامج الاقتصادية. ☐

18. ما هو الأسلوب الأمثل لدعم الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة؟

استضافة الشخصيات واللقاء مع صناع القرار. ☐ نقل الاحداث والمؤتمرات. ☐ اثارة الرأي العام وحشد الجماهير. ☐ التغطية الإعلامية والنشرات الإخبارية ☐ أخرى أذكرها.....

ت. محتوى القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة.

19. ماهي أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني. (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة):

الدولة الفلسطينية. ☐ القدس. ☐ فك الحصار. ☐ المصالحة الفلسطينية. ☐ معانات الأسرى. ☐ المفاوضات مع إسرائيل. ☐ قضايا الاستيطان والمستوطنين. ☐ أخرى أذكرها.....

20. تعتبر القضايا والموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني ذات قيمة.

نعم ☐ إلى حدٍ ما ☐ لا ☐

21. **إن كانت الإجابة (بنعم أو إلى حدٍ ما) ما السبب برأيك؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة):

لتناولها الجهود الدبلوماسية. ☐ **لتميزها بالسرعة والانية.** ☐ **لمصداقيتها.** ☐ **لأنها تفسر الاحداث والقضايا المثارة على الساحة** ☐ **لأنها تجمع كافة المعلومات حول القضايا المطروحة.** ☐

لأنها تقدم معلومات تصلح للمناقشة مع الاخرين. ☐ **لأنها تعتبر وسيلة للتسلية والترفيه.** ☐

أخرى أذكرها.....

22. **تعتبر القضايا والموضوعات التي تعرض على وسائل الإعلام الفلسطينية بأنها.**

وسيلة للتفاعل الاجتماعي والحراك الوطني. ☐ **وسيلة لتكوين الآراء البناءة حول القضايا المطروحة.** ☐

وسيلة لزيادة الوعي والثقافة لدى الجمهور الفلسطيني. ☐ **نتميز بالدفاع عن القضية الفلسطينية.** ☐

وسيلة لتبادل الشائعات والمناكفات السياسية. ☐ **ليس لها مصداقية ولا موضوعية.** ☐ **أخرى أذكرها..**

23. **أكثر القضايا والموضوعات التي أثرت بشكل سلبي على الجهود الدبلوماسية من وجهة نظرك؟**

الانقسام السياسي في البيت الفلسطيني ☐ **الاعتداءات الاسرائيلية.** ☐ **تعثر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.** ☐ **التدخل الخارجي في الشؤون الفلسطينية.** ☐ **عدم الجدية والضعف العربي.** ☐

ث. محتوى أثر وانعكاسات الإعلام الفلسطيني على الجهود الدبلوماسية من وجهة نظر عينة الدراسة.

24. **كان لوسائل الإعلام الفلسطينية أثر إيجابي على الجهود الدبلوماسية.**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

25. **هل يؤثر الإعلام الفلسطيني على الجمهور في تكوين المعارف والاتجاهات؟**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

26. **إن كانت الإجابة (بلا) فما هي الأسباب برأيك؟** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة):

الاعلام الفلسطيني حزبي ومتعصب. ☐ **يفتقد إلى المهنية.** ☐ **غير موضوعي.** ☐ **أخرى أذكرها...**

27. **ساهم على استجابة الجمهور الفلسطيني بمتابعة التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

28. **اعتماد وسائل الإعلام الفلسطينية على المحللين ساعد في اقناع الجمهور الفلسطيني في توجهات القيادة الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.**

نعم ☐ **إلى حدٍ ما** ☐ **لا** ☐

ج. محتوى تقييم وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة من وجهة نظر عيمة الدراسة.				
م.	الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1.	تعرض وسائل الإعلام الفلسطينية بموضوعية وجهات النظر المختلفة حول القضايا السياسية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
2.	تطرح أحداث السياسية فور وقوعها مباشرة وتتابعها.			
3.	تركز على الجوانب الايجابية فقط في عرض الأحداث السياسية.			
4.	نجح الإعلام الفلسطيني في تغطيته الإعلامية محليا، ودولية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
5.	استثمر الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية في معالجة الانقسام السياسي داخل البيت الفلسطيني.			
6.	لدي اقتناع بوسائل الإعلام الفلسطينية بشكل عام.			
7.	استطاع الإعلام الفلسطيني دعم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
8.	استطاع الإعلام الفلسطيني توظيف الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.			
9.	أشعر بالرضا تجاه وسائل الإعلام الفلسطيني.			
10.	قدمت وسائل الإعلام الفلسطيني نموذجا رائعا في التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
11.	فاعلية الإعلام الفلسطيني في زيادة معرفة النخبة الإعلامية بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
12.	أحاط الإعلام الفلسطيني بكل الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.			
13.	أعطى الإعلام الفلسطيني حق التغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.			
14.	هناك اهتمام من قبل القيادة الفلسطينية بالإعلام الفلسطيني.			
15.	يتسم الإعلام الفلسطيني بالموضوعية والحيادية في تناوله القضايا الفلسطينية.			
16.	كان للإعلام الفلسطيني تأثير ايجابي في استمرار التأييد والمساندة من قبل الجمهور الفلسطيني لتوجهات القيادة الفلسطينية.			
17.	أداؤها متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في القضايا السياسية.			
18.	تركز على عدد محدد من قضايا السياسية وتهمل قضايا الأخرى.			
19.	لم يستثمر الإعلام الفلسطيني الجهود الدبلوماسية.			
20.	أغفل الإعلام الفلسطيني دور الجمهور في التأييد والمساندة.			
21.	الإعلام الفلسطيني هو إعلام تقليدي ليس له خطط وبرامج تطويرية.			

22. هناك ضعف في وسائل الإعلام الفلسطينية في تغطيتها للجهود الدبلوماسية فينا يتعلق بالاعتراف بالدولة.				
23. أخفق الإعلام الفلسطيني في تناوله للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية.				
24. هناك تقصير من جانب الإعلام الفلسطيني المستقل في مشاركته للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة.				
25. معظم الوسائل الإعلامية الفلسطينية بعيدة عن المهنية والموضوعية.				
26. لم يقم الإعلام الفلسطيني بالدور المطلوب في تغطيته فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة.				
27. الإعلام الفلسطيني إعلام ضعيف لا يرقى الى المستوى المطلوب.				
28. العاملون غير أكفاء وغير متخصصين.				
29. كان اداء الإعلام الفلسطيني في تغطيته للجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة غير مهني.				

ح. **ما هي مقترحات النخبة الإعلامية الفلسطينية للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته.** (يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة):

توحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية وإنهاء الانقسام. ☐ **إيجاد سياسية إعلامية واحدة لحل القضايا الفلسطينية.** ☐ **وضع ميثاق إعلامي قادر على النهوض بالمؤسسات الإعلامية.** ☐ **وضع خطة استراتيجية إعلامية تساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي الفلسطيني.** ☐ **تبني القيادة الفلسطيني إعادة بناء المؤسسات الإعلامية وتأهيل الكادر الإعلامي بما يخدم القضية الفلسطينية.** ☐ **تفعيل الجهود الإعلامية للجاليات الفلسطينية ودعمها بما يخدم القضية الفلسطينية.** ☐ **زيادة الدعم المالي للمؤسسات الإعلامية. انشاء قنوات إعلامية فضائية موجهة نحو العالم بلغات متعددة.** ☐ **أخرى أذكرها.....**

خ. إن كانت الاجابة (بأخرى) هي مقترحاتكم للنهوض بالإعلام الفلسطيني ومؤسساته؟

1. _____
2. _____
3. _____

ملحق رقم (4) جدول المدقيقين للدراسة

م.	الاسم	اللغة
1.	د. فرج الأغا أستاذ اللغة العربية في جامعة فلسطين	عربي
2.	أ. فاتن الحلاق	انجليزي
3.	أ. رضا الزهار	انجليزي